ديوان او

اشعار الحماسة

وهو كتاب جليل يحتوي على ما جل في هذا
الباب من اشعار العرب العرباء
جمعهُ واحد عصره واشعر شعراء الاسلام ابو تمام
حبيب بن اوس الطائي الشهير

طبع بنفقة لطف الله الزهار صاحب المكتبة
الوطنية بسوق ابي النصر
سنة ١٨٨٩

بمطبعة جمعية الفنون في بيروت سنة ١٣٠٦

مشينا مشية الليث غدا والليث غضبانُ
بضربٍ فيهِ توهين وتخضيع واقران(١)
وطعنٍ كفم الزقِّ غذا والزقُّ ملآنُ
وبعض الحلم عند الجـ م مهل للذلة اذعانُ
وفي الشرِّ نجاةٌ حيـ م ن لاينفيك احسانُ

قال ابو الغول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدَّقت فيهم ظنوني
فوارس لايملّون المنايا اذا دارت رحا الحربِ الزبونِ
ولا يجزون من حسن بسيءٍ ولا يجزون من غلظ بلين
ولا تبلى بسالتهم وان هم صلوا بالحرب حينًا بعد حينِ
هُمُ منعوا حمى الوقبى بضربٍ يؤلف بين اشتات المنونِ
فنكَّب عنهمُ دَرْءًا الاعادي وداوَوْا بالجنون من الجنونِ
ولا يرعوْن اكناف الهوينى اذا حلوا ولا ارضَ الهدونِ

قال جعفر بن علبة الحارثي

الهفا بقرَّى سجلٍ حين احلبت علينا الولايا والعدوُّ المباسلُ
فقالوا لنا ثنتان لابد عنهما صدورُ رماحٍ اشرعت او سلاسلُ
فقلنا لهم تلكم اذًا بعد كرّةٍ تغادر صرعى نَوْؤُها متخاذلُ
ولم ندرِ ان جضنا من الموت جيضة كم العمر باقٍ والمدى متطاولُ

(١) وبروى يضرب فيهِ تفجيع . وتاميمٌ وارنان

اذا ما ابتدرنا مازقًا فرجت لنا ... بأبائنا بيضٌ جلتها الصياقلُ
لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبلٍ ... ولي سنهُ ماضمَّت عليهِ الانامل

وقال ايضًا

لايكشفُ الغماء الا ابن حرَّةٍ ... يرى غمرات الموت [illegible]
تقاسمهم اسيافنا شرَّ قسمة ... ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال ايضًا

هواي مَعَ الركب اليمانين مَصعدٌ ... جنيبٌ وجثماني بمكَّةَ موثقُ
عجبتُ لمسراها وانّى تخلَّصت ... اليَّ وباب السجن دونيَ مغلقُ
أَلَمّت فحيت ثم قامت فودعت ... فلما تولت كادت النفسُ تزهقُ
فلا تحسبي اني تخشعت بعدكم ... لشيءٍ ولا اني من الموتِ افرقُ
ولا ان نفسي يزدهيها وعيدُكم ... ولا انني بالمشي في القيد اخرقُ
ولكن عرتني من هواكِ صبابةٌ ... كما كنت القى منكِ اذ انا مطلقُ

قال ابو عطاء السندي

ذكرتكِ والخطيُّ يخطر بيننا ... وقد نهلت منا المثقَّفةُ السمهرُ
فوالله ما ادري واني لصادقٌ ... أَداءٌ عراني من حبابك ام سحرُ
فان كان سحرًا فاعذر بني على الهوى ... وان كان داء غيره فلكِ العذرُ

قال بلعاء بن قيس الكناني

وفارسٍ في غمارِ الموت منغمسٍ ... اذا تأَلَّى على مكروهة صدقا
غشيتهُ وهو في جأْواءَ باسلةٍ ... عضبًا اصاب سواءَ الراس فانفلقا

بضربةٍ لم تكن مني مخالسةً ولا تعجلتها جبنًا ولا فرقا

قال ربيعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدت الخيلَ يوم طرادها بسليم اوظفةِ القوائم هيكلِ
فدعوا نزالِ فكنت اوّل نازلٍ وعلامَ اركبهُ اذا لم انزلِ
والدّ ذي حنقٍ عليّ كانما تغلي عداوةُ صدره في مرجلِ
ارجيتهُ عني فابصر قصده وكويتهُ فوق النواظر من علِ

قال سعد بن ناشب

ساغسل عني العار بالسيف جالبًا عليّ قضاء الله ما كان جالبا
واذهل عن داري واجعل هدمها لعرضيَ من باقي المذمة حاجبا
و يصغر في عيني تلادي اذا اثنت يميني بادراكِ الذي كنتُ طالبا
فان تهدموا بالغدرِ داري فانها تراثُ كريم لايبالي العواقبا
اخي غمراتٍ لايريد على الذي يهم بهِ من مفظع الامر صاحبا
اذا همّ لم تردع عزيمةُ همّهِ ولم يأتِ ما يأتي من الامر هائبا
فيا لرزامٍ رشحوا بي مقدما الى الموتِ خوّاضًا اليهِ الكتائبا
اذا همّ القى بين عينيهِ عزمَه ونكّب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رايهِ غيرَ نفسهِ ولم يرضَ الاّ قائمَ السيف صاحبا

قال تأبط شرًا

اذا المرء لم يحمل وقد جدّ جدّهُ اضاع وقاسى امرهُ وهو مدبرُ
ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلاً بهِ الخطب الا وهو للقصد مبصرُ

فذاك قريع الدهر ما عاش حول اذا سدّ منهُ مخرمٌ جاش مخرمُ
اقول للحيانِ وقد صغرت لهم وطابي ويومي ضيّقُ الحجرِ معورُ
هما خطتا اما اسارٌ ومنّة واما دم والقتل بالحرّ اجدرُ
واخرى اصادي النفس عنها وانها لموردُ حزمٍ ان فعلتُ ومصدرُ
فرشتُ لها صدري فزل عن الصفا بهِ جوءٌ جوءٌ عبلٌ ومتنٌ مخصرُ
فخالطَ سهل الارض لم يكدح الصفا بهِ كدحة والموت خزيان ينظرُ
فأبتُ الى فهمٍ ولم اكُ آيبًا وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ

قال ابو كبير الهذلي

ولقد سريت على الظلام بمغشم جلدٍ من الفتيانِ غير مثقّلِ
ممن حملنَ بهِ وهنّ عواقدٌ حُبُكَ النطاقِ فشبَّ غير مهبّلِ
ومبرَّإٍ من كل غبرِ حيضةٍ وفساد مرضعةٍ وداءٍ مغيلِ
حملت بهِ في ليلةٍ مزؤودةٍ كرهًا وعقد نطاقها لم يحللِ
فاتت بهِ حوشَ الفؤادِ مبطّنًا سهدًا اذا ما نام ليلُ الهوجلِ
فاذا نبذت بهِ الحصاة رايتهُ ينزو لوقعتها طمورَ الاخيلِ
واذا يهبُّ من المنام رايته كرتوبِ كعبِ الساقِ ليس بزملِ
ما ان يمسُّ الارض الا منكبٌ منه وحرف الساق طيَّ المحملِ
واذا رميتَ به الفجاج رايته يهوي مخارمها هويَّ الاجدلِ
واذا نظرتَ الى اسرّة وجهه برقت كبرق العارض المتهللِ
صعب الكريهة لا يرامُ جنابهُ ماضي العزيمة كالحسام المفصلِ

يحمي الصحاب اذا تكون عظيمة واذا هم نزلوا فاوى المنزلِ

وقال تأبط شرًا ايضا

اني لهدٍ من ثنائي فقاصدٌ بهِ لابن عم الصدق شمس بن مالك
اهزُّ بهِ في ندوة الحي عطفه كما هز عطفي بالهجان الاوراك
قليلُ التشكي للهم يصيبهُ كثيرُ الهوى شتّى النوى والمسالكِ
يظلُّ بموماةٍ ويمسي بغيرها جحيشًا ويعروري ظهور المسالكِ
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي بمنخرق من شدّهِ المتدارك
اذا حاص عينيهِ كرى النوم لم يزل لهُ كالئٌ من قلب شيحانَ فاتكِ
ويجعل عينيهِ ربيئةَ قلبهِ الى سلةٍ من حدّ اخلقَ صائك (١)
اذا هزَّهُ في عظم قرنٍ تهللت نواجذ افواهِ المنايا الضواحكِ
يرى الوحشةَ الانس الانيس ويهتدي بحيث اهتدت ام النجوم الشوابكِ

قال قطرى بن الفجاءة

اقول لها وقد طارت شعاعًا من الابطال ويحكِ لن تراعي
فانكِ لو سالت بقاءَ يومٍ على الاجل الذي لكِ لم تطاعي
فصبرًا في مجال الموتِ صبرًا فما نيلُ الخلود بمستطاع
ولا ثوبُ البقاء بثوب عزٍ فيطوى عن اخي الخنع اليراعِ
سبيلُ الموت غاية كل حيٍّ فداعيهِ لاهل الارض داعِ
ومن لا يعتبط يسأمْ ويهرم وتسلمهُ المنونُ الى انقطاعِ

(١) ويروى . اذا طلعت اولى العديّ فنفره الى سلةٍ من صارم القرب باتكِ

وما المرءُ خيرٌ في حياةٍ اذا ما عُدَّ من سَقَطِ المَتاع

قال بعض بني قيس بن ثعلبة

أنَّا محيوكِ ياسلمى فحيينا وان سقيتِ كرامَ الناسِ فاسقينا
وان دعوتِ الى جلّى ومكرُمةٍ يوماً سراةَ كرامِ الناس فادعينا
نأبي (١) بهشلٍ لاندعي لأبٍ عنهُ ولا هو بالابناء يشرينا
ان تبتدرْ غايةٌ يوماً لمكرُمةٍ تلقَ السوابقَ منّا والمصلّينا
وليس حيٌّ وان آسَتْ سراتُهُ الاَّ اعتلينا غلاماً سيداً فينا
نأتي رخيصٌ يومَ الروعِ انفسَنا ولو نُسامُ بها في الامنِ اغلينا
بيضٌ مفارقنا تغلي مراجلُنا نأسو بأموالنا آثارَ ايدينا
في لَجِّ معشرٍ افنى اوائلهم قيلُ الكماةِ الا اين الحُماتونا
وكان في الانفسِ منا واحتُسِبوا من فارسٍ خالهم اياه يعنونا
اذا الكماةُ تعوا ان يصيبهمُ حدُّ الظباةِ وصلناها بايدينا
ولا نرامُ وان جلت مصيبتهم مع البكاةِ على من مات يبكونا
ونركب الكرَّ احياناً فيفرجهُ عنا الحفاظُ واسيافٌ تواتينا

قال السموأل بن عادياء

اذا المرءُ لم يدنس من اللؤمِ عرضه فكلُّ ردآءٍ يرتديه جميلُ
وان هو لم يحمل على النفسِ ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيلُ
تعيّرنا انّا قليلٌ عديدُنا فقلتُ لها إن الكرامَ قليلُ

(١) انتصاب بني على اضمار فعل وخبر انَّ . لا ندعي

وما قلّ من كانت بقاياه مثلنا ... شبابٌ تسامى للعلا وكهولُ
وما ضرّنا انا قليلٌ وجارنا ... عزيزٌ وجارُ الاكثرين ذليلُ
لنا جبلٌ يحتله من نجيرهُ ... منيعٌ يردُّ الطرفَ وهو كليلُ
رسا اصلهُ تحت الثرى وسما بهِ ... الى النجم فرعٌ لا ينال طويلُ
وانا لقومٌ ما نرى القتل سبّةً ... اذا ما رآهُ عامرٌ وسلولُ
يقرّبُ حبُّ الموت آجالنا لنا ... وتكرههُ آجالهم وتطولُ
وما مات منا سيدٌ حتف انفه ... ولا طلّ منا حيث كان قتيلُ
تسيل على حدِّ الظباتِ نفوسنا ... وليس على غير الظباتِ تسيلُ
صفونا فلم نكدر واخلص سرّنا ... اناثٌ اطابت حملنا وفحولُ
علونا الى خير الظهور وحطنا ... لوقت الى خير البطون نزولُ
فنحن كماء المزن ما في نصابنا ... كهام ولا فينا يعدُّ بخيلُ
وننكر ان شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقولُ
اذا سيدٌ منا خلا قام سيدٌ ... قؤولٌ لما قال الكرام فعولُ
وما انجدت نارٌ لنا دون طارقٍ ... ولا ذمنا في النازلينَ نزيلُ
وايامنا مشهورةٌ في عدونا ... لها غرر معلومةٌ وحجولُ
واسيافنا في كل غربٍ ومشرقٍ ... بها من قراع الدارعينَ فلولُ
معودةً ان لا تسلَّ نصالها ... فتغمدَ حتى يستباح قتيلُ
سلي ان جهلتِ الناس عنا وعنهم ... وليس سواءً عالمٌ وجهولُ
فانَّ بني الدَّيانِ قطبٌ لقومهم ... تدورُ رحاهم حولهم وتجولُ

قال الشميذر الحارثي

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما ... دفنتم بصحراءِ الغمير القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبونَ سلَّةً ... فنقبلَ ضيمًا او نحكَّ قاضيا
ولكنَّ حكمَ السيفِ فيكم مسلطٌ ... فنرضى اذا ما اصبحَ السيفُ راضيا
وقد ساءني ما جرَّتِ الحربُ بيننا ... بني عمنا لو كان امرًا مدانيا
فان قلتمُ انّا ظلمنا فلم نكن ... ظلمنا ولكنّا اسأنا التقاضيا

قال ودّاك بن ثميل المازني

رويدَ بني شيبانَ بعضَ وعيدِكم ... تلاقوا غدًا خيلي على سفوانِ
تلاقوا جيادًا لا تحيد عن الوغى ... اذا ما غدت في المازقِ المتداني
تلاقوهمُ فتعرفوا كيف صبرُهم ... على ما جنت فيهم يدُ الحدثانِ
مقادمُ وصّالون في الرَّوعِ خطوهم ... بكلِّ رقيقِ الشفرتينِ يمانِ
اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهمُ ... لأيّةِ حربٍ ام بايِ مكانِ

قال سوّار بن المضرب السعدي

فلو سالت سراةَ الحيِ سلمى ... على ان قد تلوَّن بي زماني
لخبَّرها ذوو احسابِ قومي ... واعدائي فكلٌّ قد بلاني
بذبّي الذمَّ عن حسبي بمالي ... وزبُونات اشوس تيَّهانِ
واني لا ازال اخا حروبٍ ... اذا لم اجنِ كنت مجنَّ جاني

قال بعض ابن تيم الله بن ثعلبة

ولقد شهدت الخيلَ يوم طرادها ... فطعنت تحت كتانة المتطرِ
وتطاعن الابطال عن ابنائها ... وعلى بصائرنا وان لم تبصرِ
ولقد رايت الخيل شلنَ عليهمُ ... شزرَ المخاضِ بت على المتغيرِ

قال قطري بن الفجاة المازني

لا يركننْ احدٌ الى الاحجامِ ... يومَ الوغى سوقًا لحبلِ حمامِ
فلقد ارانى للرماحِ دريئة ... من عن يميني تارةً وامامي
حتى خضبت بما تحدرَ من دمي ... اكنافَ سرجي او عنانَ لجامي
ثم انصرفت وقد اصبتُ ولم أصبْ ... جذع البصيرة قارحَ الاقدامِ

قال الحريش بن هلال القريعي

شهدنَ مع النبيّ مسوّماتٍ ... حُبُكًا وهنّ دامياتُ الحوافرِ
ووقعة خالدٍ شهدتْ وحكّت ... سنابكنا على الباد الحوافرِ
نعرّض للسيوفِ اذا التقينا ... وجوهًا لا نعرّضُ للطعانِ
ولست بخالعٍ عني ثيابي ... اذا هرّ الضباعُ ولا اراني
ولكي يجول المهر تحتي ... الى الغاراتِ بالنصب الحسانِ

قال بن زيابة الشيبي

نبئتُ عمرًا غارزًا رأسهُ ... في سنةٍ بوعد اخوالهِ
وتلكَ منهُ غيرُ مأمونةٍ ... ان يصلحَ الشيءَ فلا فالهِ
الرمح لا املاءُ كفي بهِ ... والليدُ لا البيضُ تزوانهِ

والدرعُ لا ابغي بها ثروةً ... كل امرئٍ مستودعٌ ما له
انَّك يا عمرو وتركَ الندى ... كالعبدِ اذ قيِّد اجمالُه
آليت لا ادفن قتلاكمُ ... فدخِّنوا المرَّ وسربالُه

قال الحرثُ بن همام الشيباني

ايا ابنَ زيَّابةَ ان تلقني ... لا تلقني في النعم العازبِ
وتلقني بشندُبٍ اجردٍ ... مستقدمُ البركةِ كالراكبِ
يا لهف زيابةَ للحرث الـ ... ـصالح فالغانم فالآيبِ
واللهِ لو لاقيتهُ خاليًا ... لآبَ سيفانًا معَ الغالبِ
انا ابن زيَّابةَ ان تدعني ... آتِكَ والظنُّ على الكاذبِ

قال الاشتر النخعي

بتَّتُّ وفري وانثنيتُ عن القلا ... وقيتُ اضيافي بوجهٍ عبوسِ
ان لم اشنَّ على ابن حربٍ غارةً ... لم تخلُ يومًا من نهابٍ نفوسِ
خيلاً كامثالِ السعالي تزيًّا ... تعدو ببيضٍ في الكريهةِ شوسِ
حتى الحديدُ عليهمِ وكأنه ... ومضانُ برقٍ او شعاعُ شموسِ

قال سعدان بن جوَّاس الكندي

ان كان ما بلَّغتَ عني فلانةً ... صدقتني وشفيتَ مرديَ الاناملُ
وكفيتَ وحدي منذرًا فيَ ردائهِ ... وصدقتَ موطنًا من اعاديَّ قاتلُ

قال ذفر بن الحرث

وكنا حسبنا كلَّ بيضاءَ شحمةً ... ليالي لاقينا جذامَ وحميرا
فلما قرعنا النبعَ بالنبعِ بعضه ... ببعضٍ ابت عيدانهُ ان تكسرَّا
ولما لقينا عصبةً تغلبيَّةً ... يقودون جرداً للمنيةِ ضمرَّا
سقيناهمُ كاساً سقونا بمثلها ... ولكنهم كانوا على الموتِ اصبرا

قال عامر بن الطفيل

طلّقتِ ان لم تسالي ايَّ فارسٍ ... حليلُك اذ لاقى صداءَ وخثعما
أكرُّ عليهم دعلجاً ولبانهُ ... اذا ما اشتكى وقعَ الرماحِ تحمحما

قال عمر بن معدي كرب الزبيدي

ولما رايت الخيلَ زوراً كانَّها ... جداولُ زرعٍ ارسلت فاستطرَّتِ
فجاشت اليَّ النفسُ اوَّلَ مرَّةٍ ... فردَّت على مكروهها فاستقرَّتِ
علامَ تقولُ الرمحُ يثقل عاتقي ... اذا انا لم اطعن اذا الخيلُ كرَّتِ
لحا الله جرماً كلما ذرَّ شارقٌ ... وجوهَ كلابٍ هارشت فازبأرَّتِ
فلم تغن جرمٌ نهدها ذتلاقتا ... ولكنَّ جرماً في اللقاءِ ابذعرَّتِ
ظللتُ كاتي للرماحِ دريئةٌ ... اقاتلُ عن ابناءِ جرمٍ وفرَّتِ
فلو ان قومي انطقتني رماحهم ... نطقتُ ولكنَّ الرماحَ اجرَّتِ

قال سيّار بن قصير الطائي

لو شهدت امُّ القديدِ طعاننا ... بمرعشَ خيل الارمنيَّ ارنَّتِ
عشيَّة ارمي جمعهم بلبانهِ ... ونفسي وقد وطّنتها فاطمأنَّتِ

ولاحتة الاطلال اسندت صفها الى صفٍّ اخرى من عدًا فاقشعرّتِ

قال بعض بني بولان من طيءٍ

نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب حجمة الضرمِ
نسوقد النبل بالحضيض ونه طا دنفرسًا بُنتْ على الكرمِ

قال رويشد بن كثير الطائي

يا ايها الرّاكب المزجي مطيّتهُ سائلْ بني اسدٍ ما هذه الصوتُ
وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا قولاً يبرّئكم اني انا الموتُ
ان تذنبوا ثم تاتيني بتيتكم فما عليَّ بذنب عندكم فوتُ

قال انيف بن زيان النبهاني من طيءٍ

جمعنا لكم من طيّ عرفٍ ومالكٍ كتائبَ يردي المقرفين نكالها
لهم عجزٌ بالرمل فالحزن فاللوى وقد جاوزت حيَّ جديس رعالها
وتحت نحور الخيل مرشفُ رحلةٍ تتاح لغرّاتِ القلوبِ نبالها
ابى لهمُ ان يعرفوا الضيمَ انهم بنو ناتقٍ كانت كثيرًا عيالها
فلما اتينا السفحَ من بطن حائلٍ بحيثُ تلاقى طلحُها وسيالها
دعوا لنزارٍ وانتمينا لطيءٍ كاسدِ الثرى اقدامُها ونزالها
فلما التقينا بيّن السيفُ بيننا لسائلةٍ عنا حفيٌّ سؤالها
ولما تدانوا بالرماح تضلّعت صدورُ القنا منهم وعلّت نهالها
ولما عصينا بالسيوفِ تقطعت وسائلُ كانت قبلُ سلمًا حبالها
فولّوا واطرافُ الرماح عليهمِ قوادرُ مربوعاتُها وطوالها

قال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمالُ بمئزرٍ فاعلمْ وان ردّيتَ بردا
ان الجمالَ معادنٌ ومناقبٌ اورثنَ مجدا
اجدتْ ملذانَ سا م لفةً وعدّاءً علندى
نهداً وذا شطبٍ يقـ م ذ البيضَ والابدانَ قدّا
رعلتُ لي يوم ذا م لكَ مُارلٌ كهلاً ومردا
قومٌ اذا لبسوا الحـد م يدَ اشزروا هلساً وقلّا
كلُّ امرئٍ يجري الى يومِ الملبّدِ ما استعدّا
لما رأيتُ ساعدا فحصنَ بالذرّاءِ تدّا
وبدت لبيكُ كالبـ بدرُ السماءِ اذا تبدّى
وبدت عاسلتُها التي تحفو وكان الامرُ جدّا
نازلتُ كبشهمُ ولم ارَ من نزالِ الكبشِ بدّا
هم ينذرونَ دمي واني م نذرٌ ان فيتُ بان اشدّا
كم من اخٍ لي صالحٍ بوّأتُهُ بيدي لحدا
ما ان جزعتُ ولا هلـ م عتُ ولا يردُّ بكائي زندا
البسته الثمليّةُ وتركتُه خضّاتِ جلدا
اغني غناءَ الذابلي م نَ أذبُّ الاعداءَ عندا
ذهبَ الذينَ أحبهم وبقيتُ مثلَ السيفِ فردا

وقال ايضًا

ولقد اجمعُ رجليَّ بها ... حذرَ الموتِ واني لفرورُ
ولقد اعطفها كارهةً ... حينَ للنفسِ من الموتِ هريرُ
كلُّ ما ذلك مني خلقٌ ... وبكلٍ انا في الروعِ جديرُ
وابنُ صيعٍ سادرًا يوعدُني ... ما لهُ في الناسِ ما عشتُ مجيرُ

قال قيس بن الخطيم

طعنتُ ابنَ عبدِ التيسِ طعنةَ ثائرٍ ... لها نفذٌ لولا الشعاعُ اضاءها
ملكتُ بها كفي فانهرتُ فتقها ... يرى قائمًا من دونها ما وراءها
يهونُ عليَّ ان ترثَّ جراحها ... عيونَ الاواسي اذ حمدتُ بلاءها
وساعدني فيها ابنُ عمرِو بنِ عامرٍ ... خداشٌ فادَّى نعمةً وافاءها
وكنتُ امرأ لا اسمعُ الدهرَ سبةً ... أسبُّ بها الا كشفتُ غطاءها
فانيَ في الحربِ الضروسِ موكلٌ ... باقدامِ نفسٍ ما اريدُ بقاءها
اذا ما اعطبتُ ارباً خطَّ مئزري ... واتبعتُ دلوي في السماحِ رشاءها
مني ياتِ هذا الموتُ لا تلفَ حاجةٌ ... لنفسيَ الا قد قضيتُ قضاءها
ثأرتُ عديًا والخطيمَ فلم أُنِمْ ... ولايةَ اشياخٍ جُعلتُ ازاءها

قال الحرث بن هشام

الله يعلمُ ما تركتُ قتالهم ... حتى علوْا فرسي باشقرَ مزبدِ
وشممتُ ريحَ الموتِ من تلقائهم ... في مازقٍ والخيلُ لم تتبدَّدِ
وعلمتُ اني ان اقاتلْ واحدًا ... أُقتلْ ولا يضررْ عدوي مشهدي

فصددت عنهم والاحبة فيهم ... طمعًا لهم بعقاب يوم مرصد

قال الغرار السلمي

وكتيبة لبستها بكتيبة ... حتى اذا التبست نفضت لها يدي
فتركتهم تقص الرماح ظهورهم ... من بين منعفر وآخر مسند
ما كان ينفعني مقال نسائهم ... وقتلت دون رجالها لاتبعد

قال بعض بني اسد

يدَيتُ على ابن حسحاس بن وهب ... باسفل ذي الجذاة يدَ الكريم
قصرتُ له من الحمّاء لمّا ... شهدتُ وغاب عن دار الحميم
انبئهُ بان الجرحَ يُشوي ... وانك فوق عجلزة جموم
ولو اني اشاء لكنت منهُ ... مكان الفرقدين من النجوم
ذكرتُ تعلّةَ الفتيان يومًا ... والحاقَ الملامة بالمليم

قال الشدّاخ بن يغمر الكناني

قاتلي القومَ ياخُزاعَ ولا ... يدخلكمُ مِنْ قتالهم فَشَلُ
القومُ امثالكم لهم شَعَرٌ ... في الراسِ لاينشرونَ ان قتلوا
اكلما حاربَتْ خزاعةَ تحـ ... ـدوني كاني لامهمْ جملُ

قال الحصين بن الحمام المرّي

تأخرتُ استبقي الحياةَ فلم اجد ... لنفسي حياةً مثل ان اتقدما
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على اقدامنا تقطرُ الدمّا
نفلّقُ هامًا من رجالٍ اعزّةٍ ... علينا وهم كانوا اعقّ واظلما

قال رجل من بني عقيل

بكرهِ سراتنا يا آلَ عمرو تغاديكم بمرهفةٍ صقالِ
نعدُّ بهنَّ يومَ الروعِ عنكم وان كانت مثلمةَ النصالِ
لها لونٌ من الهاماتِ كابٍ وان كانت تحادثُ بالصقالِ
ونبكي حينَ نقتلكم عليكم ونقتلكم كأنّا لا نبالي

قال المقتال الكلابي

نشدتُ زياداً والمقامةُ بيننا وذكرتهُ ارحامَ سعرٍ وهيثمِ
فلما رايتُ انهُ غيرُ منتهٍ املتُ لهُ كفي بلدْنٍ مقوّمِ
ولما رايتُ انني قد قتلتهُ ندمتُ عليهِ اي ساعةِ مندمِ

قال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي في قتلهِ حمل بن بدر يوم حفر الهباءة

شفيتُ النفسَ من حملِ بن بدرٍ وسيفي من حُذَيفةَ قد شفاني
فانكَ قد بردتُ بهم غليلي فلم اقطع بهم الاَّ بناني

قال الحرث بن وعلة الذهلي

قومي هم قتلوا اميمَ اخي فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئنْ عفوتُ لاعفونْ جللاً ولئن سطوتُ لاوهنَنْ عظمي
لاتامنينْ قومًا ظلمتهمُ وبدأتهم بالشتمِ والرغمِ
ان يابروا نخلاً لغيرهمِ والشيءُ تحقرهُ وقد ينمي
ووطئتنا وطْءً على حنقٍ وطءَ المقيَّدِ نابتَ الهرمِ

وتركتنا رُحماً على وضم لو كنت تستبقي من اللحم

قال اعرابي قتل اخوه ابنًا له

اقولُ للنفس تأساءً وتسزية احدى يديَّ اصابتني ولم ترد
كلاهما خلفٌ من فَقْدِ صاحبهِ هذا اخي حين ادعوهُ وذا ولدي

قال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدتني حاضنٌ ربَعيَّهْ لأن نا مالأتْ لهوى لانباعيها
الم ترَ ان الارضَ رحبٌ فسيحةٌ فهل تعجزني بتعةٌ من بقاعيها
ومبثوثةٍ بثَّ الدَّبى مسبطرَّةٍ رددتُ على بطائنها من سراعيها
واقدمتُ والخطيُّ يخطرُ بيننا لأعلمَ مَنْ جبانُها مَنْ شجاعيها

قال رجل من بني تيم

ابيتَ اللعنَ أنَّ سكابِ علقٌ نفيسٌ لا تُعارُ ولا تباعُ
مفدَّاةٌ مكرَّمةٌ علينا يجاعُ لها العيالُ ولا تجاعُ
سليلةُ سابقينِ تناجلاها اذا نسبا يغضُّهما الكَرعُ
فلا تطمع ابيتَ اللعنَ فيها ومنعكها بشيءٍ يستطاعُ

قالت امراة من طيء

دعا دعوةً يوم الشرى يالَمالكٍ ومَنْ لايجبْ عندَ الحفيظةِ يكلمِ
فياضيعةَ الفتيانِ اذ يعتلونهُ ببطنِ الشرى مثلَ الفنيقِ المسدَّمِ
اما في بني حصنٍ من ابن كريهةٍ من القومِ طلَّابِ الترات خشمشمِ
فيقتلَ جبراً بامرئٍ لم يكنْ لهُ بواءٌ ولكن لاتكايلَ بالدَّمِ

قال بعض بني فقعس

رأيتُ مواليَّ الألى يخذلونني ... على حدثانِ الدهرِ اذ يتقلَّبُ
فهلاَّ اعدّوني لمثلي تفاقدوا ... اذا الخصم ابزى مائلُ الرأس انكبُ
وهلاَّ اعدّوني لمثلي تفاقدوا ... وفي الارضِ مبثوثٌ شجاعٌ وعقربُ
فلا تاخذوا عقلاً من القوم انني ... ارى العارَ يبقى والمعاقلُ تذهبُ
كانكَ لم تُسبَقْ مِنَ الدهر ليلةً ... اذا انتَ ادركتَ الذي كنتَ تطلبُ

قال اخر

فلو انَّ حيًّا يقبلُ المالَ فديةً ... لسقنا لهم سيلاً من المالِ مفعما
ولكن ابى قومٌ اصيبَ اخوهمُ ... رضا العارِ فاختاروا على اللبنِ الدما

قالت كبشة اخت عمرو بن معدي كرب

ارسلَ عبدُالله اذ حانَ يومهُ ... الى قومهِ لا تعقلوا لهمُ دمي
ولا تأخذوا منهم افالاً وابكُرًا ... واتركَ في بيتٍ بصعدةَ مُظلمِ
ودَعْ عنكَ عمرًا انَّ عمرًا مسالمٌ ... وهل بطنُ عمرٍو غيرُ شبرٍ لمطعمِ
فان انتمُ لم تثأروا واتَّدَيتمُ ... فَمُشوا باذانِ البغامِ المصلَّمِ
ولا ترِدوا الافضولَ نسائكم ... اذا ارتملتْ اعقابهُنَّ مِنَ الدمِ

قال عنترة بن الاخرس المعني من طيء

اطل حملَ الشناءةِ لي وبغضي ... وعِشْ ماشئتَ فانظرْ من تطيرُ
فما بيديكَ نفعٌ ارتجيهِ ... وغيرُ صدودكَ الخطبُ الكبيرُ
الم ترَ انَّ شعري سارَ عني ... كأنَّ الشمسَ من قِبلي تدورُ

قال سيرة بن عمرو القعسي

لتنسى دفاعي عنك اذ انت مسلمٌ ... وقد سالَ من دلٍّ عليكَ قراقرُ
ونسوتكم في الروع بادٍ وجوهها ... يخلنَ نساءً والاماءُ حرائرُ
اعيرتنا البانها ولحومها ... وذلك عارٌ يا ابنَ ريطةَ ظاهرُ
نحابي بها اكفاءنا ونهينها ... ونشربُ في ثمانها ونقامرُ

قال آخر من بني قعس

أيبغي آلَ شدّادٍ علينا ... وما يرقى لشدادٍ فصيلُ
فان تغمزْ مفاصلنا تجدها ... غلاظاً في الملا مَنْ يصولُ

قال جزء بن كليب القعسي

تبغّى ابنُ كوزٍ والسفاهةُ كاسمها ... ليستادَ منا أن شتمونا ليالياً
فما اكبر الاشياء عندي حزازةً ... بان ابتَ مزرياً عليكَ وزارياً
وانّا على عِضّ الزمان الذي ترى ... نعالجُ من كنّ الخزايَ الدواهيا
فلا تطلبنها يا ابن كوزٍ فانهُ ... غذا الناسُ مذقام النبيُّ الجواريا
وان التي حدثتها في ابوفنا ... واعناقنا منَ الاباءِ كما هيا

قال زيادة الحارثي

لم ارَ قوماً مثلنا خيرَ قومهم ... اقلَّ بهِ منّا على قومهم فخرا
وما تزدهينا الكبرياءُ عليهم ... اذا كلّمونا ان نكلّمهم نزرا
ونحن بنو ماءِ السماءِ فلا نرى ... لانفسنا من دونِ مملكةٍ قصرا

قال مسور بن زيادة الحارثي

لمن الذي باتت نفث كبكبر رهينة رمس ذي تُرب وجندل
أذكر بالبقيا على من اصابني وبُتياي أني جاهدٌ غير مؤتلي
فان لم انل ثاري من اليوم او غدٍ بني عمنا فالدهر ذو متطوّل
فلا يدعني قومي لبوم كريهة لئن لم أُحلّ ضربةً او أُحلّل
انخثم علينا كلكل الحرب مرّةً نفز منهزمينا بكم بكلكل
يقول رجالٌ ما اصيبَ لئم ابٌ ولا من اخٍ أقبل على المال بُخّل
كريم اصابهُ ذئابٌ كثيرةٌ فلم يدرِ حتى جنّ من كلّ مدخل
ذكرتُ ابا أروى فاسبلتُ عبرةً من الدمع ما كادت عن العين تغلي

قال بعض بني جرم من طيء

إخالُك مُوعدي ببني جُنيفٍ وهالةَ أنني انهالكِ هالا
فلا تنتهي ياهالَ حتى ادكك لمن يعاديني نكالا
اذا اخصبتمُ كنتم عدوًّا وان اجدبتمُ كنتم عيالا

قال آخر

اللؤمُ اكرمُ من وبرٍ ووالدهِ واللؤم اكرمُ من وبرٍ وما ولدا
قومٌ اذا ما جنى جانيهم أمنوا من لؤم احسابهم أن يُقتلوا قودا
واللؤم داءٌ لوبرٍ يُقتلون بهِ لايقتلون بداءٍ غيره ابدا

قال آخر

الّا ابلغا خلتي راشدًا وصنوي قديمًا اذا ما اتصل

بانَّ الدقيقَ بهيجُ الجليلَ ... وان العزيزَ اذا شاء ذلْ
وأنَّ الحزامةَ أن تسرفوا ... لحمَ سوائمكم دورَ الاسلْ
فان كنتَ سيدَنا سُدتنا ... وان كنتَ عبدَ فاذهب فعُلْ

قال بعض بني اسد

كلا اخوينا ان يُرعْ يدعُ قومهُ ... ذوي جاهلٍ دثرٍ وجمعٍ عرمرمِ
كلا اخوينا ذو رجالٍ كانهم ... اسودُ الشرى من كل اغلبَ ضيغمِ
فما الرشدُ في ان تشتروا بنعيمكم ... بئيساً ولا ان تشربوا الماءَ بالدمِ

قال حريث ابن عناب النبهاني

تعالوا افاخركم انيا وتفخرُ ... الى المجد دنيا ام عشيرةُ حاتمِ
الى حكمِ من فيس عيلانَ فيصلٍ ... واخرَ من حيِّ ربيعةَ عالمِ
ضربناكمُ حتى اذا قامَ ميلكم ... ضربنا الدا منكم بيضٍ وارمِ
فحلّوا باكنافي واكنافِ معشري ... أمن حرزكم في المقفلِ السلاحمِ
فقد كان اوصاني ابي أن انيبكم ... اليَّ وانبي عنكمُ كلَّ ظالمِ

قال ابراهيم ابن كثيف النبهاني

تعزَّ فانَّ الصبرَ بالحرِّ اجملُ ... وليسَ على ريبِ الزمانِ معوَّلُ
فلو كان يفني ان يرى الرأيَ حازمًا ... لحادثةٍ او كان يفني التذلُّلُ
لكان التعزّي عند كلِّ مصيبةٍ ... ونائبةٍ بالحرِّ اولى واجملُ
فكيف وكلٌّ ليس يعدو حمامَهُ ... وما المرءُ عما قضى اللهُ مزحلُ
فان تكنِ الايامُ فينا تبدَّلت ... ببؤسى ونعمى والحوادثُ تفعلُ

فما لِنت منا قناةً صلبةً ولا ذللنا التي ليسَ تعجلُ
ولكن رحلناها نفوساً كريمةً تحمّلُ ما لا يستطاعُ فتحملُ
وقينا بحسن الصبرِ منا نفوسنا فصنّا لنا الاعراضُ والناس هزّلُ

قال آخر

وكم دهمتني من خطوبٍ ملمّةٍ صبرتُ عليها ثم لم تتخشّعِ
فادركت ثاري والذي قد فعلتمُ فلائذ في اعناقكم لم تقطّعِ

قال عويف التوائي الفزاري

ذهب الرقادُ فما يحسُّ رقادُ مما شجاكَ ونامتِ العوّادُ
خبرٌ اتاني عن عُيَيْنةَ موجعٌ كادت عليهِ تصدّعُ الاكبادُ
بلغَ النفوسَ بلاؤهُ فكأنما مرتى وفينا الرّوحُ والاجسادُ
يرجونَ عثرةَ جدّنا ولو انّهم لا يدفعون بنا المكارهَ بادوا
لما اتاني عن عُيَيْنةَ انهُ امسى عليهِ تظاهرَ الافيادُ
خذلت لهُ نفسي النصيحةَ أنهُ عند الشدائدِ تذهبُ الاحقادُ
وذكرتُ اييَّ فتى يسدُّ مكانهُ بالرفدِ حينَ تقاصرُ الارفادُ
ام من يهينُ لنا كريمَ مالهِ ولنا اذا عدنا اليهِ معادُ

قال بشر بن المغيرة

جفاني الاميرُ والمغيرةُ قد جفا وامسى يزيدُ لي قد ازورَّ جانبُهْ
وكلُّهمُ قد نال شبعاً لبطنهِ وشبعُ الفتى لؤمٌ اذا جاعَ صاحبُهْ
فياعمِّ مهلاً واتخذني لنوبةٍ تنوبُ فانَّ الدهرَ جمٌّ عجائبُهْ

بانَّ الدقيقَ بهيجُ بَلبلَ وانَّ العزيزَ اذا شاءَ ذلّ
وانَّ الحزامةَ أن تسبقَ الـ ـحوادثَ قبلَ ورودِ الاسلّ
فان كنتَ سيدَنا سُدتنا وان كنتَ للمالِ فاذهبْ فحلّ

قال بعض بني اسد

كلا اخوينا ان مُرَّعْ يدعُ قومهُ ذوي جاهلٍ دثرٍ وجمعٍ عرمرمِ
كلا اخوينا ذو رجالٍ كانهم اسودُ الشرى من كلِّ اقلبَ ضيغمِ
فما الرشدُ في ان تشربوا بنعيهكم بئيسًا ولا ان تشربوا الماءَ بالدمِ

قال حريث ابن عناب النبهاني

تعالوا افاخركم انيا وتفخرُ الى المجدِ ذاتي ام عشيرةُ حاتمِ
الى حكمٍ من فيرِ عيلانَ فيصلٍ واخيرَ من حيِّ ربيعةَ عالمِ
ضربناكمُ حتى اذا قامَ ميلكم ضربنا الدا منكم بيضَ صوارمِ
فحلّوا بباكاني واكنافِ معشري آكن حيرَ كهفٍ للقطا المتلاحمِ
فقد كان اوصاني ابي أن انيفكم اباةً وابني عنكمُ كلَّ ظالمِ

قال ابراهيم ابن كيف النبهاني

تعزَّ فانَّ الصبرَ بالحرِّ اجملُ وليسَ على ريبِ الزمانِ معوَّلُ
فلو كان يفني ان يرى المرءُ جازعًا لحادثةٍ او كان يفني التذلّلُ
لكان النعزّي عند كلِّ مصيبةٍ ونائبةٍ بالحرِّ اولى واجملُ
فكيف وكلٌّ ليس يعدو حمامهُ وما المرءُ حتى قيلَ لله زحلُ
فان تكنِ الايامُ فينا تبدَّلت ببؤسى ونعمى والحوادثُ تفعلُ

فما لَبِنت منّا قناةً صليبةٌ ولا ذلّلنا للتي ليسَ تجهلُ
ولكنّ رحلناها نفوساً كريمةً تُحمَّلُ ما لا يستطاعُ فتحملُ
وقينا بحسن الصبرِ منا نفوسنا فصحّت لنا الاعراضُ والناس هزّلُ

قال آخر

وكم دهمتني من خطوبٍ مُلِمّةٍ صبرتُ عليها ثم لم اتخشّعِ
فادركت ثاري والذي قد طلبتمُ فلا تَدُ في اعناقكم لم تَقطّعِ

قال عويف التوائي الفزاري

ذهب الرقادُ فما يحسُّ رقادُ مما شجاكَ ونامتِ العوّادُ
خبرٌ اتاني عن عُيَيْنةَ موجعٌ كادت عليهِ تَصدَّعُ الاكبادُ
بلغَ النفوسَ بلاؤهُ فكأنما موتى وفينا الرّوحُ والاجسادُ
يرجونَ مثرةَ جَدِّنا ولو انّهم لا يدفعون بنا المكارهَ بادوا
لما اتاني عن عُيَينةَ أنّهُ امسى عليهِ تظاهرُ الافيادُ
خذلت لهُ نفسي النصيحةَ أنهُ عند الشدائدِ تذهبُ الاحقادُ
وذكرتُ اليٌ فتى يسدُّ مكانهُ بالرفدِ حينَ تقاصرُ الارفادُ
ام من يهينُ لما كرائمَ مالهِ ولنا اذا عدنا اليهِ معادُ

قال بشر بن المغيرة

جفاني الامير والمغيرةُ قد جفا وامسى يزيدُ لي قد ازورَّ جانبُهْ
وكلُّهمُ قد نال شبعًا لبطنهِ وشبعُ الفتى لؤمٌ اذا جاعَ صاحبُهْ
فياعمِّ مهلاً واتخذني لنوبةٍ تنوبُ فانَّ الدهرَ جمٌّ عجائبُهْ

ما السيفُ الاَّ انَ للسيف نبوةً ومثليَ لا تنبو عليك مضاربهُ

وقال بعض بني عبد شمس من قيس

يا ايها الراكبانِ السائرانِ معًا قولا لسنبسَ فلتقطفْ قوافيها
لي امرؤٌ مكرمٌ نفسٍ وبيتهُ من ان اقولَ بنا حتى اجازيها
لما رأوها من الاجزع طالعةً شُعثًا فوارسها شعثًا نواصيها
لاذت هنالكَ بالاَشعافِ عالمةً ان قد اطاعت بليلٍ امرَ عاصيها

قال اخر في ابن له

لا تعذليني في حُنُدُجٍ إنَّ حندجًا وليثَ عفرّينٍ لديَّ سواءُ
حميتُ على العهّارِ اطهارَ امهِ وبعض الرجالِ المدبرينَ نماءُ
فجاءت بهِ سبطَ البنانِ كانما عمامتهُ بين الرجالِ لواءُ

قال آخر

رايت رباطًا حين تمَّ شبابه وولّى شبابي ليسَ في برّهِ عتبُ
اذا كان اولاد الرجال حَزازةً فانت الحلالُ الحلوُ والباردُ العذب
لنا جانبٌ منهُ دميثٌ وجانبٌ اذا رامهُ الاعداءُ ممتنعٌ صعبُ
وتاخذه عند الهكاكِ هزةٌ كما اهتزَّ تحت البارحِ الغصنُ الرطبُ

قال آخر

وفارقتُ حتى ما ابالي من النوى وان بانَ جيرانٌ عليَّ كرامُ
فقد جعلتْ نفسي على النأيِ تنطوي وعيني على فقدِ الحبيبِ تنامُ

قال آخر

رُوِّعْتُ بالبين حتى ما أراعُ له ... وبالمصائب في اهلي وجيراني
لم يتركِ الدهرُ لي علمًا اضنُّ بهِ ... الا اصطفاهُ بنأيٍ او بهجرانِ

قال طفيل الغنوي

وما انا بالمستنكر البين انني ... بذي لَطَفِ الجيران قِدْمًا مفجَّعُ
جديرٌ بهِ من كلِّ حيٍّ صحبتهم ... اذا أنسٌ حنُّوا عليَّ تصدَّعوا
وانّي بالمولى الذي ليس نافعي ... ولا ضائري فقدانهُ لَمُتَّعُ

قال الراعي

وقد قادني الجيران حينًا بقدتهم ... وفارقتُ حتى ما تحنُّ جماليا
رجاؤكَ أنساني تذكُّرَ اخوتي ... وما لُمتُ انساني بوهبينَ مالِيا

قال اخر

وانّا لتصبحُ اسيافُنا ... اذا ما اصطحبنَ ببومٍ سفوكِ
منابرهنَّ بطونُ الاكُفِّ ... واعمادهنَّ رؤوس الملوكِ

قال اخر

لا يمنعنَّك خفضَ العيشِ في دعةٍ ... نزوعُ نفسٍ الى أهلٍ واوطانِ
تلقى بكلِّ بلادٍ ان حللتَ بها ... اهلاً باهلٍ وجيرانًا بجيرانِ

قال بعض بني اسد

الّا اكن ممَّن علمتِ فانني ... الى نسبٍ من جهلتِ كريمِ
والّا اكن كلَّ الجوادِ فانني ... على الزادِ في الظلماءِ غيرُ شتيمِ

والّا اكن كلّ الشجاع فانني بضرب الطلا والهام حقٌ عليم

قال عمرو بن شاس

ارادت عرارًا بالهوان ومن يرد عرارًا لعمري بالهوان فقد ظلمْ
فان كنتِ مني او تريدين صحبتي فكوني له كالسمن رُبّتْ له الادمْ
وان كنتِ تهوين الفراق فطعينتي فكوني له كالذئب ضاعت له الغنمْ
والّا فسيري مثل ماسار راكبٌ تجشّم خمسًا ليس في سيره أمْمْ
وانّ عرارًا ان يكنْ ذا شكيمةٍ تقاسينها منه فما املكُ الشيمْ
وانّ عرارًا ان يكن غير واضحٍ فاني احبُّ الجونَ ذا المنكب الهممْ

قال اسحق بن خلف

لولا ميمةُ لم اجزع من العدمِ ولم اقاسِ الدُجى في حندسِ الظلمِ
وزادني رغبةً في العيش معرفتي ذلُّ اليتيمةِ يجفوها ذوو الرحمِ
احاذرُ الفقرَ يومًا ان يلمَّ بها فيهتك الستر عن لحمٍ على وضمِ
تهوى حياتي واهوى موتها شفقًا والموتُ اكرمُ نزّالٍ على الحرمِ
اخشى فظاظةَ عمٍّ او جفاءَ اخٍ وكنتُ أُبقي عليها من اذى الكلمِ

قال حطان بن المعلي

انزلني الدهرُ على حكمهِ من شامخٍ عالٍ الى خفضِ
وغالني الدهرُ بوفر الغنى فليس لي مالٌ سوى عرضي
ابكانيَ الدهرُ ويا ربّما اضحكني الدهرُ بما يرضي
لولا بنيّاتٌ كزغب القطا رُدِدْنَ مِنْ بعضٍ الى بعضِ

لكان لي مضطربٌ واسعٌ في الارضِ ذاتِ الطول والعرضِ
وانا اولادُنا بيننا اكبادنا تمشي على الارضِ
لو هبتِ الريحُ على بعضهم لامتنعت عيني عن الغمضِ

قال حيان بن ربيعة الطائي

لقد علمَ القبائلُ ان قومي ذوو جِدٍّ اذا لُبِسَ الحديدُ
وانا نعمُ احلاسُ القوافي اذا استعرَ التنافرُ والنشيدُ
وانا نضربُ اللقاءَ حتى تولي والسيوفُ لنا شهودُ

قال الاعرج المغني

انا ابو برزةَ اذ جدَّ الوهلْ خلقتُ غيرَ زُمَّلٍ ولا وكلْ
ذا قوةٍ وذا شبابٍ مقبلْ لاجزعَ اليومَ على قربِ الاجلْ
الموت احلى عندنا من العسل نحن بنو ضبة اعحابُ الجملْ
نحن بنو الموتِ اذا الموتُ نزلْ ندعى ابنَ عفَّانَ باطرافِ الاسلْ
ردّوا علينا شيخنا ثم بجلْ

قال اخر

دلوا ابنَ همّ السوءَ بالنأيِ والغنى كفى بالغنى والنايِ عنهُ مداوَيا
جزى الله عني محصناً ببلائه وان كان مولايَ القريبَ وخاليا
يسلُّ الغنى والنأيُ ادواءَ صدره ويبدي التداني غلظةً وتقاليا
اعانَ عليَّ الدهرَ اذ حكَّ بركهُ كفى الدهرُ لو وكَّلتهُ بي كافيا

وقال رجل من بني كالب

وحنَّت ناقتي طربًا وشوقًا ... الى مَنْ بالحنين تشوِّقيني
فاني مثلُ ما تجدين وجدي ... ولكن اصحبت عنهم قرُوني
رأوا عرشي تثلَّم جانباهُ ... فلما أن تثلم افردوني
هنيًا لابن عمِّ السوء اني ... مجاورةٌ بني ثُعل لبوني

وقال رجال من بني اسد

وما انا بالنكسِ الدنيِّ ولا الذي ... اذا صدَّ عني ذو المودةِ احربُ
ولكنني ان دام دمتُ وان يكن ... لهُ مذهبٌ عني فلي عنهُ مذهبُ
الا إنَّ خيرَ الودِّ ودٌّ تطوَّعت ... لهُ النفسُ لا ودٌّ لهُ وهو متعبُ

قال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدثٍ ... عند اختلافِ زجاجِ التوم سيَّارُ
حتى وفيتُ بها دُهما مُقلَّدةً ... كالقار اردفهُ من خلفهِ قارُ
قد كان سيرٌ فحلُّوا عن محولكم ... إنِّي لكلِّ امرئٍ من جاره جارُ

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

لي خدمتُ بني شيبان اذ خمدت ... نيران قومي وفيهم شبَّت النارُ
ومن تكرُّمهم في المحل أنهمُ ... لا يعلم الجارُ فيهم انهُ الجارُ
حتى يكون عزيزًا من نفوسهم ... اوان يبينَ جميعًا وهو مختارُ
كأنَّهُ صدعٌ في راسِ شاهقةٍ ... من دونهِ لعناقِ الطير اوكارُ

وقال اخر

نزلتُ على آلِ المهلّبِ شاتيًا ... غريبًا عن الاوطانِ في زمنِ محلِ
فما زال بي اكرامُهم واقتفاؤهم ... وإلطافهم حتى حسبتُهم أهلي

وقال جابر بن الثعلب الطائي

وقامَ اليَّ العاذلاتُ يلمنني ... يقلن ألا تنفكُّ ترحلَ مرحلا
فانَّ الفتى ذا الحزمِ رامٍ بنفسهِ ... جوانبَ هذا الليلِ كي يتمولا
ومن يفتقرْ في قومه يحمدِ الغنى ... وإن كان فيهم واسطَ العمِّ مخولا
ويزري بعقلِ المرءِ قلةُ مالهِ ... وان كان أسرى من رجالٍ واحولا
كأنَّ الفتى لم يعرِ يومًا اذا اكتسى ... ولم يكَ صعلوكًا اذا ما تمولا
ولم يكُ في بؤسٍ اذا باتَ ليلةً ... يناغي غزالًا فاترَ الطرفِ اكحلا
اذا جانبٌ اعياكَ فاعمدْ لجانبٍ ... فانكَ لاقٍ في بلادٍ معولا

وقال بعض طيئ

إن أدَغِ الشعرَ فلم أُكدهِ ... إذ أزمَ الحقُّ على الباطلِ
قد كنتُ أجربه على وجهه ... وأكثرُ الصدَّ عن الجاهلِ

وقال آخر

زعمَ العواذلُ أنَّ ناقةَ جُندُبٍ ... بجنوب خبتٍ عُرِّيت وأُجمَّتِ
كذبَ العواذلُ لو رأينَ مناخنا ... بالقادسيةِ قلنَ لجَّ وجُنَّتِ

وقال الراعي

كفاني عرفانُ الكرى وكفيتهُ ... كلوءَ النجوم والناسُ معانتهْ

فباتَ يربهِ عِرسهُ وبناتهِ وبتُّ اربهِ النجمَ اين مخافقهُ

وقال آخر

فلستُ بنازلٍ الاَّ ألمّتْ برجلي اوخيالتها الكذوبُ
وقد جعلتْ قلوصُ ابي سهيلٍ من الاكوارِ مرتعها قريبُ
كانَّ لها برحلِ القوم بوًّا وما إن طبُّها الاَّ اللغوبُ

وقال اخر وضرب بنو عمٍّ لهُ مولىً لهُ اسمهُ حوشب

إن كنتُ لأرمي وَترمي كنانتي تُصبْ جانحاتُ النبلِ كفّي ومنكبي
فقل لبني عمّي فقد وأبيهم منوا بهريتِ الشدقِ ليثِ الغلبِ
افيقوا بني حزنٍ واهواؤنا معًا وارحامنا موصولةٌ لم تقضبِ
ولا تبعثوها بعد شدِّ عقالها ذميمةَ ذكرِ الغبِّ في المتغيبِ
فان تبعثوها تبعثوها ذميمةً قبيحة ذكرِ الغبِّ للمتغيبِ
سآخذُ منكم آلَ حزنٍ بحوشبٍ وان كان لي مولىً وكنتم بني ابي

وقال آخر

ابوك ابوك اريدُ غيرَ شكٍّ أحلّك في المخازي حيثُ حلّا
فما انفيك كي تزدادَ لؤمًا لألامَ من ابيك ولا أذلاَّ

وقال جميل بن عبدالله بن معمر العذري

ابوك حبابٌ سارقُ الضيفِ بُردَهُ وجدّي ياحجاجُ فارسُ شمّرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لاباءِ صدقٍ يلتهم حيثُ سيرا
فان تغضبوا من قسمةِ الله حظكم فالله اذ لم يرضكم كان ابصرا

وقال ابو النشناش

اذا المرءُ لم يسرح سواماً ولم يرح سواماً ولم تعطف عليهِ اقاربُهْ
فللموتُ خيرٌ للفتى من قعودهِ عديماً ومن مولىً تدبُّ عقاربَهْ
ونائبةِ الارجاءِ طامسة الصُّوى خدَتْ بابي النشناش فيمن ركائبُهْ
ليكسبَ مجداً او ليُدرِكَ مغنماً جزيلاً وهذا الدهرُ جمٌّ عجائبُهْ
وسائلةٍ بالغيبِ عني وسائلٍ ومن يسألُ الصُّعلوكَ اينَ مذاهبُهْ
فلم أرَ مثلَ الفقرِ ضاجعةُ الفتى ولا كسوادِ الليل اخفت طالبُهْ
فعِشْ معدماً او مُتْ كريماً فانَّني أرى الموتَ لا ينجو من الموتِ هاربُهْ
ولو كان حيٌّ ناجياً من منيَّةٍ لكان اثيراً حينَ جدَّت ركائبُهْ

وقال آخر

ألا قالت العصماءُ يومَ لقيتُها أراكَ حديثاً ناعمَ البالِ افرعا
فقلتُ لها لا تنكريني فقلَّما يسودُ الفتى يشيبَ حتى و يصلَعا
وللقارحُ اليعبوبُ خيرٌ عُلالةً من الجَزَعِ المَرجى واهدُ مَنزَعا

وقال آخر

ألا قالت الخنساءُ يوم لقيتُها عهدتكَ دهراً طاوياً الكشحِ أهضما
فاما تَريني اليومَ اصبحتُ بادناً لديكِ فقد أُلفي على النُزلِ مِرجما

وقال شبيب بن عوانة الطائيّ

قضى بيننا مروانُ أمسِ قضيةً فما زادنا مروانُ الاَّ تنائيا
فلو كنتُ بالارضِ الفضاءِ لعفتها ولكن اتت ابوابهُ من ورائيا

وقال جميل بن معمر العذري

فليتَ رجالاً فيك قد نذروا دمي وهمُّوا بقتلي يا بثينَ لقوني
اذا ما رأوني طالعاً من ثنيةٍ يقولون من هذا وقد عرفوني
يقولون اهلاً وسهلاً ومرحباً ولو ظفروا بي ساعةً قتلوني
وكيف ولا توفي دماؤهمُ دمي ولا ما لهم ذو نَدهةٍ فيدوني
لحا اللهُ من لا ينفعُ الودُّ عندهُ ومن حبلهُ إن مدَّ غيرُ متينِ
ومن هو إن تحدثْ لهُ العين نظرةً يقضبْ لها أسبابَ كلّ قرينِ
ومن هوَ ذو لونينِ ليس بدائمٍ على خلقٍ خوّانُ كلّ أمينِ

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وجدنا البانا كان حلَّ ببلدةٍ سوى بين قيسٍ قيسِ عيلانَ والفزرِ
فلما نأت عنّا العشيرةُ كلُّها أنخنا فحالفنا السيوفَ على الدهرِ
فما اسلمتنا عند يومِ كريهةٍ ولا نحن انضبنا الجفونَ على وترِ

وقال ابو صخر المذلي

رأيتُ فُضَيلةَ القُرشي لمَّا رأيت الخيلَ تشجرُ بالرِّماحِ
ورنَّقتِ المنيةُ فهي ظلٌّ على الابطال دانيةُ الجناحِ
فكان أشدَّهم قلباً وباساً واسبرَ في الحروبِ على الجراحِ

وقال بعض بني عبس

أرقُّ لأرحامٍ اراها قريبةً لحارثِ بن كعبٍ لا لجرمٍ وراسبِ
وانا نرى اقدامنا في نعالهم وأنّا بين اللحى والحواجبِ

واخلافنا اعطافنا واباءنا اذا مله ابينا لاتدرُّ لعاتب

وقال رجل من حمير في وقعةٍ كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير

ن راى يومنا ويومَ بني التيـ ـم اذا الفتّ عينهُ بدمهْ
لما رأوا أنّ بومهم أشبُ شدّوا حيازيمهُ على اللهْ
كأنّا الاسدُ في عرينهمِ ونحن كالليل جاشَ في قتمهْ
لايسلمون الغداةَ جارهمَ حتّى يزلّ الشراكُ عن قدمهْ
ولا يخيمُ اللقاء فارسهمُ حتّى يشقّ الصفوف من كردمهْ
ما برحَ التيمُ يعتزون وزر قُ الخطِّ تشفي التيم من سقمهْ
حتى تولّت جموعُ حميرَ والفـ ـلُّ سريعًا يهوى الى أممهْ
وكم تركنا هناك من بطلٍ تسفي عليهِ الرياحُ في لممهْ

وقال حسان بن نشبة العدويّ في ذلك

نحن أجرنا الحيَّ كلبًا وقد أتت لها حميرٌ تزجي الوشيجَ المقوّما
تركنا لهم شقَّ الشمال فاصبحوا جميعًا يزجّون المطيَّ المخزّما
فلمّا دنوا صلنا ففرّق جمعهم سحابُنا تندى أسرّتها دما
فغادرنا قيلاً من مقاولِ حميرٍ كأنّ بخدّ بهِ منَ الدمّ عندما
أمرَّ على افواهِ من ذاقَ طعمها مطاعمنا بعجبنَ صابًا وعلقما

وقال في ذلك ايضًا

إني وان لم أفدِ حيًّا سواهمُ فداءُ لتيمٍ يومَ كلبٍ وحميرا

أبوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا
سموا نحو قيل القوم يتدرونه باسيافهم حتى هوى فتبطرا
وكانوا كأنف الليث لاشم مرغماً ولا نال قط الصيد حتى تعفرا

وقال في ذلك هلال بن رزين احد بني ثور بن عبد مناة بن ادّ

وبالبيداء لمّا أن تلاقت بها كلبٌ وحلّ بها النذورُ
فحانت حميرٌ لمّا التقينا وكان لهم بها يومٌ عسيرُ
وايقنت القبائلُ من جنابٍ وعامرُ ان سيمنعها نصيرُ
أجادت وبلَ مُدجنةٍ فدرّت عليهم صوت ساريةٍ دَرورُ
فولّوا تحت قطقطها سراعًا تكبّهمُ المهنّدةُ الذكورُ

وقال جرءُ بن ضرار اخو الشماخ

اتاني فلم أُسرَرْ بهِ حينَ جاءني حديثٌ باعلى القنّتين عجيبُ
تصامتهُ لما أتاني يقينهُ وافرعَ منهُ منطقيٌ ومصيبُ
وحُدِّثتُ قومي احدثَ الدهرُ فيهم وعهدُهمُ بالحادثاتِ قريبُ
فان يكُ حقًا ما اتاني فانهم كرامٌ اذا ما النائباتُ تنوبُ
فقيرهم مبدي الغنى وغنيهمُ لهُ ورَقٌ للسائلين رطيبُ
ذلولٌ لهم صعبُ القياد وصعبهم ذلولٌ بحقّ الراغبين ركوبُ
اذا رنّقت اخلاقَ قومٍ مصيبةٌ تصفى لها اخلاقهمُ وتطيبُ
ومن يضمروا منهم بفضل فانهُ اذا ما التقى في آخرين نجيبُ

وقال القطامي

من تكن الحضارة اعجبتهُ فايَّ رجالِ باديةٍ ترانا
ومن ربط الجحاشَ فانَّ فينا قنًا سلبًا وافراسًا حسانا
وكنَّ إذا اغرنَ على جنابٍ واعوزهنَّ نهبٌ حيثُ كانا
اغرنَ من الضباب على حلولٍ وضبّةَ إنهُ من حان حانا
واحيانًا على بكرٍ أخينا اذا ما لم نجدْ الاَّ إخانا

وقال الاعرج المعنى

ارى امَّ سهلٍ ما تزال تفجّعُ تلومُ وما ادري علامَ تَوجّعُ
تلومُ على أن امنحَ الوردَ لقحةً وانستوي والوردَ ساعةَ تفزعُ
اذا هي ذلّت حاسرًا مشمعلًّا نخيبَ الفوادِ رأسها ما يقنّعُ
وقمتُ اليهِ باللجامِ ميسّرًا هناك يجزيني بما كنتُ اصنعُ

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

كلبيةٌ عاقَ الفؤادُ بذكرها ما إن تزالُ ترى لها أهوالا
فاقني حياءكِ لا ابالك إنني في ارضِ فارسَ موثقٌ احوالا
واذا هلكتُ فلا تريدي عاجزًا غسًّا ولا برمًا ولا معزالا
واستبدلي ختنًا لأهلك مثلهُ يعطي الجزيلَ ويقتلُ الابطالا
غير الجديرِ بان تكون لقوحهُ ربًّا عليهِ ولا الفصيلُ عيالا

وقال رشيد بن رميض العنبري

باتوا نياماً وابن هندٍ لم ينم باتَ يقاسيها غلامٌ كالزُّلَمْ
خدلجُ الساقين خفّاقُ القدمْ قد لفّها الليلُ لسوّاقٍ حُطَمْ
ليس براعي إبلٍ ولا غنمْ ولا بجزّارٍ على ظهرِ وَضَمْ
من يلقني بُودٍ كما أُودَتْ إِرَمْ

وقال جعفر بن علبة الحارثي حين لقي بني عقيل وقد تقدم

ألا لا أُبالي بعدَ يومٍ بسحبلٍ اذا لم أُعذَّبْ أن يجيءَ حماميا
تركتُ بجنبي سحبلٍ ونلاتهِ مراقَ دمٍ لا يبرحُ الدهرَ ثاويا
اذا ما أتيتَ الحارثيّاتِ فانعني لهنَّ وخبّرهنَّ أن لا تلاقيا
وقوّدْ قلاصي بينهنَّ فانهنَّ ستضحكُ مسروراً وتبكي بواكيا

وقال آخر

لعمري لرهطُ المرءِ خيرٌ بقيّةً عليهِ وان عالوا بهِ كلَّ مركبِ
من الجانب الاقصى وان كان ذا نسبٍ جزيلٍ ولم يخبرك مثلُ مجرّبِ
اذا كنتُ في قومٍ ولم تلكُ منهمُ فكُلْ ما عافتَ من خبيثٍ وطيّبِ

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعمَ الحيُّ كلبٌ غيرَ أنّا رأينا في جوارهمِ هناتِ
ونعمَ الحيُّ كلبٌ غيرَ أنّا رُزئنا من بنينَ ومن بناتِ
فانَ المدرَ قد لمسى واضحى مقيماً بينَ خبتَ الى المساتِ
تركنا قومنا من حربِ عامٍ ألا ياقومِ للأمرِ الشتاتِ

واخرجنا الايامى من حصونٍ بها دارُ الاقامةِ والثباتِ
فان نرجعْ الى الجبلين يوماً نصالح قومَنا حتى الممات

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا اشتهي ياقومِ الاَّ كارهًا بابَ الامير ولا دفاعَ الحاجبِ
ومن الرجالِ أسنَّة مذروبة ومزنَّدونَ حضورُهم كالنائبِ
منهم ليوثٌ لا ترامُ وبعضهم ما قمشتَ وضمَّ حبلُ الحاطبِ

وقال اخر من بني اسد في يوم اليمامة

اقول لنفسي حينَ خوّدَ رألُها مكانك لمَّا تشفقي حين مشفقِ
مكانك حتى تنظري عمَّ تنجلي عمايةُ هذا العارض المتألّقِ
وكوني مع التالي سبيلَ محمّدٍ وان كذبت نفسُ المتصّر فاصدقي
اذا قال سيفُ اللهِ كرّوا عليهمِ كررنا ولم نحفِلْ بقولِ المُعوّقِ

وقال موسى بن جابر

قلتَ لزيدٍ لا تترتر فانهم يرون المنايا دونَ قتلكَ اوقتلي
فان وضعوا حربًا فضعها وان ابوا فعرضةُ عضِّ الحربِ مثلك اومثلي
وان رفعوا الحربَ العوانَ التي ترى فشبَّ وقودَ الحربِ بالحطب الجزل

وقال موسى بن جابر ايضًا

اذا ذُكرابنا العنبريَّةِ لم تضق ذراعي وأَلقى باستهِ من أفاخرُ
هلالان حمَّالان في كلِّ شتوةٍ من الثقلِ مالا تستطيع الاباترُ

وقال ايضاً

أَلم تريا اني حميتُ حقيقتي وباشرتُ حدَّ الموتِ والموتُ دونها
وجدتُ بنفسٍ لا يجادُ بمثلها وقلتُ اطمئني حين ساءت ظنونها
وما خيرُ مالٍ لايقي الذمَّ ربهُ بنفسِ امرئٍ في حتفها لا يهينها

وقال ايضاً

ذهبتم وأُتم بالامير وقلتمُ تركنا احاديثاً ولحماً مُوضّعا
فما زادني الاّ سناءً ورِفعــة وما زادكم في الناس الاّ تخضّعا
فما نفرت جنّي ولا فلّ مبردي ولا اصبحت طيري من الخوفِ وقّعا

وقال حريث بن جابر الوائليّ

لعمرك ما انصفتني حين سمتني هواك مع المولى وأن لاهوى ليا
اذا ظُلِمَ المولى فزعتُ لظلمهِ فحرّك احشائي وهرّت كلابيا

وقال البعيث بن حريث

خيالُ لأُمّ السلسبيل ودونها مسيرةُ شهرٍ للبريدِ المذبذبِ
فقلتُ لهُ اهلاً وسهلاً ومرحبــاً فردّت بتأهيلٍ وسهلٍ ومرحبِ
معاذَ الالهِ أن تكون كظبيةٍ ولا دُميةٍ ولا عقيلــةِ ربربِ
ولكنها زادت على الحسنِ كلهِ كمالاً ومن طيبٍ على كلّ طيّبِ
وإنّ مسيري في البلاد ومنزلي لبا لمنزلِ الاقصى اذا لم اقرّبِ
ولست وان قرّبتُ يوماً ببائعٍ خَلاقي ولا دهني ابتغاءَ التحبُّبِ
ويعندهُ قومٌ كثيرٌ تجارةً ويمنعني من ذاك دهني ومنصبي

دعاني يزيدُ بعد ما ساءَ ظنهُ وعبسٌ وقد كانا على حدِّ منكبِ
وقد علما أنَّ العشيرةَ كلَّها سوى محضري من خاذلينَ وغُيَّبِ
فكنتُ انا الحامي حقيقة وائلٍ كما كان يحمي حقائقها ابي

وقال المثلم بن رياح بن ظالم المرّي

من مبلغٌ عني سنانـًا رسالةً وشجنةَ أن قوما خذا الحق أوْدَعا
ساكفيك جنبي وضعهُ ووسادهُ واغضبُ ان لم تُعطِ بالحقّ اشجعا
تصيحُ الرديني فينا وفيهم صياحَ بناتِ الماءِ اصبحنَ جوَّعا
لففنا البيوتَ بالبيوت فاصبحوا بني عمنّا من يرمهم يرمنا معا

وقال حصين بن حمام المرّي

فقلتُ لهم يا آلَ ذبيانَ ما لكم تفاقدتمُ لا تُقدمونَ مقدَّما
مواليكمُ مولى الولادةِ منهمُ ومولى اليمينِ حابسٌ قد تُقسما
وقلتُ تبيَّن هل ترى بين ضارجٍ ونهيِ الاكفِ صارخًا غير اعجما
من الصبح حتى تغربَ الشمسُ لا ترى من الخيلِ الاَّ خارجيًّا مسوما
عليهنَّ فتيانٌ كساهم محرِّقٌ وكان اذا يكسو أجادَ واكرما
صفائحَ بصرى أخلصتها قيونها ومُطَّردًا من نسج داودَ مبهما
ولما رأينا الصبرَ قد حيل دونهُ وان كان يومًا ذا كواكب مظلما
صبرنا وكان الصبرُ منا سجيةً باسيافنا يقطعن كفًّا ومِعصما
نلاقي هامًا من رجالٍ أعزَّةٍ علينا وهم كانوا أعقَّ واظلما
ولما رأيتُ الودَّ ليس بنافعي عمدتُ الى الامر الذي كان احزما

فلستُ بمبتاعِ الحياةِ بذلةٍ ولا مرتقٍ من خشيةِ الموتِ سلَّما

وقال ابن دارة

يازملُ إني ان تكن لي حادياً اعكر عليك وان ترُغْ لاتسبقِ
إني امروءٌ تجدُ الرجالَ عداوتي وجدَ الركابِ من الذباب الازرق

وقال بشامة بن حزن

ولقد غضبتُ لخندفٍ ولقيسها لما وفى عن نصرها خذّالها
دافعت عن اعراضها فمنعتها ولديّ في امثالها امثالها
انى امروءٌ أسمُ القصائدَ للعدى ان القصائدَ شرُّها أغفالُها
قومي بنو الحربِ العوانِ بجمعهم والمشرفيةُ والقنا اشعالها
ما زال معروفًا لمرَّةَ في الوغي علُّ القنا وعليهم انهالها
من عهدِ عادٍ كان معروفًا لنا أسرُ الملوكِ وقتلها وقتالها

وقال ارطاة بن سهية

ونحنُ بنو عمٍّ على ذاتِ بيننا زرابيُّ فيها بغضةٌ وتنافسُ
ونحن كصدعِ المسِّ ان يعطَ شاعبًا يدَعْهُ وفيهِ عيبهُ متشاخسُ
كفى بيننا ان لاتُردَّ تحيَّةٌ على جانبٍ ولا يشمَّتَ عاطسُ

وقال عقيد بن علفة المرّي

تناهوا واسألوا ابنَ ابي لبيدٍ أأعتبهُ الضُّبارمةُ النجيدُ
ولستم فاعلين إخالُ حتى ينالَ اقاصيَ الحطبِ الوقودُ
وأبغضُ من وضعتُ اليَّ فيهِ لساني معشرٌ عنهم ازودُ
ولستُ بسائلٍ جاراتِ بيتي أغيَّابٌ رجالك ام شهودُ

ولستُ بصادرٍ عن بيتِ جاري صدورَ العيرِ غمرهُ الوُرُودُ
ولا ملقٍ لذي الودعاتِ سوطي ألاعبهُ وريبتهُ أُريدُ

وقال محمد بن عبدالله الارذيّ

لادفع ابن العمّ يمشي على شفًا وان بلغتني من اذاهُ الجنادعُ
ولكن اواسيهِ وانسى ذنوبهُ لترجعهُ يومًا اليَّ الرواجعُ
وحسبك من ذُلٍّ وسوءِ صنيعةٍ مناواةُ ذي القربى وان قيل قاطعُ

وقال آخر

إن يحسدوني فاني غيرُ لائمهم قبلي من الناسِ اهلُ الفضل قد حسدوا
فدامَ لي ولهم ما بي وما بهم وماتَ اكثرُنا غيظًا بما يجدُ
انا الذي يجدوني في صدُورهم لأرتقي صدرًا منها ولا أَردُ

وقال آخر

الشرُّ يبدَؤُهُ في الاصل اصغرُهُ وليس يصلي بنارِ الحربِ جانيها
الحربُ يلحقُ فيها الكارهون كما تدنو الصحاحُ الى الجربى فتعديها
إني رايتك تقضي الدينَ طالبهُ وقطرةُ الدَّمِ مكروهٌ تقاضيها
ترى الرجالَ قعودًا يأنحون لها دأبَ المفضّلِ إذ ضاقت ملاقيها

وقال شريح بن قرواش العبسيّ

لما رايتُ النفسَ جاشت عكرتها على مسحل وايُّ ساعةِ معكرِ
عشيةَ نازلتُ الفوارسَ عندهُ وزلَّ سناني عن شُرَيحِ بن مسهرِ
وأقسم لولا درعهُ لتركتهُ عليهِ عوافٍ من ضباعٍ ونُسرِ

وما غمراتُ الموتِ الاَّ نزالك الكمّي على لحمِ الكمي المقطر

قال طرفة الجذيميّ

أيا راكبًا أما عرضتَ فبلغا بني فقعسٍ قول امرئٍ ناخلِ الصدرِ
فوالله ما فارقتكم عن كشاحةٍ ولاطيب نفسٍ عنكمُ آخرَ الدهرِ
ولكنَّني كنتُ امراءً من قبيلةٍ بغت واتتني بالمظالم والفخرِ
فاني اشرُّ الناس ان لم أُبتهمْ على آلةٍ حدباء نائبةِ الظهرِ
وحتى يفرَّ الناسُ من شرِّ بيننا وتقعدَ لاندري أَننزعُ امنجري

وقال ابيّ بن حمام العبسيّ

تمنى ليَ الموتَ المعجَّلَ خالدٌ ولا خيرَ فيمن ليس يعرفُ حاسدُهْ
فخلِّ مقامًا لم تكن لتسدَّهُ عزيزًا على عبس وذبيانَ ذائدُهْ

وقال ايضًا

لستُ بمولى سوأةٍ أُدَّعى لها فان لسوآتِ الامور مَواليه
ولن يجدَ الناسُ الصديقُ ولا العدى أديمي اذا عدُّوا اديميَ واعيه
وإنَّ نجاري يا ابن غنمٍ مخالفٌ نجارَ اللئامِ فابغني من ورائيه
وسيَّانِ عندي ان اموتَ وان ارى كبعض الرجال يوطنونَ المخازيه
ولستُ بهيَّابٍ لمن لايهابني ولست ارى للمرءِ ما لايرى ليه
اذا المرءُ لم يحببك الاَّ تكرُّهًا عراضَ العلوقِ لم يكن ذاك باقيه

وقال عنترة العبسي

مُذيِّبُ وردٌ على إثرهِ وامكنهُ وقعُ مِردًى خشب

تابعَ لايبتغي غيرَهُ بابيضَ كالنبسِ الملتهبْ
فمن يكُ في قتلهِ يتري فانَّ ابا نوفلٍ قد شجَبْ
وغادرنَ نضلةَ في معركٍ يجرُّ الاسنَّةَ كالمخطبْ

وقال عروة بن الورد

لحا الله صعلوكًا اذا جنَّ ليلهُ مصافي المشاشِ آلفًا كلَّ مجزرِ
يعدُّ الغنى من نفسهِ كلَّ ليلةٍ اصابَ قراها من صديقٍ ميسَّرِ
ينام عشاءً ثمَّ يصبحُ ناعسًا يحتُّ الحصى عن جنبهِ المتعفِّرِ
يعين نساءَ الحيِّ ما يستعنَّهُ ويمسي طليحًا كالبعيرِ المحسَّرِ
ولكنَّ صعلوكًا صفيحةُ وجههِ كضوءِ شهابِ القابسِ المتنوِّرِ
مطلًّا على اعدائهِ يزجرونهُ بساحتهم زجرَ المنيحِ المشهَّرِ
اذا بعدَوا لايأمنون اقترابهُ تشوُّفُ اهل الغائب المتنظِّرِ
فذلك إن يلقَ المنيةَ يلقها حميدًا وان يستغنِ يومًا فأجدرِ

وقال عنتره

تركتُ بني الهجيم لهم دوارٌ اذا تمضي جماعتهم تعودُ
تركتُ جرية العمريَّ فيهِ شديدُ العير معتدلٌ قديدُ
فان يبرا فلم انفث عليهِ وان يفقد فحقَّ لهُ الفقودُ
وما يدري جُرَيةُ أنَّ نبلي يكون جفيرَها البطلُ النجيدُ

وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملاً ابني بدر الفزاريين

تعلم انَّ خيرَ الناس ميتٌ على جفر الهباءةِ لايريم

ولولا ظلمهُ ما زلتُ ابكي عليهِ الدهرَ ما طلعَ النجومُ
ولكنَّ الفتى حملَ بنَ بدرٍ بغى والبغيُ مرتعهُ وخيمُ
اظنَّ الحلمَ دلَّ عليَّ قومي وقد يستجهلُ الرجل الحليمُ
وما رستُ الرجالَ وما رسوني فمعوجٌّ عليَّ ومستقيمُ

وقال مساور بن هند

سائل تميماً هل وفيتُ فانني اعددتُ مكرمتي ليوم سبابِ
واخذتُ جارَ بني سلامةَ عنوةً فدفعتُ ربقتهُ الى عتّابِ
وجلبتهُ من اهل أُبضةَ طائعًا حتى تحكمَ فيهِ اهلُ إرابِ
قتلوا ابنَ أُختهم وجارَ بيوتهم من حينهم وسفاهةِ الألبابِ
غدرت جذيمةُ غيرَ أني لم اكن ابدًا لأولفَ غدرةً أثوابي
واذا فعلتمُ ذلك لم تدركوا احدًا يذبُّ لكم عن الاحسابِ

وقال العباس بن مرداس السلميّ

ابلغ ابا سلمى رسولاً يرونهُ ولو حلَّ ذا سدرٍ واهلي بعسفلِ
رسولَ امرئٍ يهدي اليك رسالةً فان معشرٌ جادوا بعرضك فابخلِ
وان بوّؤوكَ مبركًا غيرَ طائلٍ غليظًا فلا تنزل بهِ وتحوّلِ
ولا تطمعنْ ما يعلفونكَ انهم اتركُ على قرباهمُ بالمشملِ
ابعدَ الازار مجسدًا لك شاهدًا أُتيت بهِ في الدار لم يتزيلِ
زالك انًا قد صرتَ للقوم ناضحًا يقال لهُ بالغربِ أدبر واقبلِ
فخذها فليست للعزيز بخلةٍ وفيها مقالٌ لامرئٍ متذللِ

وقال ايضاً

نتخذُ ارماحاً بايدي عدوِّنا ... ونتركُ ارماحاً بهنَّ تكابدُ
عليك بجار القوم عبد ابن حبترٍ ... فلا ترشدن الا وجارك راشد
فان غضبت فيها حبيبُ بن حبترٍ ... فنخذ خُطَّةً ترضاك فيها الاباعدُ
اذا طالت النجوى بغير اولى النبى ... اضاعت واصغت خدَّ من هو فاردُ
فحارب فان مولاك حاردَ نصرهُ ... ففي السيف مولى نصر لا يحاردُ

وقال ايضاً وهي من المنصفات

فلم أرَ مثل الحيِّ حيًّا مصبَّحًا ... ولا مثلنا يومَ التقينا فوارسا
أكرَّ واحمى للحقيقةِ منهمُ ... واضربَ منا بالسيوف القوانسا
اذا ما شددنا شدَّةً نصبوا لنا ... صدورَ المذاكي والرماحَ المداعسا
اذا الخيل حالت عن صريع نكرُّها ... عليهم فما يرجعن الاَّ عوابسا

وقال عبد الشارق بن عبد العزّي الجهني وهي من المنصفات

ألا حُيِّيتِ عنَّا يارُدَينا ... نحبِّيها وان كرُمت علينا
رُدَينة لو رأيت غداةَ جئنا ... على أضماتنا وقد اخنوينا
فارسلنا ابا عمرو ربيًّا ... فقال الا انعموا بالقوم عينا
وسوا فارسًا منهم سشاءً ... فلم نغدر بفارسهم لدينا
فجاؤا عارضًا بردًا وجئنا ... كمثل السيل نركبُ وازعينا
تنادوا يالبُهثةُ اذ رأونا ... فقلنا أحسني ضربًا جهينا

سمعنا دعوةً عن ظهر غيبٍ فجئنا جولةً ثمَّ ارتوينا
فلما ان تواقفنا قليلاً أنخنا الكلاكل وارتمينا
فلما لم ندع قوساً وسهماً مشينا نحوهم ومشوا الينا
نلاقيهم مزنةٍ برقت لأخرى اذا حجلوا باسيافٍ رددنا
شددنا شدَّةً فقتلتُ منهم ثلاثةَ فتيةٍ وقتلتُ قينا
وشدُّوا شدَّةً أُخرى فبرُّوا بارجلٍ منهم ورموا جوينا
وكان اخي جوينٌ ذا حفاظٍ وكان القتلُ للفتيان زينا
فآبوا بالرماحِ مكسراتٍ وأُبنا بالسيوف قد انحنينا
فباتوا بالصعيدِ لهم أُحاحٌ ولو خفَّت لنا الكعبَ سرينا

وقال بشر بن ابي بن حمام العبسي لبني زهير بن جذيمة

ان الرباطَ النكدَ من آل داحسٍ أبينَ فما يفلحنَ يومَ رهانِ
جلبنَ باذن الله مقتل مالكٍ وطرحنة [illegible]
لطمنَ على ذات الاصاد وجمعكم يرونَ الاذى من ذلةٍ وهوانِ
سيمنعُ منك السبقُ ان كنت سابقاً وتُقتل ان زلَّت بك القدمانِ

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

هُمُ قطعوا الارحامَ بيني وبينكم وأجروا اليها واستحلُّوا المحارما
فيالتيتهم كانوا لأُخرى مكانها ولم تلدي شيئاً من القوم فاطما
فما تدَّعي من خير عدوةِ داحس ولم تنجُ منها يا ابن وبرةَ سالما
شأمتمُ بها حيَّي بغيضٍ وغرَّبت اباك فاودي حيثُ والى الاعاجما

وكانت بنو ذبيانَ عزًّا واخوةً فطرتم وطارت بالضريبة الحاجا
فاصحت زهيرٌ في السنين التي مضت وما بعد لا يدسون الّا الا شائما

وقال المساور بن هند بن زهير

اودى الشبابُ فما لهُ متقفَّرُ وفقدتُ اترابي فابنَ المقبرُ
وأرى الغواني بعدَ ما اوجهنني اعرضن ثُمت قلنَ شيخٌ اعورُ
ورأين راسي صار وحهًا كلهُ الّا قفايَ ولحيةً ما تُضفرُ
ورانَ شيخًا قد تحنى ظهرهُ يمشي فيقعسُ اويكبُّ فيعثرُ
للمارب الدنس هرٌ ولا فتنةً عمياء توقدُ نارُها وتسعَّرُ
وتشعبوا شعفًا فكلُّ حزيرةٍ فيها اميرُ المومنين ومنبرُ
ولسلمى ذبيان لو تُرِكت اعرضت أنّا لنا الشيخُ الاعزُ الاكبرُ
ولنا قناةٌ من ردينةَ صدقةٌ زورآءُ حاملُها كذلك أزورُ

وقال [illegible] بن الورد العبسي

[illegible] عشيةَ بتنا عند ما وانَ رُزَّحِ
تداولنا الكتم و[illegible] الى مستراحٍ من حمامٍ مبرَّحِ
ومن يكُ مثلي ذا عيالٍ ومقترًا من المال يطرحْ نفسه كلَّ مطرحِ
ليبلغَ عذرًا او يصيبَ رغيبةً ومبلغُ نفسٍ عذرَها مثلُ مُنجحِ

وقال ابو الابيض العبسي

الالتَ شعري هل يقولنْ فوارسٌ وقد حان منهم يوم ذاك قفولُ
تركنا ولم نجبن من الطير لحمهُ ابا الابيضِ العبسيّ وهو قتيلُ

وذي أملٍ يرجو تُراثي وانَّ ما يصير لهُ مني غداً لقليلُ
ومالي مالٌ غيرُ درعٍ ومغفرٍ وابيضُ من ماءِ الحديد صقيلُ
واسمرُ خطيُّ القناةِ مثقَّفٌ واجردُ سربان السراةِ طويلُ
أقيه بنفسي في الحروبِ والتقي بهاديه إني لخليلٍ وصُولُ

وقال قيس بن زهير في بني زياد الربيع وعمارة
وأنس وكان يقال لهم الكملة

لعمرُك ما اضاعَ بنو زيادٍ ذِمارَ أبيهم في من يضيعُ
بنو جنةٍ ولَدَت سيوفاً صوارمَ كلها ذكرٌ صنيعُ
شرى ودّي وشكري من بعيدٍ لآخرِ غالبٍ ابداً ربيعُ

وقال هدبة بن خشرم

اني من قضاعةَ من يكدْها اكدهُ وهي مني في امانِ
ولستُ بشاعرِ السفسافِ فيهم ولكن مِدرهُ الحربِ العوانِ
ساهجو من هجاهم من سواهم وأُعرضُ منهمُ عمن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

معاذَ الاله ان تنوحَ نساؤُنا على مالكٍ أوان نضجَّ من القتلِ
قرانعُ السيوفِ بالسيوف احلَّنا بارض براحٍ ذي أراكٍ وذي ثلِ
فما ابقتِ الايامُ ملمالِ عندنا سوى جذم اذوادٍ محذَّفةِ النسلِ
ثلاثةُ أثلاثٍ فاثمانُ خيلنا واقوالنا وما نسوقُ الى الرسلِ

وقال المثلم بن عمرو التنوخي

اني ابي الله ان اموتَ وفي ... صدريَ همٌّ كأنّه جبلُ
يمنعني لذّةَ الشراب وان ... كان قطاباً كأنّهُ العسلُ
حتى ارى فارسَ الصهوتِ على ... اكساءِ خيلٍ كانهنّ الابلُ
إني امروءٌ من تنوخَ ناصرهُ ... محتملٌ في الحروبِ ما احتملوا

وقال عبد الله بن سين الحرشي

اذا شالت الجوزاءُ والنجم طالعٌ ... فكلُّ مخاضات الفرات مغابرُ
وإني اذا ضنَّ الاميرُ باذنهِ ... على الاذنِ من نفسي اذا شئتُ قادرُ

وقال الربيع بن زياد العبسى

حرَّق قيسٌ على البلا ... دِ حتى اذا اضطرمت اجذما
جنيةُ حربٍ جناها فما ... تفرّج عنهُ وما أُسلما
غداةَ مررتَ بآل الربا ... بِ تعجلُ بالركضِ أن تلجما
فكنا فوارسَ يوم الهريرِ اذ مالَ سرجُك فاستقدما
عطفنا وراءَك افراسنا ... وقد اسلم الشفتانِ الفما
اذا نفرتَ من بياض السيو ... فِ قلنا لها أقدمي مقدما

وقال الشنفري الازدى

لاتقبروني ان قبري محرَّمٌ ... عليكم ولكن أبشري أُمَّ عامرِ
اذا احملوا راسي وفي الراس اكثرى ... وغودرَ عند الملتقى ثمَّ سائري
هنالكَ لا ارجو حياةً تسرُّني ... سجيسَ الليالي مبسلاً بالجرائرِ

وقال نابط شرًا

وقالوا لها لاتنكحيهِ فانهُ لاوّل نصلٍ أن يلاقيَ مجمعا
فلم ترَ من رأيٍ قنيلاً وحاذرت تايُّها من لابس الليل أروعا
قليلُ غرار النوم اكبر همهِ دمُ الثارِ او يلقى كميًّا مسفعًّا
يماصعهُ كلٌّ يشيّعُ قومهُ وما ضربهُ هامرَ العدا ليشجعا
قليلُ اذّخارِ الزادِ الاّ تعلّةً فقد نشز الشرسوفُ والتصق المعا
يبيتُ بمغنى الوحش حتى ألفنهُ ويصبحُ لايحمي لها الدهرَ مرتعا
على غرّةٍ او نهزةٍ من مكانسٍ اطال نزالَ القوم حتى تسعسعا
ومن يغرَ بالاعداء لابدّ انهُ سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا
راين فتى لاصيدُ وحشٍ يهمُّهُ فلو صافحت أُنسًا لصافحنهُ معا
ولكنّ ارباب المخاضِ يشفُّهم اذا اقتفروه واحدًا أو مشيّعا
واني وان عمرتُ اعلم أنّني سالقي سنانَ الموتِ يبرقَ أصلعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوتُ بني قيس اليَّ فشمرتْ خناذيذ من سعدٍ طوال السواعد
اذا ما قلوبُ القوم طارت مخافةً من الموتِ ارسوا بالنفوس المواجدِ

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جدّ طرفة بن العبد

يابوسَ للحرب التي وضعت اراهطَ فاستراحوا
والحربُ لايبقى لجا حمها التخيُّلُ والمراحُ

الاّ الفتى الضبّارُ في النجدات والفرس الوقاحُ
والنثرةُ الحصداءُ والبيضُ المكلَّلُ والرماحُ
وتساقطُ الاوشاظُ والذنباتُ اذ جهدَ الفضاحُ
والكرُّ بعد الفرِّ اذ كُرَهَ النقدُّمُ والنّطاحُ
كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشرّ الصراحُ
فالهمُّ بيضاتُ الخدو رهناكِ لا النعمُ المراحُ
بئس الخلائقُ بعدنا اولادُ يشكرَ واللقاحُ
من صدَّ عن نيرانها فانا ابنُ قيسٍ لا براحُ
صبراً بني قيسٍ لها حتى تريحوا او تراحوا
إن المواثل خوفها يعناقهُ الاجلُ المتاحُ
هيهاتِ حال الموتُ دو نَ القوتِ وانتضيَ السلاحُ
كيف الحياةُ اذا خلت منا الظواهرُ والبطاحُ
اينَ الاعزَّةُ والاسنـةُ عند ذلك والسماحُ

وقال حجدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

قد يتمت بنتي وأمت كنتي وشعثت بعد الرهانِ حمتي
ردُّوا عليَّ الخيلَ إن ألمّتِ ان لم يناجزها فجزُّوا لمتي
قد علمت والدة ما ضمّت ما لفّفت في خرقٍ وشمّتِ
اذا الكماةُ بالكماةِ التفّتَ امخدَجٌ في الحرب ام أتمّتِ

وقال شماس بن اسود الطهوي لحري بن ضمرة النهشلي

اغرَّكَ يومًا ان يقال ابنُ دارمٍ ... وتُقصى كما يقصى من البرك أجربُ
قضى فيكمُ قيسٌ بما الحقُّ غيرُهُ ... كذلك يحذوكَ العزيزُ المُدرَّبُ
فادِّ الى قيسِ بن حسان ذودهُ ... ومانيلَ منك النمرُ او هو طيبُ
فالاَّ تصلْ رحمَ بن عمرو بن مرشدٍ ... يعلمك وصلَ الرحم ضبٌّ مجرَّبُ

وقال حجر بن خالد الثعلبي

وجدنا ابانا حلَّ في المجد بينهُ ... واعيا رجالاً آخرينَ مطالعهُ
فمن يسعَ منَّا لا ينل مثلَ سعيهِ ... ولكن متى ما يرتحلْ فهو تابعهْ
يسودُ ثنانا من سوانا وبدؤُنا ... يسودُ معدًّا كلها لاتدافعهْ
ونحن الذينَ لايروَّعُ جارُنا ... وبعضهمُ للغدر صمٌّ مسامعهْ
ندَهدقُ بضعَ اللحم للباع والندى ... وبعضهمُ نغلي بذمِّ مناقعهْ
ويحلَبُ ضرسُ الضيف فينا اذا شتا ... سديفَ السنام تستريهِ أصابعهْ
منعنا حمانا واستباحت رماحنا ... حمى كلِّ قومٍ مستجيرٍ مرابعهْ

وقال حجر بن خالد ايضًا

لعمرك ما ألياءُ بنُ عبدٍ ... بذي لونين مختلف الفعالِ
غداةَ أتاهُ جبارٌ بادٍّ ... معضّلةٍ وحادَ عن المثالِ
ففضَّ مجامعَ الكتفين منهُ ... بابيضَ ما يُعيبُ من الصقالِ
فلو انَّا شهدناكم نصرنا ... بذي لجبٍ أزبَّ من العوالي
ولكنا نأينا واكتفيتم ... ولا يناءُ الحفيُّ عن السؤالِ

وقال غسان بن وعلة

اذا كنتَ في سعدٍ وامُّك منهمُ غريبًا فلا يغررك خالكَ من سعدِ
فانَّ ابنَ اختِ القومِ مصغىً إناؤُهُ اذا لم يزاحم خالَهُ بابِ جَلدِ

وقال بعض بني جهينة في وقعة كلب وفزارة

ألا هل اتى الانصارَ أنَّ ابن بجدلٍ حُميدًا شفى كلبًا فقرَّت عيونُها
وانزل قيسًا بالهوانِ ولم تكن لتقلعَ الاَّ عند أمرٍ يهينُها
فقد تركَ قتلى حُميدِ بن بجدلٍ كثيرًا صواحيها قليلاً دفينُها
فانَّا وكلبًا كاليدين متى تقع شمالك في الهيجا تنهنها يمينُها

وقال المنخَّل بن الحرث اليشكريّ

إن كنتِ عاذلتي فسيري نحو العراق ولا تحوري
لا تسألي عن جُلِّ ما لي وانظري كرمي وخيري
وفوارسٍ كأُوارِ حرِّ النارِ أحلاسِ الذكورِ
شدُّوا دوابرَ بيضهم في كلِّ محكمةِ القتيرِ
واستلأموا وتلبَّبوا إنَّ التلبُّبَ للمغيرِ
وعلى الجيادِ المضمراتِ فوارسٌ مثلُ الصقورِ
يخرجن من خلل الغبا رِ يخفن بالنعمِ الكثيرِ
اقررتُ عيني من أولئكَ والفوائحِ بالمبيرِ
واذا الرياحُ تناوحت بجوانبِ البيتِ الكسيرِ
الفيتني هشَّ اليدين بمرْيِ قِدحي او شجيرِي

ولقد دخلتُ على الفتا ... ةِ الخدرَ في اليوم المطيرِ
الكاعب الحسناء تر ... فل في الدمقسِ وفي الحريرِ
فدفعتها فتدافعت ... مشيَ القطاةِ الى الغديرِ
ولثمتها فتنفّستْ ... كتنفسِ الظبي الغريرِ
فدنت وقالت يامنخّلُ ما بجسمك من حرورِ
ما شفَّ جسمي غيرُ حبّكِ فاهدأي مني وسيري
وأُحبها وتُحبّني ... ويحبُّ ناقتها بعيري
ولقد شربت من المدا ... مةِ بالصغير وبالكبيرِ
فاذا انتشيتُ فانني ... ربُّ الخورنقِ والسدير
واذا صحوتُ فانني ... ربُّ الشويهةِ والبعيرِ
ياهندُ من لمتيمٍ ... ياهندُ للعاني الاسيرِ
بعكفن مثلَ أساودِ التنُّومِ لم تعكف بزورِ

وقال باعث بن صريم اليشكريّ

سائل أُسيّدَ هل ثأرتُ بوائلٍ ... ام هل شفيتُ النفسَ من بلبالها
اذ ارسلوني مائحًا بدلائهم ... فملأتُها عَلَقًا الى اسبالها
إني ومن سمك السماءَ مكانها ... والبدرَ ليلةَ نصفها وهلالها
آليتُ أتقفُ منهمُ ذا لحيةٍ ... ابدًا فتنظرُ عينهُ في مالها
وخمارِ غانيةٍ عقدتُ براسها ... أُصُلًا وكان منشّرًا بشمالها
وعقيلةٍ يسعى عليها قيّمٌ ... متغطرسٌ ابديتُ عن خلخالها

وكتيبةٍ سُفعِ الوجوهِ بواسلٍ كالُاسدِ حين تذبُّ عن اشبالها
قد قدتُ اوَّلَ عنفوانِ رعيلها فلفقتُها بكتيبةٍ أمثالها

وقال الفند الزماني

اياطعنةَ ما شيخٍ · كبيرٍ يفنٍ بالٍ · تقيمُ المأثمَ الأعلى
على جهدٍ واعوالِ · واولا نيلُ عوضٍ في · حُظَيَّايَ واوصالي
لطاعنتُ صدورَ الخيلِ طعنًا ليسَ بالآلي · ترى الخيلَ على آثا
رِ مهري في الثنا العالي · ولا تبقى صروف الدهر انسانًا على حالِ
تفتيتُ بها اذاكرةَ الشكةَ امثالي · كحبيبِ الدفِنسِ الورهاءِ
ريعت بعد احفالِ

وقال ربيعة بن مقروم

خولةُ اعوجي من سعا دٍ وترجو مودَّتهُ وان دُعيَ استجابا
ان حاربتَ حاربَ من تعادي وزاد سلاحهُ منك اقترابا
وكنتُ ذ قربني جاذبتهُ حبالي مات او تبعَ الجذابا
فان اهلك فذي حنقٍ لظاهُ عليَّ تكاد تلتهبُ التهابا
وعضغسُ [illegible] تحسَّى ذنوبَ الشرِّ ملأَى او قرابا
[illegible] تاسهِ الجوى وعلن بيَ الاعداءَ والقومَ الغضابا
فانَّ الموعديَّ يرونَ دوني أُسودَ خفيَّةَ الغلبَ الرقابا
كانَّ على سواعدهنَّ وَرْسًا علا لونَ الاشاجع او خضابا

قال سلمى بن ربيعة من بنى السيد بن ضبة

حلّت تماضرُ غربةً فاحتلّت ... قلبًا واهلك باللوى فالحلّة
وكانّ في العينين حبّ قرنفلٍ ... او سنبلاً كحلت بهِ فانهلّت
زعمت تماضرُ أنني إمّا أمُتْ ... يسدد أُبيزها الاصاغرُ خلتي
تربت يداكِ وهل رايت لقومه ... مثلي على يسري وحينَ يسلتي
رجلاً إذا ما النائباتُ غشينهُ ... اكفى لمعضلةٍ وان هي جلّتِ
ومناخ نازلةٍ كفيتُ وفارسٍ ... نهلت قناتي من مطاهُ وعلتِ
واذا العذارى بالدخان تقنّعت ... واستعجلت نصبَ القدورِ فملّتِ
دارت بارزاق العفاةِ مغالقٌ ... بيديَّ من قمعِ الشتاءِ كهلّتِ
ولقد رأيتُ تأى العشيرة بينها ... وكفيتُ جانيها اللئيمَ والتي
وصفحتُ عن ذي جهلها ورفدتها ... نصحي ولم انصبِ العشيرةَ زلتي
وكفيتُ مولايَ الالجّ جريرتي ... وحبستُ سائمتي على ذي الثلّةِ

وقال ابيُّ بن سلمى بن ربيعة بن زبان الضبي

وخيلٍ تلافيتُ ريعانها ... بعجلزةٍ جزَى المدّخرْ
جمومٍ الجراءَ اذا عوقبت ... وان نوزقت برّزت بالحُضُرْ
سبوحٍ اذا اعترضت في العنانِ ... مُروحٍ مملمةٍ كالحجرْ
دُفعنَ على نعمٍ بالبرا ... قِ من حيثُ افضى بهِ ذو شمرْ
فلو طار ذو حافرٍ قبلها ... لطارت ولكنهُ لم يطرْ
فما سوذنيقٌ على مرباءٍ ... خفيف الفوادِ حديدُ النظرْ

رأى ارنبًا سمنت بالفضاء فبادرها بلجات الخمرْ
باسرعَ منها ولا منزعُ يقمّصهُ ركضهُ بالوترْ

وقال زيد الفوارس بن حصين الضبيْ

تألّى ابنُ اوسٍ حلفةً ليردّني على نسوةٍ كانهنّ مفائدُ
قصرتُ لهُ من صدرِ شولةَ انما يجبى من الموتِ الكريمُ المناجدُ
دعاني ابن موهوبٍ على ثمنٍ بيننا فقلت لهُ ان الرماح مصايدُ
وقلت لهُ كن عن شمالي فانني ساكفيك ان زاد المنية ذائدُ

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

لقد علمت عوذٌ وبهثةُ أنني بوادي حمامٍ لأحاول مغنما
ولكنّ اصحابي الذين لقيتهم تعادَوا سراعًا واتقوا بابن أزنما
وركبت فيهِ اذ عرفتُ مكانهُ بمنقطع الطرفاءِ لدنًا مقوّما
ولو أنّ رمحي لم يخنّي لكسارهُ جعلت لهُ من صالح القوم توأما
ولو أنّ في يمنى الكتيبةِ شدّتي اذا قامت العوجاءُ تبعثُ مأتما

وقال ايضًا

اذا المهرة الشقراء ادرك ظهرها فشبّ الالهُ الحربَ بين القبائلِ
واوقد نارًا بينهم بضرامها لها هجّ للمصطلي غيرُ طائلِ
اذا حملتني والسلاحُ مشيحةً الى الروع لم اصبح على سلم وائلِ
فدىً لفتىً القي اليّ براسها تلادى واهلي من صديقٍ وجاملِ

وقال شملة بن الاخضر بن هبيرة الضبيّ

ويومَ شقيقةِ الحسنين لاقت ... بنو شيبانَ اجلاً طوالاَ
شككنا بالرماح وهنّ زُورٌ ... صواحبَ كبشهم حتى استدارا
فخرَّ على الالاءةِ لم يوسَّدْ ... وقد كان الدماءُ لهُ خمارا

وقال حسيل بن نهيج الضبيّ

لقد علم الحيّ المصبحُ أنني ... غداة لقينا بالشُريفِ الاحامسا
جعلتُ لبانَ الجونِ للقوم غايةً ... من الطعنِ حتى آضَ أحمرَ وارسا
وارهبتُ أُولى القوم حتى تنهنهوا ... كما ذدتُ يوم الوردِ هيماً خوامسا
بطردٍ لدنٍ صحاحٍ كعوبهُ ... وذي رونقٍ عضبٍ يقدُّ التوانسا
وبيضاءَ من نسجِ ابن داودَ نثرةٍ ... تخيَّرتُها يوم اللقاءِ الملابسا
وحرميةٍ منسوبةٍ وسلاجمٍ ... خفافٍ ترى عن حدها السمَّ قالسا
فما زلت حتى جنني الليل عنهم ... أُطرِّفُ عني فارساً ثمَّ فارسا
ولا يحمدُ القوم الكرام اخاهمُ العتيدَ السلاحِ عنهمُ ان يحارسا

وقال محرز بن المكعبر الضبيّ

نجيَّ ابنَ نعمانَ عوفاً من استّتنا ... ايفالهُ الركضَ لما شالت الجذما
حتى أتى علم الدهنا يواعسهُ ... والله اعلمُ بالصمان ما جشما
حتى انتهوا لمياهِ الجوفِ ظاهرةً ... ما لم تسرْ قبلهم عادٌ ولا إرما

وقال عامر بن شقيق بن كعوز بن كعب بن بجالة
بن ذهل بن مالك

ألا حلت هنيدةُ بطنَ قوٍّ ... باقواعِ المصامةِ فالعيونا
فمالك لو رأيتِ وان تربه ... أكفَّ القوم تخرقُ بالقُنينا
بذي فِرقين يومَ بنو حبيبٍ ... نيوبهمُ علينا يحرقونا
كفاكِ النأيُ ممن لم تريه ... ورجّيتِ العواقب للبنينا

وقال ابو تمامة بن عازب الضبي

رددتُ لضبّةَ امواهها ... وكادت بلادهمُ تستلبْ
بكرِّ المطيِّ وانباعِه ... وبالكور اركبهُ والقنبْ
اخاصهم مرّةً قائمًا ... واجثو اذا ما جثوا للركبْ
وان منطقٌ زلَّ عن صاحبي ... تعقّبتُ آخر ذا معتقب
أفرُّ من الشرِّ في رِخوةٍ ... فكيف الفرار اذا ما اقتربْ

وقال ابو تمامة ايضًا

قلتُ لحرزٍ لما التقينا ... تنكّب لايقطّرك الزحامُ
اتسألني السويّةَ وسطَ زيدٍ ... ألا انَّ السويّةَ ان تضاموا
فجارُك عند بيتك لحمُ ظبيٍ ... وجاري عند بيتي لايرامُ

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

ابلغ بني الحارثِ المرجوَّ نصرُهمُ ... والدهرُ يحدثُ بعدَ المرّةِ الحالا
أنا تركنا فلبم ناخذ به بدلاً ... غرًّا عزيزًا واعمامًا واخوالا

قد كنتُ أخذُ حقي غيرَ مهتضمٍ وسطَ الرباب اذا الوادي بهم سا
لاتجعلونا الى مولىً يحلُّ بنا عقد الحزام اذا ما لبدهُ ما
مولى من الخوف يدعى وهو مشتملٌ ترى بهِ عن قتال القوم عقّالة

وقال ايضًا

ما ان ترى السيدُ زيدًا في نفوسهم كما تراهُ بنو كوزٍ ومرهوب
ان تسالوا الحق نعطي الحقَّ سائلهُ والدرعُ محقبةٌ والسيف مقروب
وان ابيتم فانا معشرٌ أُنفٌ لانطعم الخسفَ ان السمَّ مشروب
فازجر حمارك لايرتع بروضتنا اذا يُرَدُّ وقيدُ العير مكروب
ان تدعُ زيدُ بني ذهل لمغضبةٍ تغضب لزرعةَ ان الفضل محسوب
ولا تكونن كهجرى داحس لكمُ في غطفان غدةَ الشعب عرقوب

وقال الفضل بن الاخضر بن هبيرة الضبي

الا ايها ذا الناجُ السيدُ إنني على نأيها مستبسلٌ من ورائها
دع السيدَان السيد كانت قبيلةٍ تقاتلُ يوم الروع دونَ نسائها
على ذاك ودّوا أنني في ركيّةٍ تجذُّ قوى اسبابها دون مائها

وقال سنان بن الفضل اخو بني أمّ الكهف من طيءٍ

وقالوا قد جُننتَ فقلتُ كلاَّ وربي ما جُننتُ وما اتشيتُ
ولكني ظلمتُ فكدتُ ابكي من الظلم المبيَّن او بكيتُ
فانَّ الماءَ ماءُ ابي وجدي وبئري ذو حفرتُ وذو طويتُ
وقبلك ربَّ خصمٍ قد تمالوا عليَّ فما ظلمتُ ولا دعوتُ

ولكنّي نصبتُ لهم جبيني وأُمّةَ فارسٍ حتى قريتُ

وقال جابر بن حريش

ولقد ارانا ياسُميَّ بمائلٍ نرعى القريَّ فكامسًا فالأَصفرا
فالجزعَ بين ضُباعةٍ فرُصافةٍ فعوارضٍ حُوَّ البسابس مُقفرا
لارضَ اكثرَ منكِ بيضَ نعامةٍ ومذانبًا تندى وروضًا اخضرا
ومعبَّنًا يحمي الصوار كانهُ متخمِّطٌ قِطمٌ اذا ما بربرا
اذا لاتخافُ حُدُوجُنا قذفَ النوى قبلَ الفسادِ اقامةً وتدبرًا

وقال اياس بن مالك بن عبدالله بن خيبري الطائي

سمونا الى جيشٍ الحروريِّ بعدما تناذرَهُ أعرابهم والمهاجرُ
بجمعٍ تظلُّ الأُكمُ ساجدةً لهُ واعلامُ سلمى والهضابُ النوادرُ
فلما ادَّركناهم وقد قلّصت بهم الى الحيِّ خوصٌ كالحنيِّ ضوامرُ
انخنا اليهم مثلهنَّ وزادُنا جيادُ السيوفِ والرماحُ الخواطرُ
كلا ثَمَّ لنا طالمٌ بغنيمةٍ وقد قدر الرحمنُ ما هو قادرُ
فلم ر يومًا كان أكثرَ سالبًا ومستلبًا سربالَهُ لايُناكرُ
واكثرَ منا يافعًا يتمنى الملا يضاربُ قرنًا دارعًا وهو حاسر
فما كلّت الايدي ولا فاطر القنا ولا عثرت منا الجدودُ العواثرُ

وقال الاخرم السنبسي

ألا إنَّ قرطًا على آلهِ الا إنني كدَهُ ما أُكيدُ
بعيدُ الولاء سديد المثل من بنأ عنك مذاك السعيدُ

ويَزُلُّ الحلّ لنا بأنّ بناهُ الالهُ ومجدٌ تليدُ
ومآثرُ المجد كانت لنا واورثناها ابونا لبيدُ
لنا باحةٌ ضَبَسٌ نابُها يهون على حامِيَيْها الوعيدُ
بها قضبٌ هندوانيّةٌ وعيصٌ تزاهرُ فيه الاسودُ
ثمانون الفاً ولم أحصهم وقد بلغت رجبها أو تزيدُ

وقال عبد الرحمن المهني

قد قارعت معنٌ قراعًا صُلْبَا قراعَ قومٍ يحسنون الضربا
ترى مع الروع النلامَ الشطبا اذا احسّ وجًا او كرْبا
دنا فما يزدادُ الاّ قُربا تمرُّسَ الجرباء لاقت جربا

وقال عبيد بن ماوية الطائيّ

ألا حيّ ليلى واطلالها وربلةَ ريا واجبالها
وانعم بما ارسلت بالها ونال التحيّةَ من نالها
فاني لذو مِرّةٍ مرّةٍ اذا ركبت حلت حبالها
أُقدّمُ بالزجرِ قبل الوعيدِ لتنهى الابا لمُ حربالها
وقافيةٍ مثلِ حدّ السنا نِ تبقى ويذهبُ من قالها
تجرّدتُ في مجلسٍ واحدٍ قِراها وتسعين مثلها

وقال جابر بن رالان السنبسي

لمّا رأت معشرًا قلّت حمولتهم قالت سُعادُ أمذا ما لكم بجلا
أما ترى ما لنا اضحى بهِ خللٌ فقد يكونُ قديمًا يرتقُ الخللا

قد يعلم القوم أنّا يوم نجدتهم ... لانتقي بالكميّ الحارد الاسلا
لكن ترى رجلاً في إثرهِ رجلٌ ... قد غادرا رحلاً بالقاع منجدلا

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طيّئ

لم أرَ خيلاً مثلها يوم ادركت ... بني شيبى خلفَ اللّهيم على ظهرِ
أبرَّ بأيمان وأجرأ مقدماً ... وانقضَ منا للذي كان من وترِ
شبهَ قطّنا غرائنَ بيننا ... باسيافنا والشاهدون بنو بدر
[illegible] ... بنو ثُعلِ قبلي وراجني شعري

وقال ادهم بن ابي الزعراء

[illegible] ... قبساً وعبدانهمُ بالمنتهبْ
[illegible] ... رجراجةٍ لم تكُ صهباً يؤنشبْ
[illegible] ... تبكي عوالمهم اذا لم تخضبْ
من نُتَرِ اللبّاتِ يوماً والحُجُبْ

وقال البرج بن مسهر الطائيّ

الى الله اشكو من خليلٍ أودُّهُ ... ثلاثَ خلالٍ كلُّها لي غائضُ
فمنهنَّ أن لا تجمعَ الدهرَ نلتهُ ... بيوتاً لنا يا تلعَ سلكٌ غامضُ
ومنهنَّ أن لا استطيعُ كلامهُ ... ولا ودَّهُ حتى يزولَ عوارضُ
ومنهنَّ أن لا يجمعَ النزوُ بيننا ... وفي النزو مايأتي العدُوَّ المباغضُ
ويتركُ ذا البأوِ الشديدِ كأنهُ ... من الذلِّ والبغضاءِ شهباءُ ماخضُ
فسائلْ هداكَ اللهُ اي بني ابٍ ... من الناسِ يسعى سعينا ويتارضُ

تقارضك الاموالَ والودَّ بيننا كأنَّ القلوبَ راضها لكَ رائضُ
كفى بالقبورِ صارمًا لو رعيتهُ ولكنَّ ما اعلنتَ بادٍ وخافضُ

وقال قبيصة بن النصراني الجرميّ

ألم ترَ أنَّ الوردَ عرَّد صدرُهُ وحادَ عن الدعوى وضوءُ البوارقِ
واخرجني من فتيةٍ لم أُردْ لهم فراقًا وهم في مازقٍ متضايقِ
وعضَّ على فأسِ اللجام وعزَّني على أمرهِ اذ ردَّ أملُ لحائقِ
فقلت لهُ لما بلوتُ بلاءهُ وأيُّ بتبعٍ من خليلٍ مفارقِ
أُحدِّثُ من لاقيتُ يومًا بلاءهُ وهم يحسبون أنني غيرُ صادقِ

وقال ايضًا

هاجرتي يابنتَ آلِ سعدٍ أأن حلبتُ لقحةً للوِردِ
جهلتِ من عنانهِ المتدِّ ونظري في عِطفهِ الالدِّ
اذا جياد الخيل جاءت تردي مملوءةً من غضبٍ وحردِ

وقال ايضًا

لعمرُ ابيكَ لاينفكُّ منا اخو ثقةٍ يعاشُ بهِ متينُ
مفيدٌ مهلكٌ وزازُ خصمٍ على الميزان ذو زنةٍ رزينُ
يزيدُ نبالهً عن كلِّ شيءٍ ونافلةً وبعضُ القومِ دونُ

وقال خفاف بن ندبة

أعبَّاسُ ان الذي بيننا أبى ان يجاوزهُ اربعُ
علائقُ من حسبٍ داخلٍ مع إلٍّ والنسبُ الارفعُ

وأنَّ ثنيةَ رأسِ الضجا ءِ بيني وبينك لا تطلعُ
وأبغضْ اليَّ باتيانهـا اذا انا لم آتها أُدفعُ

وقال معبد بن علقمة

غُيِّبْتُ عن قتلِ الحُتاتِ ولبتني شهدتُ حتاتاً حين ضُرِّجَ بالدمِ
وفي الكفِّ مني صارمٌ ذو حقيقةٍ متى ما يقدَّمْ في الضريبة يقدَمِ
فيعلمَ حيّا مالكٍ ولفيفُها بان لستُ عن قتلِ الحُتاتِ بمجرمِ
فقل لزهيرٍ ان شتمتَ سراتنـا فلسنا بشتّامينَ للمتشتّمِ
ولكنّنا نأبى الظلامَ ونعتصي بكلِّ رقيقِ الشفرتينِ مُصمِّمِ
وتجهل ايدينا ويحلم رأينا ونشتمُ بالأفعالِ لا بالتكلُّمِ
وان التمادي في الذي كان بيننا بكفَّيك فاستأخر لهُ او تقدَّمِ

وقال بعض لصوص بني طيئ

ولما أن رأيتُ ابني شمبطٍ بسكةِ طيِّئٍ والبابُ دوني
تبلّلتُ العصا وعلمتُ أنّي رهينُ مخيّسٍ ان ادركوني
ولو اني لبثتُ لهم قليلاً لجرّوني الى شيخٍ بطينِ
شديدِ مجامعِ الكتفينِ باقٍ على الحدثانِ مختلفِ الشؤونِ

وقال حريث بن عناب بن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف

لما رأيتُ العبد نبهانَ تاركي بلمّاعةٍ فيها الحوادثُ تخطرُ
نُصرتُ بمنصورٍ وبابني معرّضٍ وسعدٍ وجبّارٍ بل اللهُ ينصرُ

ولله اعطاني المودّة منهمُ وثبّت ساقي بعد ما كدت أُسثرُ
اذا ركب الناسُ الطريقَ رأيتهم لهم قائدٌ أعمى وآخرُ مبصرُ
لهم منصلان يفرقُ الناس منهما ولحمان معروفٌ وآخر منكرُ
لكلّ بني عمرو بن حوفٍ رباعةٌ وخيرُهم في الخيرِ والشرّ خُبترُ

وقال ابان بن عبدة

اذا الدينُ أُدّي بالفسادِ فقلّ لهُ يدعنا ورأسًا من معدٍّ نصادهُ
ببيضٍ خفافٍ مرهفاتٍ قواطعٍ لدودٍ فيها أثرهُ وحوابدهُ
وزرقٍ كستها ريشها مصرحيّةٌ أثيتٌ خوافي ريشه وقوادمهُ
بجيشٍ تضلّ البلقُ في حجراتهِ يتربّ أخراه وبالشام قادمهُ
اذا نحن سرنا بين شرقٍ ومغربٍ تحرّك يقظانُ التربّ ونائمهُ

وقال انيف بن حكيم النبهاني

جمعنا لكم من حيّ عوفٍ ومالكٍ كتائب يردي بالرماس رماتها
لهم عجزٌ بالحزن فالرمل فاللوى وقد جاوزت حيّ جدس رعاتها
وتحت نحور الخيل حرشفُ رجلةٍ تناحُ لنزّات اللبان سلالها
ابى لهم ان يعرفوا الضيمَ أنهم بنو ناتقٍ كانت كثيرًا عيالها

وقال الكروّس بن زيد بن حصن بن مصاد بن مسحل

رأتني ومن لبسي المشيبُ فاملّت ثنائي فكوني آملاً خيرَ آملِ
لئن فرحت بي مسحلٌ عند شيبتي لقد فرحت بي بين لدي الاوائلِ
اهلّ به لما استهلّ لهمته حسان الوجوه بيّنات الانامل

وقال قوال الطائيّ

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيًا ... هلمّ فان المشرفيّ الفرائضُ
وأنّ لناحمضًا من الموتِ منقعًا ... وانك مخلٌّ فهل انت حامضُ
لظلك دون المال ذوجئتَ تبتغي ... ستلقاك بيضٌ للنفوسِ قوابضُ

وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال

صبا قلبي ومال اليك ميلاً ... وارّقني خيالك يا أُثيلا
يمانية تلهّ بنا فبدي ... دقيقَ محاسنٍ وتكنّ غيلا
ذريني ما أمتّ ببنات نعشٍ ... من الطيف الذي ينتاب ليلا
ولكن ان اردتِ فهيجينا ... اذا رمقت باعينها سهيلا
وانك لو رايتِ الخيل تعدو ... عوابسَ يتخذن النقع ذيلا
رايتِ على متونِ الخيل جنًّا ... تفيد مغانمًا وتفيت نيلا

وقال اخر

لاقوني ثَرَّةَ الراعي فلا نصهُ ... يأوي فياوي اليه الكلبُ والرُّبعُ
ولا السيفِ الذي يشتدُّ عقبتهُ ... حتى يبيتَ وباقي نسلهِ قطعُ
لا يحملُ السيفُ فينا فوقَ طاقتهِ ... ونحن نحملُ ما لا تحملُ القلعُ
منا الاناةُ وبعض القوم يحسبنا ... أنّا بطاءٌ وفي ابطائنا سرَعُ

وقال عمرو بن خلاة الكلابي

ويومٍ ترى الرايات فيهِ كانها ... حوائمُ طيرٍ مستديرٌ وواقعُ
اصابت رماحُ القوم شرًّا وثابتًا ... وحزنًا وكلٌّ للشيوخِ فاجعُ

طعنًا زيادًا في أسدٍ وهو مدبرٌ وثورًا اصابتهُ السيوف القواطعُ
وادرك همامًا بابيض صارمٍ فتى من بني عمرٍو طوالٌ مُشايعُ
وقد شهد الصفَّين عمرو بن محرزٍ فضاق عليهِ المرجُ والمرجُ واسعُ
فمن يكُ قد لاقى من المرج غبطة فكان لقيسٍ فيهِ خاص وجادعُ

وقال زفر بن الحرث

أفي اللهِ أما بجدلٌ وابن بجدلٍ فيحيا وأما ابنُ الزبير فيقتلُ
كذبتم وبيتِ الله لا تقتلونهُ ولما يكن يومٌ أغرُّ محجَّلُ
ولمَّا يكن للمشرفيةِ فوقكم شعاعٌ كقرن الشمس حين ترجَّلُ

وقال حسان بن الجعد

أبلغ بني خازمٍ أني مفارقهم وقائلٌ لجمالي غدوةً بيني
اني امرؤٌ غرضٌ من كلِّ منزلةٍ لاشدَّتي تبتغي فيها ولا ليني

وقال التتال الكلابي

اذا همَّ همًّا لم يرَ الليل غُمَّةً عليهِ ولم تصعب عليهِ المراكبُ
قرى الهمَّ اذ ضاف الزماع فاصبحت منازلهُ نحسٌ فيها الثعالبُ
جليدٌ كريمٌ خيمهُ وطباعهُ على خير ما تبني عليهِ الضرائبُ
اذا جاع لم يفرح باكلةِ ساعةٍ ولم يبتئس من فقدها وهو ساغبُ
يرى أنَّ بعد العسرِ يسرًا ولا يرى اذا كان يسرٌ أنهُ الدهرَ لازبُ

وقال اوس ابن حبناء

اذا المرءُ اولاك الهوان فاولهِ هوانًا وان كانت قريبًا أواصرهْ

فان انت لم تقدر على ان تهينهُ فذرهُ الى اليوم الذي انت قادرهُ
وقارب اذا ما لم تكن لك حيلةٌ وصمّ اذا أيقنتَ انك عاقرهُ

وقال اخر

إني اذا ما القوم كانوا أنجيهْ واضطربَ القومُ اضطرابَ الأرشيهْ
وشدَّ فوقَ بعضهم بالأرويهْ هناك اوصيني ولا توصي بيهْ

وقال المتلمس

الم ترَ ان المرءَ رهنُ منيةٍ ضريعٌ لعافي الطيرِ او سوفَ يُرمَسُ
فلا تقبلن ضيماً مخافةَ ميتةٍ وموتن بها حرًّا وجلدُكَ أملسُ
فمن طلَبِ الاوتارِ ما حزَّ أنفهُ قصيرٌ وخاضَ الموتَ بالسيف بيهسُ
نعامةُ لما صرَّعَ القومُ رهطَهُ تبيَّن في اثوابهِ كيف يلبسُ
وما الناسُ الاَّ ما رأوا وتحدثوا وما العجزُ الاَّ ان يُضاموا فيجلسوا
الم ترَ ان الجِدَّ اصبحَ راسياً تُطيف بهِ الايامُ ما يتأيَّسُ
عصى تبعاً ايامَ أُهلكت القرى يطانُ عليهِ بالصفيح ويُكلسُ
هلمَّ اليها قد أُثيرت زروعُها وعادت عليها المنجنونُ تكدَّسُ
وذاك اوانُ المرضِ حمَّ ذبابُهُ زنابيرُهُ والازرقُ المتلمِّسُ
[illegible] نذيرٌ من ورائي جنةً وينصرني منهم جُلَيٌّ واحمسُ
[illegible] بني قرَّانَ فاعرض عليهمِ فان يقبلوا هاتا التي نحن نؤيسُ
[illegible] يقبلوا بالردِّ نقبل بمثلهِ والاَّ فانَّا نحن ابى واشمسُ
[illegible] ك عنّا في حُبيب تثاقلٌ فقد كان منا مقنبٌ ما بعرِّسُ

وقال سعد بن ناشب

تفندني في فيما ترى من شراستي ... وشاتة نفسي أم سعد وما تدري
فقلتُ لها ان الكريمَ وان حلا ... يلاقي على حالٍ أمرَّ من الصبر
وفي اللين ضعفٌ والشراسة مهلة ... ومن لم يُعامل على مرِّ يومِهِ
وما لي على من لان لي من تذلل ... ولكني لا أبتغي طول الدهر
أقيمُ بسفاذي المالَ حتى ارتدَّ ... وان تنهني عذلي بي مرزَ
فان تعذليني تعذلي بي مرزَ ... كريم كثير الخير شهم اليسر
لنا هممٌ التي بين [illegible]

وقال ايضاً

لا ترهبنا يا بازلُ [illegible]
وأنَّا لما لِمَا [illegible]
فلا تحملنا بعد سير وطالما [illegible]
فانا اذا ما حرب الشتا [illegible]
ولسنا لدى الدار [illegible]

[illegible]

وقال [illegible]

[illegible] بابك طوعًا والدماء تصبّبُ
[illegible] ان به تنأى الامورُ وترأبُ

وقال [illegible] بن كرام التميمي

[illegible] لاقى الحمامَ به ونصلِ جلادِ
[illegible] للموتِ غيرِ معرّدٍ حيّادِ
[illegible] خرفَ الردى وقناقعُ الايبادِ
[illegible] خرفَ المنيّة غبرةُ الانجادِ
[illegible] ذُلُقٍ مرهّفةِ الشفار حدادِ
[illegible] نهلاً تشيعُ مثلَ لون الجادي
[illegible] لما نثرتُ له على ميعادِ
[illegible] من جرئهِ متتبعِ الازبادِ

وقال [illegible] الثانية

[illegible] في حوماتها تتردوا
[illegible] رعشٌ رعاديدُ
[illegible] نزاحسابكم نزدوا

وقال المرزوق

ان تضفرنا يا مروان نسبْ اليكم والاّ فأذنوا ببعادِ
فانّ لنا حكم مزالقًا ومذبًا بيعسوبِ الريحِ الفلاة صوادي
عريسةِ بزلٍ تحامل في البرى سوار على طولِ الفلاة نوادي

وفي الارض عن ذي الجور منأى ومذهبُ وكلُّ بلادٍ أوطنت كبلادي
وماذا عسى الحجاجُ يبلغُ جهدَهُ اذا نحن خلّفنا حنيفَ زيادِ
فباستِ ابي الحجاجِ واستِ عجوزهِ عتيبةَ بهم ترثي ... زيادِ
فلولا بنو مروان كان ابنُ يوسفٍ كما كان عبداً من ... زيادِ
زمانَ هوَ العبدُ المقرُّ بذلّةٍ يراوحُ صبيانَ القرى ويغادي

وقال اخر

قد علم المستأخرون في الوهلْ اذا السيوف حُرّيت من الخَلَلْ
إن الفرارَ لا يزيدُ في الاجلْ

وقال شبيل الفزاري وحاربه بنو اخيه فقتلهم

أيا لهفي على من كنتُ ادعو فيكفيني وساعدُهُ الشديدُ
ومامن ذلةٍ غُلبوا ولكن كذاك الاسدُ تفرسها الاسودُ
فلولا أنهم سبقت اليهم سوابقُ نبلنا وهمُ بعيدُ
لجاسونا حياضَ الموت حتى تطايرَ من جوانبها شريدُ

وقال قطري بن الفجاءة

ألا ايها الباغي البراز تقربْ أساقك بالموت الذعافَ المشبّبا
فما في تساقي الموت في الحرب سبّةٌ على شاربيهِ فاسقني منهُ واشربا

وقال درّاج وكان قد طعن

شُدّي عليَّ العصبَ أمَّ كهمسْ ولا تهلكي الروحَ وارفقي
مقطعاتٌ ورقابٌ حمسْ فانما نحن غداةَ الاثنينْ

هيمٌ بهيمٍ طُلِيت تمرّسْ

وقال الارقط بن رعيل بن كليب العنبريّ

انيّ ونجماً يومَ برقِ مازنٍ ... على كثبِ الايدي لمؤتسيانِ
يلوذ امامي لوذةً بلبانةٍ ... وتُرْهِبُ عنّا نبعةٌ ويمانِ
ونَنشِ فننشي ثمّ نرمي فنرتمي ... ونضربُ ضرباً ليس فيه توانِ

وقال وداك بن تميل

نفسي وِراءٌ لبني مازنٍ ... من شُمسٍ في الحربِ ابطالِ
هيمٌ الى الموتِ اذا خُيِّروا ... بين تباعاتٍ وتتالِ
حموا حماهم وسما بيتهم ... في باذخاتِ الشرفِ العالي

وقال سوّار

اجنوبُ إلّكِ لو رأيتي فوارسي ... بالسيف حين تبادرُ الاشرارُ
سَمَةَ الطريقِ مخافةً ان يؤسروا ... والخيلُ تتبعهم وهم فرّارُ
يدعون سوّاراً اذا احمرَّ القنا ... ولكلِّ يومٍ كريهةٍ سوّارُ

وقال اخو حزابة او ابن حزابة

من كان أقحمَ او خامت حقيقتهُ ... عند الحفاظ فلم يقدم على القحمِ
فعقبةُ بنُ زهيرٍ يومَ نازلهُ ... جمعٌ من التركِ لم يحجم ولم يجمِ
سمرٌ للمنايا حين شاهدهُ اذا ... ما الوغدُ اسبل ثوبيهِ على القدمِ
خاضَ الردى وامدّ قدماً بنصلهِ ... والخيلُ تعلكُ ثني الموتِ بالحممِ
وهم مئونَ الفاً وهو في نفرٍ ... ثمّ العرانينِ ضرّابين للبهمِ

وقال أوس بن ثعلبة

جذام حبل الهوى ما ضر اذ جعلت ... دعاجر الهجر بعد البين تنكر
وما يعنيني ليلى ولا بلدها ... ولا تكاهن عن حاجتي سفر

وقال آخر

اقول وسيفي في فارق ثائر ... وقد خرّ كالجذع المشقق للشاب
بك الوجبة العظمى الا خت ولم تنخ ... بشعبة قابلت بن دريد خيبر
سقاة الردى سينٌ لذلك وضعت ... اليك ثنايا المرء من كل مرقب
فيا عجل قتل القاتلين بظلهم ... غريبًا لديهم من قبائل خضبر
جنيتم وجرتم اذ أمنتم بجمعكم ... غريبًا وعزّ مولًا نبز بذنب
وما قتل جار ناءٍ من نصيرٍ ... لطالب اوتارٍ بمثلك مطلب
فلم تدركوا ذحلًا ولم تذهبوا بها ... فسلتم بي حبل اذ وجه مذهب
وكنتم كخنتم امة مازنٍ ... فنكبتم حبها الى غير منكب
وقد ذقتموها مرّة بعد مرّةٍ ... وعلم بيان المرء عند المحرّب

وقال بعثر بن لقيط الاسدي

انا حكيم فانتمت دمائنا ... ومقيل هامته حدّ النصل
واذا حملت على الكريهة لم اقل ... بعد المزيّة ليتني لم افعل

وقال رجل من بني نمير

انا ابن الرابعين من آل عمرو ... وفرسان المنابر من جناب
نعرّض للطعان اذا الدينا ... وجوهًا لا تعرّض للسباب

فابائي سراةُ بني نميرٍ واخوالي سراةُ بني كلابِ

وقال المذلول بن كعب العنبري

تبولُ وحكّت حفرةً بسنبسا ابلي هذا بالرحا المتقاعسُ
قلتُ لها لاتحلبي وتبني فعالي اذا الفت علىَّ الفوارسُ
تلمتُ رئالَ البرنِ يركبُ ردعهُ وفيه سنانٌ ذو غرارينِ ناعسُ
يلحبلُ الازقَ التلالَ ما نري خلوفَ المناياحين فرَّ المفاعسُ
يباري الصبوحَ الطارقاتِ حزنةً اذا كثرت للطارقاتِ الوساوسُ
اذا ضاعَ القوامُ تحيّتْ ضبرةً يهابُ حياها الاسدُ المداعسُ
اعرابيك الخيرَ إني مخادمٌ لخيفٍ واني ان ركبتُ لفارسُ
والا لاثوي الحيَّ بغيرِ رباعةٍ واترك قرنى وهو خزيانُ ناعسُ

وقالت كنزة امّ ثعلبة بن برد المنتري

ان ياخذنّ صادقًا وهو صادقي بثعلبة يحبسهم بها حبسًا أزلا
فبالنبل نمرٌ واطلبا ثم بالذي أصبتَ ولا تقبل قصاصًا ولا حملا

وقالت ايضًا

فان يأخذ القومُ الاسيرَ تجبسوا بذي السيدِ لم يأتوا عليا ولا عمرا
فبالنبلِ نبلي صادقًا وهو صادقي بثعلبةَ يحبسهم بها حبسًا وعرا

وقال شبرمة بن الطفيل

تعزي لؤمَ عمدٍ بابن عمرٍ ان ارجاءَ اليمامةِ مشوفُ
فلا تبعدْ اليمامةَ من بيوتٍ يذادُ سيفُ وارماحٌ لهنَّ حفيفُ

اقولُ لفتيانٍ ضرارٌ ابوهمُ ونحن بصحراءِ الطعان وقوفُ
اقيموا صدورَ الخيلِ انَّ نفوسكم لميقاتِ يومٍ ما لهنَّ خلوفُ

وقال قبيصة بن جابر

بنيَّ هيصمٍ هوجدْتماني بطيًّا بالمحاولةِ احيالي
وعاجمتُ الأمور وعاجمتني كاني كنتُ في الامِ الخوالي
فلسنا من بني جدًّا بكرٍ ولكنَّا بنو جدِّ التلالِ
تفرَّى بيضها عنّا فكنّا بني الاجلاد منها والرمالِ
لنا الحصنانِ من اجإٍ وسلمى وشرقيّاها غير التحالِ
وتيماءُ التي من عهدِ عادٍ حميناها باطرافِ العوالي

وقال سالم بن وابصة

عليك بالقصدِ فيما انت فاعلهُ إنَّ التخلُّق ياتي دونهُ الخُلُقُ
وموقفٍ مثلَ حدِّ السيف قمتُ بهِ احمي الذمار وترميني بهِ الحدَقُ
فما زلقتُ ولا ابديتُ فاحشةً اذا الرجالُ على امثالهم زَلقوا

وقال عامر بن الطفيل

قضى اللهُ في بعضِ المكارهِ للفتى برشدٍ وفي بعضِ الهوى ما يحاذرُ
الم تعلمي أني اذا الالفُ قادني الى الجورِ لا أنقادُ والالفُ جائرُ

وقال مجمّع بن هلال

إن أكُ ماشيًا كبيرًا فطالما عمرتُ ولكن لا ارى العمرَ ينفع
مضت مئةٌ من مولدي فنضوتها وخمسٌ تباعٌ بعد ذاك واربع

وخيلٍ كسربِ الطاقدوزعتها ... لها سَبَلٌ فيهِ المنيةُ تلمعُ
شهدتُ وثُمَّ قد حويتُ ولدَّةٍ ... أتيتُ وماذا العيشُ الَّا التمتُّعُ
وعاثرةٍ يومَ الهُبيما رأيتُها ... وقدضمَّها من داخلِ القلبِ مجزعُ
لها غلَلٌ في الصدرليس ببارحٍ ... شجيٌّ كشبِّ والدين بالماءِ تدمعُ
تقول وقد لفردتُها من حليلها ... تَبَيَّتَ كما أتسنني يامجمعُ
فملتُ لها بل تمسَ أمَّ حباشمٍ ... وقومي حتى خدُّكِ اليومَ أضرعُ
عبأتُ له رفقًا طويلاً وأنه ... كأنْ قبسٌ يُعلى بها حين تُشرعُ
وكأينْ تركتُ من كريمٍ معشرٍ ... عليها الخموشُ ذاتَ حزنٍ تفجعُ

وقال الاخنس

فمن يكُ أمسى في بلادٍ مُقامةٍ ... يسائلُ اطلالاً بها لاتجاوبُ
فلابنةِ حطَّانِ بن قيسٍ منازلٌ ... كما نمَّقَ العنوانَ في الرقِّ كاتبُ
تمشَّى بها حولُ النعامِ كأنَّها ... إماءٌ تزجَّى بالعشيِّ حواطبُ
وقفتُ بها لكي وأُشعرُ سخنةً ... كما اعتادَ محمومًا بخيبرَ صالبُ
خليليَّ عوجا من نجاءِ شملَّةٍ ... عليها فتيً كالسيفِ اروعُ شاحبُ
خليليَّ هوجاءُ النجاءِ شملَّةٌ ... وذو شُطَبٍ لايجتوي بهِ المصاحبُ
وقد عشتُ دهرًا والنواةُ صحابتي ... اولئك خُلصاني الذين اصاحبُ
قريبةَ من اسفى وقُلِّدَ حبلَهُ ... وحاذرجرَّاهُ الصديقُ الاقاربُ
فاذَّيتُ عني ما استعرتُ من الصبا ... وللمالِ عندي البومراعٍ وكاسبُ
نرى رائداتِ الخيلِ حولَ بيوتنا ... كمعزى الحجازِ اعوزتها الزرائبُ

لكلّ اناسٍ من معدٍّ سَرَاةٌ ... يَرُوحُ عليها الرَّاكبون وجانبُ
ومن أُناسٍ لاحجابٌ لبيتنا ... من الناس دون الطارقين ومن هرغابُ
فيغبقن أحلاماً ويصبحن دونها ... قِبابٌ شواريبٌ
غوارسها من ذئاب ابتقٍ ... حمةٌ ... شائبُ
هُمُ يضربون الكبش يبرق بيضهُ ... الدماء سبائبُ
وان قصرت ... فنضارب
فللهِ قومٌ مثل قومي ... الى المجد ... الكاعبُ
ارى كلّ قومٍ قارفوا قد ظلمهم ... وان خلطونا قيدهُ فهو سارِبُ

وقال المتنبل من الطويل

الا ياسلمى ذات الدّماليج والنّحرِ ... وذات الثنايا الغرّ والفاحم الجعدِ
وذات الثنات الحمّ والنّاعس الذي ... به ابرقت عمداً اما بعض كالشهدِ
كأنّ ثناياها اغتباقٌ عشيّةً ... ثوت كحلاً في رأس ذي غرّةٍ فردِ
لعمري لقد مرّت بي الدّهر أنّنا ... بالمبكن لذ مرّت الطير من بدّ
ظللت أساقي الموت لغربي الأول ... ابوهم ابي عند المزاحة والجدّ
كلانا ينادي بالنزال وبيننا ... قنًا من قنا نخطي ومن قنا المندّ
فروم تسامى من نزار عليهم ... مضاعفة من نسج داود والسّندّ
اذا ما حملنا حملةً مثلوا لنا ... بمرهفةٍ تذري السواعد من عمدِ
وان نحن نازلناهمُ بصوارمٍ ... ردوا في سرابيل الحديد كانردي
كفى حزنًا أن لا زال لاري الثنا ... تجيٌّ نجيماً من ذراه ومن عضدي

لعمري لئن رمت شروخ عليهم ... بتيس على قيس وعنز على سعد
وضيعت عمرًا والرباب ودارمًا ... وعمرو بن أدّ كيف اصبر على أدّ
لكنت كهريق الذي في سقائه ... لرقراق آل فوق رائبة صلد
كمرضعة ولادًا أخرى وضيعت ... بني بطنها هذا الضلال عن القصد
فأوصيكما ابني نزار فتابعا ... وصيّة مفضي النصح والصدق والرشد
فلا تعلمنّ الحرب في اللام هاشمي ... ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي
أما ترهبان النار في ابني أبيكما ... ولا ترجوان الله في جنة الخلد
فما تُرب اثرى لو جمعت ترابها ... باكثر من إبني نزار على المدّ
هما كنفا الارض اللذا لو تزعزعا ... تزعزع ما بين الجنوب الى السدّ
واني وان عاديتهم وجفوتهم ... لآلم ما غضّ اكبادهم كبدي
فان أبي عند الحفاظ ابوهم ... وخالهم خالي وجدّهم جدّي
رماحهم في الطول مثل رماحنا ... وهم مثلنا قدّ السيور من الجلد

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب

سائلْ بنا في قومنا ... وبكفِّ من شرّ ساعتهْ
قيسًا وما جمعوا لنا ... في مجمع باقٍ شناعتهْ
فيه السنوّر والثعا ... لب والكبش ملتمعٌ قناعتهْ
بكتائب شهباء تلـ ... ـمع لا هُ لمحوا شعاعتهْ
فيه قتلنا سالمًا ... قسرًا وسالمةُ رعاعتهْ
وهبيدًا غادرته ... بالقاع تنهسهُ ضباعتهْ

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

صحوتُ وزايلني باطلي ... لعمرُ ابيك زيالاً طويلا
فاصبحتُ لانزقًا للحَاء ... ولا للحوم صديقي أكولا
ولا سابقي كاشحٌ نازحٌ ... بذحلٍ اذا ما طلبتُ الذحولا
واصبحتُ اعددتُ للنائبا ... تِ عِرضًا بريئًا وعضبًا طويلا
ووقعَ لسانٍ لحدِّ السنانِ ... ورمحًا طويلا التناةِ عسولا
وسابغةً من جيادِ الدرو ... عِ تسمعُ للسيف فيها صليلا
كمتنِ الغدير زهتهُ الدبورُ ... يجرُّ المدجُّ منها فضولا

وقالت امراة من بني عامر

وحربٍ يضجُّ القومُ من نفيانها ... ضجيج الجمالِ الجلّةِ الدبراتِ
سيتركها قومٌ ويصلى بجرّها ... بنونسوةٍ للثكلِ مصطبراتِ
فان يكُ ظني صادقًا وهو صادقي ... بكم وباحلامٍ لكم صفراتِ
تعدْ فيكمُ جزرَا الجزورِ رماحُنا ... ويُمسكنَ بالاكبادِ منكسراتِ

وقال امية بن ابي الصلت

غذوتُك مولودًا وعلتك يافعًا ... تُعلُّ بما أُدني اليك وتنهَلُ
اذا ليلةٌ نابتك بالشكو لم أَبت ... لشكواك الاَّ ساهرًا اتململُ
كاني انا المطروقُ دونك بالذي ... طُرقتَ به دوني وعينٌ تهمِلُ
فلما بلغت السنَّ والغاية التي ... اليها مدى ما كنتُ فيك أُؤمِّلُ
جعلتَ جزائي منك جبهًا وغلظةً ... كانك انتَ المنعمُ المتفضلُ

فليتك اذ لم ترعَ حقَّ أبوتي ... فعلتَ كما الجارُ المجاورُ يفعلُ
وسمّيتني باسم المنذرِ رأيهُ ... وفي رأيك التفنيدُ لو كنتَ تعقلُ
تراهُ معدًّا للخلافِ كأنهُ ... بردٍّ على اهل الصوابِ موكّلُ

وقالت امرأة من بني هزان يقال لها امّ توأب في ابن لها عتها

ربيتهُ وهو مثلُ الفرخِ اعظمهُ ... أمُّ الطعامِ ترى في جلدهِ زغبا
حتى اذا آض كالفحّال شذّبهُ ... أبارهُ ونفى عن متنهِ الكربا
انّى يزرّق اثوابي يؤدّبني ... ابعد شيبَ عندي يبتغي الادبا
اني لأبصرُ في ترجيل لمّتهِ ... وخطّ محيتهِ في خدّهِ عجبا
قالت له عرسهُ يومًا لتسمعني ... مهلاً فانّ لنا في أمّنا أربا
ولو رأتني في نارٍ مسعّرةٍ ... ثمّ استطاعت لزادت فوقها حطبا

وقال ابن السليماني

لعمرك اني يوم سلعٍ للائمٌ ... لنفسي ولكن ما يردُّ اللومُ
أأمكنتُ من نفسي عدوي فضلةً ... أطفّ على ما فاتَ لو كنتُ أعلمُ
لوانّ صدورَ الامر يبدون للفتى ... كأعقابهِ لم تلفهِ يتندّمُ
لعمري لقد كانت فجاجٌ عريضةٌ ... وليلٌ سفاميُّ الجناحينِ أدهمُ
اذا الارضُ لم تنبل عليَّ فرجتُها ... واذا لي عن دار الهوانِ مرغّمُ
فأوشكتُ اذ الامر يسر لنلتمت ... برحلي فتلاءُ الذراعينِ عيهمُ
يا ابن الليلُ بالفلاةِ نهارهُ ... وبالليلِ لا يخطو لها القصدَ منسمُ

وقال اخر

اعددتُ بيضاءَ للحروب ومصقولَ الغرارين يفصمُ الحلقا
وفارجاً نبعةً وملءَ جفيرٍ من نصالٍ تخالها وَرَقا
واريحيًا عضبًا وذا خُصَلٍ مخلوقَ المتنِ سابغًا بُتُرا
بلاً عينيك بالفناءِ وبُرْ ضيكَ عقابًا ان شئتَ أو نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرتْ عليَّ من السفاهِ تلومني سفهًا تعجزُ بلها وتلومُ
لما رأتني قد رُزئتُ فوارسي وبدت بجسمي نهكةٌ وكلومُ
ما كنتُ اولَ من اصابَ بنكبةٍ دهرٌ وحيٌّ باسلون صميمُ
قاتلتهمُ حتى تكافأ جمعهم والخيلُ في سَبَلِ الدماءِ تعومُ
اذ تتقي بسراةِ آلِ مقاعسٍ حدَّ الاسنةِ والسيوفِ قتيمُ
لم ألقَ قبلهمُ فوارسَ مثلَهم أحمى وهنَّ شوازبٌ وهزيمُ
لما التقى الصفانِ واختلفَ القنا والخيلُ في نقعِ العجاجِ تزدمُ
في النقعِ ساهمةُ الوجوهِ عوابسٌ وبهنَّ من دعسِ الرماحِ كلومُ
يممتُ كبشهمُ بطعنةِ فيصلٍ نهوى لحُرِّ الوجهِ وهو دميمُ
ومعي اسودٌ من حنيفةَ في الوغى للبيضِ فوقَ رؤوسهم تسريمُ
قومٌ اذا لبسوا الحديدَ كأنهمْ في البيضِ والحلقِ الدلاصِ نجومُ
فلئن بقيتُ لأرحلنَّ بغزوةٍ تحوي النَّنائمَ أو يموتَ كريمُ

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل

الا ابلغ بني ذهلٍ رسولاً ... وخصّ الى سراة بني البطاحي
بانّا قد قتلنا بالمثنى ... عَبيدةَ منكمُ وابا الجلاحِ
فان ترضوا فانّا قد رضينا ... وان تأبوا فاطراف الرماحِ
مقوّمةٌ وبيضٌ مرهفاتٌ ... تُثِرُّ جماجمًا وبنانَ راحِ

وقال جرية بن الاشيم القيسي

فِدىً لفوارسيَ المُلَبّينَ ... تحت العجاجة خالي وعَمّْ
هُمُ كشفوا غيبةَ الغائبينَ ... من النار اوجُهُهم كالحُمَمْ
اذا الخيلُ صاحت صياحَ السعيرِ ... حرزنا شراسيفها بالجذَمْ
اذا الدهرُ عضّك انيابُهُ ... لدى الشرّ تأزمْ بهِ ما أزِمْ
ولا تُلفَ في شرّهِ هائبًا ... كذاك فيهِ مُسُرُّ السقَمْ
عرضنا نزالٍ فلم ينزلوا ... وكانت نزالٍ عليهم أطَمْ
وقد شبّهوا الخيرَ افراسَنا ... فقد وجدوا خيرَها ذا شَيَمْ

وقال شقيق بن سليك الاسدي

اتاني عن ابي أنسٍ وعيدٌ ... فسلّ تَغيُّضُ الضحّاك جسمي
ولم أعصِ الامير ولم أُربهُ ... ولم أسبق ابا أنسٍ بوغمِ
ولكنّ البعوثَ جنت علينا ... فصرنا بين نطويعٍ وسُنرم
وخافت من جبال السُّند نفسي ... وخافت من جبال خوارَزم
فقارعتُ البعوثَ وقارعتني ... ففاز بضجعةٍ في الحيّ سهمي

واعطيت الجمالة مستريحًا خفيف المحاذ من ديوان جرير

ثم

انه بعد ما شرعنا في طبع هذا الديوان قد استصوبنا ان نتمة الذي جزء ديوان
نجعل باب الاشعار الحماسية الذي هو نصف هذا الديوان ثلثة اجزاء
اولاً وبقية الابواب جزءًا ثانيًا وقد انتهى بحول الله طبع
الجزء الاول تحت مناظرة احد الادباء الكرام وسيليه الجزء
الثاني الكائن تحت الطبع مع ديوان ابي تمام المباشرين
بطبعه طبعًا متقنًا معلقًا عليه حاشية معتبرة تتوضح
معاني اشعاره بسهولة من دون ان يتكلف المتالع
مراجعة كتب اللغة وقد قارب
والحمد لله النجار

لصاحبه
زعار

نعوا باسق [illegible]

خوى المنبر [illegible]

فلم تنسني [illegible]

وقال مهم بن نوبن

لقد لامني عند القبور على البكا ... رفيقي لتذراف الدموع السوافك

فقال ابتكي كلَّ قبرٍ رأيتهُ ... لقبرٍ ثوى بين اللوى والدكادك

فقلتُ لهُ إنَّ الشجا يبعث الشجا ... فدعني فهذا كلُّهُ قبرُ مالك

وقال ابو عطا السندي

ألا إنَّ عيناً لم تجُد يوم واسطٍ ... عليك بماء الشؤبوب لجمود

عشيّةَ قام الناعياتُ وشُقّقت ... جيوبٌ بأيدي ماتمٍ وخدودُ

فان تمس مهجورَ الفناءِ فربما ... أقام بها بعد الوفود وفودُ

فانك لم تبعُدْ على مقرٍّ لكلِّ من تحت الترابِ بعيد

وقال اخر

لو كان حوضَ حمارٍ ما شربتَ بهِ ... الاَّ بإذنِ حمارٍ آخرَ الابدِ

لكنهُ حوضُ من أودى بأخوتهِ ... ريبُ الزمانِ فاسى بغصةَ البادِ

لو كان يُشكى الى الاموات ما لقي ... الاحياءُ منهمْ من شدّةِ الكمدِ

ثمَّ اشتكيتُ لاسكاني وساكنهُ ... قبرٌ لصارَ لوقبرٌ على قبرِ

وقال رجل من خثعم

نَهلَ الزمانُ وعلَّ غيرَ مصرَّدٍ ... من آلِ عمَّابٍ وآلِ الاسودِ

من كلّ فيّاض اليدين اذا غدت نكباء تلوي بالكثيف المؤصد
فاليوم أنحو للتنوين وسيقة من رائح نحل وآخر مقتدي
خلّت الديار فسدت غير مسوّد ومن الثناء تنزّدي بالسودد

وقال محمد بن بشير الخارجي

نعم الفتى فجعت به اخوانه يوم التبيح حوادث الأيام
سهل الفناء اذا حللت ببابه طلق اليدين مؤدّب الخدّام
واذا رأيت صديقه وشقيقه لم تدر ايّهما ذوو الارحام

وقال ايضاً

طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني قعدت فلم أبغ الذي بعد سائب
ولو بغيها الغافي الى رحل سائب ثوى غير قفل او غدا غير خائب
اقول ومايدريني أناس عندوا به الى العدم اذا أدرجوا في السبائب
وكل امرئ يوماً سيركب كاركاً على النعش اعناق العدا والاقارب

وقال لبريد بن الصمة

تعدّيت ارضي يا ابن عارض وربّيت في السوداء والقوم شهّدي
تبلت فلم تنفك باول مدّكر سوءني في الفارسيّ المسرّد
فلا تنصحوني كنت منهم وقد أرى غوايتهم وأنني غير مهتدي
امرتهم أمري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية أرشد

فجئتُ اليهِ وارِحٌ تريثُ ... وكنتُ كذاتِ الوَبْرِ ريثَ تفاتُ

فطاعنتُ عنهُ الخيلَ حتى تنكّست ... وحتى حلاهُ بالرماحِ دقيقُ

فقالَ امرؤٌ آسى اخاهُ بنفسهِ ... ويلكمُ انّ الرئيسَ عتيقُ

فان يكُ عبدُ اللهِ خلّى مكانهُ ... فما كانَ وقّافاً ولا طائشَ اليدِ

كميشُ الإزارِ خارجٌ نصفُ ساقهِ ... بعيدٌ من الآثامِ طلقُ

قليلُ التشكّي للمصيباتِ حافظٌ ... من اليومِ اعقابَ الاحاديثِ للغدِ

تراهُ خميصَ البطنِ والزادُ حاضرٌ ... عتيدٌ ويغدو في القنوعِ المقدّدِ

وان مسّهُ الاقواءُ والجهدُ زادَهُ ... سماحاً وإلاّ ما لكَ اليومَ فاقصدِ

صبا ما صباحتي على الشيبِ رأسَهُ ... فلما علاهُ قالَ للباطلِ البِدِ

وطيّبَ نفسي أنّني لم أقلْ لهُ ... كذبتَ ولم أبخلْ بملكتِ يدي

وقال ايضاً

تقولُ الا تبكي اخاكَ وقد أرى ... مكانَ البكا منّي عليهِ معوّلُ

فقلتُ اعبدَ اللهِ أبكي امرأً الذي ... لهُ الجدُّ الاعلى قبلَ أبٍ وتكرّمُ

وعبدٍ يغوثَ تحملُ الطيرُ حولهُ ... وتزأرُ الضبابُ حولَ قبرٍ على قدرِ

ابى القتلَ الاّ آلَ عمرٍ لأنهم ... أبوا ان يُرى الاّ الندى في الندى الندرِ

فأمّا ترينا لا تزالُ دماؤنا ... لدى بابِ بسطامٍ اغرّ الدمِ

فأنّا لنعمُ السيفِ غيرَ نكيرةٍ ... ولنعمَ سيّاً ولبسَ الأنوفِ

يثارُ علينا واترين فيُشتفى ... بنا ان أصبنا وهو ذو الثأرِ

فمن لذلك الشر شارين بنا فما يقضي الا وهن على شطر

وقال ثابط شرًا

إن بالشعب الذي دون سلمى لقتيلاً دمه ما يُطل
فعلى الشعب عليَّ وولي انا بالشعب له مستقل
ووراء الثار مني ابن أخت مصلتٌ عُقدته لا تحل
سطرتْ يزجُرُ سمًا كالطرق أفعى ينفث السم صلل
خبرٌ ما نابنا مُستأصلٌ جلَّ حتى دقَّ فيه الاجل
بزَّني الدهرُ وكان مشرمًا بابنٍ جارُه ما يُذَل
شامسٌ في الحرّ حتى اذا ما ذكت الشعرى فبردٌ وظل
يابسُ الجنبين من غير بؤسٍ ونَدِي الكفين شهمٌ مُدِل
طاعنٌ بالحزم حتى اذا ما حلَّ حلَّ الحزمُ حيث يُحل
غيثُ مُزنٍ غامرٌ حيث يُجدي واذا يسطو فليثٌ أبَل
مسلمٌ في الحي احرى رفلَهُ واذا يغزو فسمٌ ازل
وله طعنان أرْيٌ وشزرٌ وكلا الطعنين قد ذاق كل
يركبُ الموتَ وحيدًا ولا يصحبه الا اليماني الاذل
وفتىً هجروا ثم أسروا ليلهم حتى اذا انجاب حلّوا
كل ماضٍ قد تردّى بماضٍ كمُضيء البرق اذا ما يُسَل
فذكرنا الثارَ منهم ولنا يومُ ملحينَ الا الاقل
فاحسروا انفاسَ نومٍ فلنا هوّموا رُعتهم فانتعلوا

فلئن فلّت هُذَيلٌ شَبَاهُ لبما كان هذيلاً يفلُّ
وبما ابركها في مناخٍ جحجحٍ ينتابُ فيهِ الانزلُ
وبما صبّحها في ذَرَاها منهُ بعد النزلِ نهبٌ ونهلُ
صلِيَتْ مني هذيلٌ بخرقٍ لاهِلٌ الشرَّ حتى يملّوا
ينهلُ الصعدةَ حتى اذا ما نهلت كان لها منهُ عللُ
حلّتِ الخمرُ وكانت حرامًا وبلأيٍ ما حلّت تحلُّ
فاسقنيها ياسوادَ بنَ عمروٍ ان جسمي بعد خالي لخالُ
تضحكُ الضبعُ لقتلى هُذَيلٍ وترى الذئبَ لها يستهلُّ
وعِقاقُ الطير تغدو بطانًا تتخطاهم فما تستقلُّ

وقال سويد المرائد الحارثي

لعمري لقد نادى بارفع صوتهِ نعيُّ سويدٍ أنَّ فارسَكم هوى
اجلْ صادقًا والنازلَ الناعلَ الذي اذا قال قولاً أنبأ الماءَ في الثرى
فتىً قَبَّلَ الله الكريمُ العوانُ فجاءها يقتّحُ بالأفراسِ أوَّلَ من أتى
اشارت لهُ الحربُ العوانُ فجاءها ولم يجبها لكن جاءها وليُّهُ فأسى وآساهُ فكان كمن جنى

وقال رجلٌ من بني نصر بن قعين

ابلغ قبائلَ جعفرٍ ان جارها ألِفَ الهوادةَ والمودةَ بينها
أنَّ الهوادةَ والمودةَ بينها كالسيف يُكمِنُ في الغمودِ الصاقلِ
أذؤبَ اني لم اهبك ولم اقُمْ البيعَ حتى تنفروا لحلائب

[illegible] بن الحرث بن شهاب
[illegible] لازمهم قيداً على الاعقاب

قال الحرث بن زيد الخيل

لا تنكر الناعي ابن بدر انه الشر النعاء والزمن المل
فان تنلها بالشر اوسا نالها بركت ابا سفيان ملتزم الرحل
فلا تبزعى يا أم اوس فانه نصيب المنايا كل حاف وذي نعل
قتلنا بعمرو من اخيه عصبة كقتلهم منا كل يوم حشف النخل
ولولا الاسى ما سغت فيها الماء ساغة ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال ابو حيال الراعي من بني النمري

ابعد بني أمي الذين تابعوا ارجي الحياة ام من الموت اجزع
ثمانية كانوا ذؤابة قومهم بهم كنت اعطي ما اشاء وامنع
أولئك اخوان الصفاء رزئتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع
لعمرك اني بالخليل الذي له عليّ دلال واجب المتمنع
واني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه لممتع

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد

يا ملح بكي لي الترح والدمع السواكب السفح
راحوا بنعمى ولو تطاوعني الأ قدار لم تبكر ولم تروح
يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان امس للمدح
قد ظفر الحزن بالسرور وقد أدبل مكروهنا من الفرح

وقال ايضاً

قلتُ لهانئٍ ارتحِ ... ثمَّ من بالرَّيِّ سرِّح
أُمِّ الضريحَ الذي اسـ ... ـمُ ابنِ اسهيلٍ حلَّ الضريحِ
ليس من العدل ان تنـ ... ـحَّى على فنٍّ ليس بالشيحِ

وقال اشجع بن عمرو السلمي

مضى ابنُ سعيدٍ حين لم يبقَ مشرقٌ ... ولا مغربٌ الَّا له فيه مادحُ
وما كنتُ ادري ما فواضلُ كفِّهِ ... على الناس حتى غيَّبتهُ الصفائحُ
فاصبح في لحدٍ من الارض ميتًا ... وكان بهِ حيًّا تضيء الابارقُ
سابكيك ما فاضت دموعي فان تنضْ ... فسبلك منِّي ما تحنُّ النوائحُ
فما انا من رُزءٍ وان جلَّ جازعٌ ... ولا بسرورٍ بعد موتك فارحُ
كان لم تمت حيًّا سواك ولم تُهَمْ ... على احدٍ الَّا عليك النوائحُ
لئن حسُنت فيك المراثي وذكرُها ... لقد حسنت من قبل فيك المدائحُ

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نعى ناعيا عمرو بليلٍ فاسمعا ... فراعا فؤادًا المستهلُّ مروعا
وما دنيَ الرَّبُّ الذي زرَّ كُوكبهُ ... وان مات ليلى الليلَ فتحا
دفعنا بك الايامَ حتى انا أتت ... تُريد بك المكروه طلبًا بك ودنا
مضى فمضت منِّي به كلُّ لذَّةٍ ... تركن بها ميتاً فقيدًا ومبتدا
مضى صاحبي واستقبل الدهرُ نصرهُ ... فلا زال ذا حالٍ ذا دولةٍ ذا

وقال ابن المقنع

رُزئنا ابا عمرو ولا حيَّ مثلهُ ... فللهِ رَيبُ الحادثاتِ بمن وقعْ
فان تكُ قد فارقتنا وتركتنا ... ذوي خلَّةٍ ما في انسدادِ لها طمعْ
فقد جرَّ نفعًا فقدُنا لك أنَّنا ... أمِنَّا على كلِّ الرزايا من الجزعْ

وقال بعض بني اسد

بكَّى على قتلى الحَدانِ فانهمْ ... طالت إقامتهم ببطنِ برامِ
كانوا على الاعداءِ نارَ محرِّقٍ ... ولقومهم حرمًا من الأحرامِ
لاتهلكي جزعًا فاني واثقٌ ... برماحنا وعواقبِ الأيامِ
عادات طيِّ في بني أسدٍ لهم ... رِيُّ القنا وخضابُ كلِّ حسامِ

وقال آخر

نُعي ابو المقدامِ فاسودَّ منظري ... من الارضِ واستكَّت عليَّ المسامعُ
واقبلَ ماءُ العينِ من كلِّ زفرةٍ ... اذا وردت لم تستطعها الاضالعُ

وقال اخر

قد كان قبلك اقوامٌ فُجعتُ بهم ... خلَّى لنا فقدهم سمعًا وابصارا
انت الذي لم يدع سمعًا ولا بصرًا ... الاَّ شغًا فأمرَّ العيشُ إمرارا

وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حرّى

بنفسي خليلاي اللذان تبرَّضا ... دموعي حتى اسرعَ الحزنُ في عقلي
ولولا الاسى ما عشتُ في الناس ساعةً ... ولكن اذا ماشئتُ جاوبني مثلي

وقال ايضًا

اغرُّ كمصباحِ الدُجنَّةِ يتَّقي ... قذى الزادِ حتى تستفادَ اطائبُهْ
وهوَّن وجدي عن خليليَّ أنني ... اذا شئتُ لاقيتُ امرأً مات صاحبهْ
اخٌ ماجدٌ لم يخزني يوم مشهدٍ ... كما سيفُ عمرٍو لم تخنهُ مضاربُهْ

وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل

اتبكي أن يضلَّ لها بعيرٌ ... ويمنعها من النوم السهودُ
فلا تبكي على بكرٍ ولكن ... على بدرٍ تقاصرت الجُدودُ
الا قد ساد بعدهمُ رجالٌ ... ولولا يومُ بدرٍ لم يسودوا

وقال احد رجلين من بني اسد يرثي صاحبهُ ودهقانهُ

خليليَّ هبَّا طال ما قد رقدتما ... أجدَّكما لا تقضيانِ كراكما
الم تعلما مالي براوندَ كلها ... ولا بجُلُقٍ من حبيبٍ سواكما
اصبٌّ على قبريكما من ندامةٍ ... فالاَّ تنالاها تروِّ جُثاكما
أقومُ على قبريكما لستُ بارحًا ... طوالَ الليالي او يُجيبَ صداكما
وابكيكما حتى الممات وما الذي ... بردٌّ على ذي غولةٍ أن بكاكما
جرى النومُ بين اللحم والجلدِ منكما ... كأنكما ساقي عُقارٍ سقاكما

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

إني لارباب القبور لغابطٌ ... بسُكنى سعيدٍ بين اهل المقابرِ
واني لمفجوعٌ بهِ اذ تكاثرت ... عُداتي ولم اهتف سواهُ بناصرِ
فكنتُ كمغلوبٍ على نصلِ سيفهِ ... وقد حزَّ فيهِ نصلُ حرَّانَ ثائرِ

اتيناهُ زوّارًا فاعجدَنا قِرًى من البثّ والدآء الدخيل المخامرِ
وأُبنا بزرعٍ قد نما في صدورنا من الوجد يُسقى بالدموع البوادرِ
ولما حضرنا لاقتسام تراثهِ اصبنا عظيماتِ اللهى والمآثرِ
واسمعنا بالصمتِ رجعَ جوابهِ فابلغ بهِ من ناطق لم يحاورِ

وقالت امراة من بني شيبان

وقالوا ماجدًا منكم قتلنا كذاك الرمحُ يكلفُ بالكريمِ
بعين أُباغَ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خيرَ القسيمِ

وقال عتّي بن مالك العقيلي

أعدّاءَ من لليعملاتِ على الوجى واضيافِ ليلٍ بيّتوا لنزول
اعدّاءَ ما للعيش بعدك لذّةٌ ولا لخليلٍ بهجةٌ بخليلِ
اعدّاءَ ما وجدي عليك بهيّنٍ ولا الصبرُ ان أُعطيتهُ بجميلِ

وقال ايضًا

كانيَّ والعدّاءَ لم نسرِ ليلةً ولم نزجِ انضاءَ لمنَّ ذميلُ
ولم نلقِ رحلينا ببيداءَ بلقعٍ ولم نرمِ جوزَ الليل حيثُ يميلُ

وقال ابو الحجناء

اضحت جيادُ ابن قعقاعٍ مقسّمةً في الاقربين بلامنٍّ ولا ثمنِ
ورّثتهم فتسلّوا عنك اذ ورثوا وما ورثتك غيرَ الهمّ والحزنِ

وقال اخر

لِعِم الفتى اضحى باكناف حائلٍ غداةَ الوغى أُكلَ الرُدينيّةِ السمر

لعمري لقد اردیتَ غيرَ مُزَجَّجٍ ولا مغلقٍ بابَ السماحةِ بالعذرِ
سابكيك لا مستبقياً فيضَ عبرةٍ ولا طالباً بالصبر عاقبةَ الصبرِ

وقال خلف بن خليفة

اعاتبُ نفسي أن تبسَّمتُ خالياً وقد يضحك الموتورُ وهو حزينُ
وبالدير اشجاني بكم من شجٍ لهُ دُوَينَ المصلَّى بالبقيع شجونُ
ربًا حولها امثالها ان اتيتها قَرينك اشجاناً وهنَّ سكونُ
كفى الهجرانَ لم يضح لك امرُنا ولم ياتنا عمَّا لديك يتينُ

وقال عبدالله بن ثعلبة الحنفي

لكلِّ اناسٍ مقبرٌ بفنائهم فهم ينقصون والقبورُ تزيدُ
وما ان يزالُ رسمُ دارٍ قد اخلقت وبيتٌ لميت بالفناء جديدُ
هُمُ جيرةُ الاحياءِ امَّا جوارُهم فدانٍ وامَّا الملتقى فبعيدُ

وقال اخر

لا يبعد الله اخواناً لنا ذهبوا افناهمُ حدثانُ الدهر والابدُ
نَدُبُهم كلَّ يومٍ من بقيَّتنا ولا يؤوبُ الينا منهمُ احدُ

وقال الغطمش الضبي

الى الله اشكو لا الى الناس أنني ارى الارض تبقى والاخلاء تذهبُ
اخلايَ لو غيرُ الحمام اصابكم عتبتُ ولكن ما على الموت معتبُ

وقال ارطاة بن سهية المرّي

هل أنت ابن ليلى ان نظرتُك رائحٌ مع الركبِ اوغادٍ غداةَ غدٍ معي

وقفتُ على قبرِ ابنِ ليلى فلم يكن وقوفي عليهِ غيرَ مبكٍ ومجزعِ
عن الدهرِ فاعلم أنهُ غيرُ معتبٍ وفي غيرِ من وارتِ الارضُ فاطمعِ

وقال اخر في أخٍ لهُ مات بعد اخٍ

كأنّي وَصيفيًّا خليليَ لم نقلْ لموقدِ نارٍ اخرَ الليلِ اوقدِ
فلو انهَّا احدى يديَّ رُزئتُها ولكن يدي بانت على اثرها يدي
فاقسمتُ لا آسي على اثرِ هالكٍ قدي الانَ من وجدٍ على هالكٍ قدي

وقال اخر في ابنٍ له

هوى ابني من عُلا شرَفٍ يهولُ عُقابَهُ صَعَدُهْ
هوى من راسِ مرقبةٍ فزلّت رجلُهُ ويدُهْ
فلا أُمٌّ فتبكيهِ ولا أُختٌ فتفقدُهْ
هوى عن صخرةٍ صلدٍ ففُرّت تحتها كبدُهْ
أُلامُ على تبكّيهِ والمسهُ فلا اجدُهْ
وكيف يُلامُ محزونٌ كبيرٌ فاتهُ ولَدُهْ

وقال اخر

اذا مادعوتُ الصبرَ بعدك والبكا اجابَ البكا طوعًا ولم يجبِ الصبرُ
فان ينقطعْ منك الرجاءُ فانهُ سيبقى عليك الحزنُ مابقيَ الدهرُ

وقال النابغة يرثي اخاهُ من أُمّهِ

لا يهنئِ الناسَ مايرعون من كلأٍ وما يسوقون من اهلٍ ومن مالِ
بعد ابن عاتكةَ الثاوي على أَمَرٍ امسى ببلدةِ لاعمٌ ولا خالِ

سهل الخليقة مشاء باقدحه الى ذوات الذرى حمال اثقال
حسب الخليلين نائي الارض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالي

وقال مويلك المزموم يرثي امرائه

أمرر على الجدث الذي حلت به أم العلاء فنادها لو تسمع
أنى حللت وكنت جد فروقة بلداً يرث به الشجاع فيفزع
صلى عليك الله من مفقودة اذ لا يلائمك المكان البلقع
فلقد تركت صغيرة مرحومة لم ندر ما جزع عليك فتجزع
فقدت شمائل من لزامك حلوة فتبيت تسهر اهلها وتفجع
واذا سمعت انينها في ليلها طفقت عليك شؤون عيني تدمع

وقال حفص بن الاحنف الكناني

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الفوادي قبره بذنوب
نفرت قلوصي من حجارة حرة بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنفري يا ناق منه فانه شر يب خمر مسعر لحروب
لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركتها تحبو على العرقوب

وقال اخر

جاريَ ما أزدادُ الاَّ صبابةً اليك وما تزدادُ الاّ تنائيا
اجاريَ لو نفسٌ فديت نفس ميتٍ فديتُك مسروراً بنفسي ومالیا
وقد كنتُ ارجو أن املاّكِ حقبةً فحال قضاء الله دون رجائيا
ألا ليتْ من شاء بعدكِ انّما عليكِ من الاقدار كان حذاريا

قالت فاطمة بنت الاحجم الخزاعية

يا عين بكّي عند كلّ صباحِ جودي باربعةٍ على الجرّاحِ
قد كنتَ لي جبلاً الوذ بظلّهِ فتركتني اضحى باجردَ ضاحِ
قد كنتُ ذاتَ حميّةٍ ماعشتَ لي امشي البرازَ وكنتَ انت جناحي
فاليوم اخضعُ للذليلِ واتّقي منهُ وادفعُ ظالمي بالرّاحِ
واغضُّ من بصري واعلم أنّهُ قد بانَ حدُّ فوارسي ورماحي
واذا دعت قمريّةٌ شجنًا لها يومًا على فننٍ دعوتُ مصباحي

وقالت ايضًا

اخوتي لا تبعدوا ابدًا وبلى والله قد بعدوا
لو تملّتهم عشيرتهم لاقتناك العزّ أو ولدوا
هان من بعض الرزيّة او هان من بعضِ الذي أجدُ
كلُّ ما حيٍّ وان أمروا واردُوا لحوضِ الذي وردوا

وقالت امراة

طاف يبغي نجوةً . من هلاكٍ فهلكْ . ليت شعري ضلّةً ايُّ شيءٍ قتلكْ . أمريضٌ لم تعدْ . أم عدوٌّ خنلكْ . امر تولى بك ما . غال في الدهر السُّلُكْ . والمنايا رصدٌ . للفتى حيث سلكْ . ايُّ شيءٍ حسنٍ . للفتى لم يكُ لكْ . كلُّ شيءٍ قاتلٌ . حين تلقى اجلكْ . طالمًا قد قلت في . غيرِ كدٍّ أملكْ . إنّ أمرًا فادحًا . عن جوابي شغلكْ . ساعزّي النفس إذ .

لم تجب من سألكْ . ليتَ قلبي ساعةً . صبرهُ عنك ملكْ
ليتَ نفسي قُدِمتْ . للمنايا بدَلكْ

وقال العجير السلولي

تركنا ابا الاضياف في ليلةِ الصبا بمروَ وموردى كلّ خصمٍ يجادلُهْ
تركنا فتىً قد ايقن الجوع أنّهُ اذا ما ثوى في ارحلِ القوم قاتلُهْ
فتىً قُدَّ قدّ السيف لامتضائلٌ ولا رَهِلٌ لبّاتُهُ ولباجلُهْ
اذا جدَّ عند الجدّ ارضاك جدُّهُ وذو باطل ان شئتَ الهاك باطلُهْ
يسرُّك مظلومًا ويرضيك ظالمًا وكلُّ الذي حمّلتَه فهو حاملُهْ
اذا نزل الاضياف كان عذوَّرًا على الحيّ حتى تستقلَّ مراجلُهْ

وقال الحجناء مولى بني أسد

اعاذلَ من يُرزأ كحجناء لايزلْ كئيبًا ويزهد بعدهُ في العواقب
حبيبٌ الى الفتيانِ صحبةُ مثلِه اذا شانَ اصحابَ الرجالِ الحتائبُ
نظامُ أُناسٍ كان يجمعُ بينهم ويصدعُ عنهم عادياتُ النوائبِ
وجرّبتُ ماجرّبتُ منهُ فسرّني ولا يكشف الفتيانَ غيرُ التجاربِ
بعيدُ الرضا لايبتغي ودَّ مدبرٍ ولا يتصدّى للضغينِ المغاضبِ
وكنتُ اذا ما خفتُ أمرًا جنيتهُ يخفّضُ جاشي ضبثُك المتراغبُ

وقال آخر

اذا ما امرؤٌ أثنى بآلاءِ ميّتٍ فلا يعبدِ الله الوليدَ بنَ أدهما
فما كان مفراحًا اذا الخيرُ مسّهُ ولا كان منّانًا اذا هو انعما

ياصاحبَ الحيِّ لولا الليلُ باسرهِ ... إذا أمرَّ الليلُ لم تنزلْ لنا ظُعُنا

لرُعتُنا ما رأى الركبُ نعالَكَ ... ولحتسنا وراءَ ثيابًا واطلبنا

وقال أبو الشبل [illegible] بن عبد الله القسري

أقولُ لعيرَ الدلوِ حينَ وطئتُهُ ... أسيرُ ثقيلٌ مدرجٌ في السلاسلِ

أبوهُ أبو الشبلِ الذي حازَ خالدًا ... وأوطأتموهُ وطأةَ المتثاقلِ

أما كانَ يومُ الكرباتِ يومَهُ ... ويومُ ألى في كلِّ حيٍّ بباطلِ

فإن تجعلوا الأمرَ لا سمحَ اللهُ ... ولا تجعلوا معروفَهُ في التبائلِ

وقال مهلهل

[illegible] ... [illegible] بكليبٍ لجارِ

وتكلَّما في أمرِ كلِّ عظيمةٍ ... لو كنتَ شاهدَهُم بما لم يفعلوا

[illegible] ... وذرتْ باكيةٍ عليها بؤسُ

تبكي على ملكٍ ولستُ لأمِّ حرٍّ ... تأسى عليكَ بعبرةٍ وتنفسُ

وقال آخر

[illegible] ... [illegible] والشيبُ

[illegible] ... [illegible] من بارد الشربِ

[illegible] ... وما من فيَّ سيحاتٍ من الترب

وقال جرير لما أتاه رسول الفرزدق

لم يأتني رسلٌ أبرَّ مسعدةً ... في أمرِ ودِّ من ابنِ غالبِ

ولكن قد أتى من بينَ وذيهِ ... وبينَ فخذيهِ تلقى البيضُ

ومن لم يؤده لم برلي وما الرئمانُ الاَّ بالنتاجِ

وقالت ام الصريح الكندية

هويت أمهم ماذا بهم يوم صرّعوا بجيشان من اسباب شبدٍ تعرّما
ابَوا ان يفرُّوا والمنا سيفي نحورهم وان يرتموا من خشية الموت سلّما
فلو أنهم فرّوا لكانوا اعزّة ولكن رأوا الصبر اعلى للمروة اكرما

وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي

الَّا على معنٍ وقولا لقبرهِ سقتك الغوادي مربعاً ثمَّ مربعا
فياقبرَ معنٍ أنتَ اوَّل حفرةٍ من الارضِ خطَّت للسماحةِ مضجعا
وياقبرَ معنٍ كيف واريتَ جودَهُ وقد كان منهُ البرُّ والبحرُ مترعا
بلى وقد وسعتَ الجودَ والجودُ ميّتٌ ولو كان حيًّا ضقتَ حتى تصدَّعا
فتىً عيشَ في معروفهِ بعد موتهِ كما كان بعدَ السلِ حمراءُ مرتعا
ولمَّا مضى معنٌ مضى الجودُ فانقضى واصبحَ عرنينُ المكارمِ اجدعا

وقال اخر

ماذا أجالَ وثيرةُ بن سمالكٍ من دمع باكيةٍ عليهِ وباكي
ذهبَ الذي كانت مُعلّقةً بهِ حدَقُ العُناةِ وانفسُ الهُلّاكِ

وقال شميع بن عمرو السلمي

أنعى فتىً بجودهِ الى الجودِ ما مثلُ من انعى بموجودِ
أنعى فتىً مصَّ الثرى بعدهُ بقيّةَ الماءِ من العودِ
وانثلمَ المجدُ بهِ ثلمةً جانبُها ليسَ بمسدودِ

فالآن تُخشى عثراتُ النّدى وصولةُ البخلِ على الجودِ

وقال عبدالله بن الزبير الاسدي

رمى الحدثانُ نسوةَ آل حربٍ بمقدارٍ سمدنَ لهُ سمودا
فردَّ شعورهنَّ السودَ بيضًا وردَّ وجوههنَّ البيضَ سودا
فانّك لو رأيتَ بُكاءَ هندٍ ورملةَ اذ تصُكّانِ الخدودا
سمعتَ بكاءَ باكيةٍ ويالكٍ أبانَ الدهرُ واحدها الفقيدا

وقال مسلم بن الوليد في امراتهِ

حنينٌ ويأسٌ كيفَ يفترقانِ متيلانا في القلبِ مختلفانِ
غدَت والثرى اولى بها من وليّها الى منزلٍ ناءٍ لعينكِ داني
فلا وجدَ حتّى تنزفَ العينُ ماءها وتدمرفَ الاحشاءُ بالخفقانِ

وقال ايضًا

قبرٌ بحُلوانَ استسرَّ ضريحُهُ خطرًا تقاصرُ دونَهُ الأخطارُ
نُفضَت لكَ الأحلاسُ نفضةَ إقامةٍ واسترجعت نزّاعها الأمصارُ
فاذهبْ كما ذهبت غوادي مُزنةٍ أثنى عليها السهلُ والأوعارُ
سلكت بكَ العربُ السبيلَ الى العُلا حتى اذا سبقَ الرّدى بكَ حاروا

وقال ابو حنش الهلالي في يعقوب بن داود

يعقوبُ لا تبعدْ وحُنّطتَ الردى فلبكلِّ حيٍّ ميتانا المرطّبَ الثرى
ولئن تهدَّكَ الاله نفسهِ فلفتنةٍ إنَّ الكريمَ ليبتلى
وأرى رجالًا ينهسونك بعدما أشنيتهم من فاقةٍ كلَّ الغنى

إلا أنَّ خبرك كان نزرًا كلُّهُ عندَ الذين تكذَّبا عليك نادما

وقالت رفيقة الإملية

كُنَّا كنصفين في جزيرة سيتا حيًّا بأحسن ما يسرُّ الناظرُ
حتى إذا الحبل قد طال فريقنا وطلبتَ أنتَ وأستُنا الدنيا
أخفى على ذي عثرة بالزمان روحا يبقي الزمانُ على شيءٍ ويذرُ
كنا كأنجم ليلٍ بينها قمرٌ يجلو الدُّجى فهوى مع من هوى القمرُ

وقال التميمي في منصور بن زياد

نفَّسَ عليكَ المنيةِ من خائفٍ يبغي جوارَكَ هل ترى من يُجيرُ
أمَّا القبورُ فإنهنَّ أوانسٌ بجوار قبرك والديارُ قبورُ
ثمَّت فوائلُهُ فعمَّ مُصابُهُ فالناس فيهِ كلُّهم مأجورُ
يثني عليك لسانُ من لم تُولِهِ خيرًا لأنك بالثناءِ جديرُ
ردَّت صنائعُهُ إليهِ حياتَهُ فكأنهُ من نشرِها منشورُ
فالناسُ مأتمُهم عليهِ واحدٌ لم يكتئبْ دارٌ لرقَّةِ وزفيرُ
عجبًا لأربعِ لنرجسٍ في منبتٍ في جوفها حبلٌ لنرجسٍ كبيرُ

وقال نصار بن توسعة في أخيه عثمان

عثمانُ قد كنتَ أمرًا لي جانبٌ حُرِمَتْ رزاياكَ والمُبدي لكَ النُّصحا
قد كنتُ أشوسَ في المثامةِ سادرًا فنظرتُ فصدِّي وانثنائي الأنيدا
وقتلتُ إخواني الذين بهم شهم قد كنتُ أعطي ما شاءَ وامنعُ
فلمَنْ أقولُ لذا تلومُ ملمةٌ أرِني برأيك أم إلى من أفزعُ

[illegible] عليك [illegible] يعصي عليك شيئا لا [illegible]

وقال يزيد بن عمرو الطائي

أصاب الغلام [illegible] فأطالها | [illegible] أحلام [illegible] فأطالها
[illegible] قوما [illegible] | [illegible] أطالها [illegible] فأطالها
[illegible] قتالها | وأعلم أن لا [illegible]
[illegible] أما طال ليلة | يزيد بن عمرو أمها فاهتدى لها

وقال قسامة بن رواحة السنبسي

لبئس نصيب القوم من أخويهم | طراد الحواشي واستراق النوائح
وما زال من قتلى رزاح بعالج | دم ناقع أو جاسد غير ماصح
[illegible] فأصبح [illegible] | دوائر [illegible] غير بارح
[illegible] بعد هذه | مشقة [illegible] الأذى والجوانح

وقال سليمان بن قتة العدوي

مررت على أبيات آل محمد | فلم أرها أمثالها يوم حلت
فلا يبعد الله الديار وأهلها | وإن أصبحت منهم برغمي تخلت
ألا إن قتلى الطف من آل هاشم | أذلت رقاب المسلمين فذلت
[illegible] | ألا عظمت تلك الرزايا وجلت

[illegible] النضر [illegible]

[illegible] | [illegible]
[illegible] | ما إن تزال بها الركائب [illegible]

مني اليهِ وعبرةٍ مسفوحة جادت لمائحها واخرى تخنقُ
فليسمعنَّ النضرُ إن ناديتهُ ان كان يسمعُ ميتٌ او ينطقُ
ظلَّت سيوفُ بني ابيهِ تنوشهُ للهِ أرحامٌ هناك تشقَّقُ
أمحمدٌ ولأنتَ ضنءُ نجيبةٍ من قومها والفحلُ فحلٌ مُعرقُ
ما كان ضرَّك لو مننتَ وربَّما من الفتى وهو المغيظُ المُحنقُ
والنضرُ أقربُ من أصبتَ وسيلةً وأحقُّهم ان كان عتقٌ يُعتقُ

وقال النابغة الجعديّ

فتىً كان فيهِ ما يَسرُّ صديقَهُ على أنَّ فيهِ ما يسوءُ الاعاديا
فتىً كملت خيراتهُ غيرَ أنَّهُ جوادٌ فما يبقي من المال باقيا

وقال آخر

وايَّ فتىً ودَّعتُ يومَ طويلعٍ عشيَّةَ سلَّمْنا عليهِ وسلَّما
رمى بصدورِ العيسِ مُنخرقَ الصَّبا فلم يدرِ خلفٌ بعدها اينَ يمَّما
فياجازيَ الفتيانِ بالنعمِ أجزِ بنعماءَ نعمى واخفُ إن كان مجرِما

وقال شبيب بن عوانة

لتبكِ النساءُ المعولاتُ بعَولةٍ ابا حجرٍ قامت عليهِ النوائحُ
عقيلةُ دلاَّهُ للحدِ ضريحهِ واثوابهُ يبرُقنَ والخيسُ مائحُ
خِدَبٌ يضيقُ السرجُ عنهُ كأنَّما يمدُّ ركابيهِ من الطولِ مائحُ

وقال آخر

أبا خالدٍ ما كان أدهى مُصيبةً أصابت معدًّا يومَ اصبحتَ ثاويا

لعمري لئن سرّ الاعادي فاظهروا شماتًا لقد مرّوا بربعك خاليا
فان تكُ أفنتهُ الليالي وأشكت فانّ لهُ ذكرًا سيفني الليالي

وقالت امراة من كندة

لاتخبروا الناسَ الاّ أنّ سيّدَكم اسلمتموهُ وان قاتلتمُ امتنعا
أنّى فتى لم تذرّ الشمسُ طالعةً يومًا من الدهر الاّ ضرّ او نفعا

وقالت امراة من بني اسد

خليليّ عوجا إنّها حاجةٌ لنا على قبرِ أُهبانٍ سقتهُ الرواعدُ
فثمّ الفتى كلُّ الفتى كان بينهُ وبينَ المُزجّى نَفنفٌ متباعِدُ
اذا انتضلَ القومُ الاحاديثَ لم يكنْ عيِيًّا ولا ربًّا على من يُقاعِدُ

وقال كعب بن زهير

لقد ولّى البَتّةُ جُوبيٌّ معاشرَ غيرَ مطلولٍ اخوها
فان تهلكْ جُوَيٌّ فكلُّ نفسٍ سيجلبُها لذلك جالبوها
وان تهلكْ جُوبيٌّ فانّ حربًا كفلّكَ كان بعدك مُوقِدوها
وما ساءَت ظُنونُك يوم تُولي بارماحٍ وفى لك مُشرعُوها
ولو بلغَ التنيلَ فعالُ قومٍ لسرّك من سيوفك مُنتضُوها
لنذرك والنذورُ لها وفاءٌ اذا بلغَ الخزايةَ بالفروها
كانك كنتَ تعلمُ يومَ بُرّت ثيابُك ما سيلقى سالبوها
فما عُتِرَ الظباءُ بجنبِ كعبٍ ولا الخمسونَ قصّرَ طالبوها
صبحنَ الخزرجيّةَ مرهفاتٍ أبان ذوبه أُرومتها ذوودها

وقال آخر

وقال رُؤبة بن العجاج

وقال ابن حنظلة البرجمي

طويلُ نجادِ السيفِ منهم كأنّما تصولُ اذا استنجدتهُ بفيلِ
كأنّ المنايا تنتقي في خيارِنا لها ثِرةً أو تهتدي بدليلِ

وقال مسافع بن حذيفة العبسي

أبعدَ بني عمرو أُسرُّ بتُبّلٍ من العيشِ او آسى على اثرِ مُدبِرِ
ليس وراءَ الشيءِ شيءٌ يردُّهُ عليك اذا ولّى سِوَى الصبرِ فاصبرِ
[illegible] حبالَ النديّ والتنا والسنوّرِ
[illegible] وسرّ كتمها جميعًا ومعروفٍ ألمَّ ومُنكرِ

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

[illegible] من سيّءِ النباءِ الجليلِ الساري
[illegible] وثوبُ مُعولةً معَ الاسحارِ
[illegible] حواقبَ الاطهارِ
[illegible] تُشَدُّ بالاكوارِ
وعُيَيناءَ ما يذُقنَ عَذوبًا بالذرى لهراتِ والأمهارِ
ومُساعرًا عداءَ الحديدِ عليهمُ فتكتنا طُلِيَ الوجوهُ بقارِ
من كان مسرورًا بمقتلِ مالكٍ فليأتِ نسوتنا بوجهِ نهارِ
يجدِ النساءَ حواسرًا يندبنهُ بالطفنَ أوجهَهنَّ بالاسحارِ
قد كنَّ يخبأنَ الوجوهَ تستّرًا فاليومَ حين برزنَ للنظّارِ
[illegible] على فتىً نفرُ الشمائلِ طيّبُ الاخبارِ

وقال كعب بن رُقيّ

لعمرك ما خشيتُ على أُبيٍّ ... مصارعَ بين قومٍ فالسلامِ
ولكنّي خشيتُ على أُبيٍّ ... حريبةَ رُمحِ سَلْهَبةٍ كَلامِ
من الفتيانِ محلولٍ مُمِرٍّ ... وأمّارٍ بإرشادٍ وغيِّ
ألا لهفَ الارامل والايتامى ... ولهفَ الباكياتِ على أُبيِّ

وقال اخر

فى بعضِ طوافِ ابنِ طعمةَ آمنًا ... لاتى حمامَه
رصدًا له من خلفِه يفترُهُ لابل امامَهْ
غُرَّ أمرُّو منّتهُ نفسٌ ان تسومَ له السلامَهْ
هيهاتَ أعيا الاولين م دواءُ دائِك يادعامَهْ

وقال غوية بن سلمى بن ربيعة

ألا نادت أُمامةُ باحتمالِ ... لتحزنني فلا بكِ ما ابالي
فسيري ما بدالك او اقيمي ... فايًّا ما أتيتِ فعن تقالي
وكيف تروعُني أمرأةٌ ببينٍ ... حياتي بعدَ فارسِ ذي طلالِ
وبعدَ أبي ربيعةَ عبدِ عمرٍو ... ومسعودٍ وبعدَ أبي دلالِ
أصابتهم حميدِينَ المنايا ... فدًى عمّي لمصبحهم وخالي
أولئك لو جزعتُ لهم لكانوا ... اعزَّ عليَّ من اهلي ومالى

وقال قراد بن غوية بن سلمى بن ربيعة

ألالتشعري ما يتولنَّ مُخارقٌ ... اذا جاوبَ الهامُ المصيَّحُ هامتي

وَدُلِّيتُ في زورآءَ يُسفى ترابُها عليَّ طويلاً في ذَراها إقامتي
وقالوا ألا لا يبعدنَّ اخيالُهُ وصولتُهُ اذا القَرومُ تسامتِ
وما البُعدُ الاَّ ان يكونَ مُغيَّبًا عن الناسِ مني نجدتي وقسامتي
أيبكي كما لومات قبلي بكيتُهُ ويشكرُ لي بذلي لهُ وكِرامتي
وكنتُ لهُ عمًّا لطيفًا ووالدًا رؤُفًا وأُمًّا مهَّدت فنامتِ

وقال المسحاح بن سباع الضبيّ

لقد طوَّفتُ في الآفاقِ حتىَّ بليتُ وقد أُنى لي لو أَبيدُ
وافناني ولا يفنى نهارٌ وليلٌ كلَّما يمضي يعودُ
وشهرٌ مستهلٌّ بعد شهرٍ وحولٌ بعدَهُ حولٌ جديدُ
ومفقودٌ عزيزُ الفقد تأتي منيَّتُهُ ومامولٌ وليدُ

وقال حزازِ بن عمرٍو يرثي زيد الفوارس وشيرَهُ من بني عمِّهِ

تبكي على بكرٍ شربتُ بهِ سفهًا تبكيها على بكرِ
هلاَّ على زيدِ الفوارسِ زيد اللاَّتِ اوهلاً على عمرِو
تبكين لارقأَتْ دموعُك او هلاَّ على سَلَفَيْ بني نصرِ
خلَّوا عليَّ الدهرِ بعدَهُمُ فبقيتُ كالمنصوب للدَّهرِ
ان الرزيَّةَ ما أُولاك اذا هرَّ المخالعُ أقدحَ اليسرِ
أهلُ الحلومِ اذا الحلومُ هفتْ والعرفِ في الاقوامِ والنكرِ

وقال زوهير بن الحرث

لم ترَ أَني يوم فارقتُ مؤثرًا أتني صريحُ الموتِ لو أنَّهُ قلْ

وكانت علينا عرسهُ مثل يومهِ غداةَ غدت منا يزادُ بها نجمل
وكان عميدنا وبيضة بيتنا فكلُّ الذي لاقيتُ من بعدهِ جلل

وقال ابن عمة النابي

لأمِّ الارض ويلٌ ما أجنّتْ بحيثُ أغرَّ بالحسبِ النبيل
تقسّمُ مالهُ فينا وندعو ابا الصهباءِ ذا جبّ الذليل
أجنّك لا تراهُ ولن تراهُ تخبُّ بهِ خُزَيميّةٌ ذمول
حقيبةُ رحلها بدنٌ وسرجٌ تعارضها مربّبةٌ دؤل
الى ميعادِ ارعنَ مكفهرٍّ تضمّرُ في جوانبهِ لجبل
لك المرباعُ منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول
واتمهُ بنو زيدِ بنِ عمرٍو ولا يوفي بسطامٍ ... ل
وخرّ على الالاءة لم يوسّدْ كأنَّ جبينهُ سيفٌ ... ل

وقال الهذيل بن هبيرة

أَلكني وفرّ لابنِ الغُرَيرة عزمهُ فما ابتغي في مالكٍ بعد دارمٍ ... ل
وما ابتغي في جندلٍ بعد خالدٍ لطارق ليلٍ او نزيلِ سبيل

وقال اياس بن الأرث

ولمّا رايتُ الصبحَ اقبلَ وجههُ دعوتُ ابا أوسٍ فإن تكلّما
وحانَ فراقٌ من أخٍ لك ناصحٍ وكان كثيرَ الشرِّ للخير توأما
تتابعَ قرواشُ بنُ ليلى وعامرٌ وكان السرورُ يوم ماتا مُذمّما

فمت بان لاطعم الدهر بعدهم حياة فكان الصبر أبقى وأكرما

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طيء

الا يا ابن فاحتلي وابكي على قرم لريب الدهر كاف

وما للمرء يبكي لمحط وزيد وابن عيها ذفاف

وعبد الله بالفلج عاه وما يخفى بزيد مباة خاف

وجدنا العون آلاموال ملكا وجدك ما نصبت له الاثافي

وقال ابو صخرة البولاني في بني اخيه

بركيزة ولينا امه الهم والمنى وفيالبني بنت كلمانبتهاهاجس

وذمر ودا اذا ضامر الحشا اضا حتى الاخلاء والليل دامس

بنو رجل لو كان حبا لعانني على ضر اعدائي الذين أمارس

وقال المخلش من بني شقرة

الا رب من يبتاني ود أبي ابوه الذي يدعى اليه وينسب

على رشده من أمه او لنية فينقلها على النسل منجب

فما الخير لا بالشر فارج مودتي واي امرئ يبتال منه الترهب

قليل وقد فانت لعيني عبرة ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب

أخلاء لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقالت امراة

الا فاقصري من دمع عينك لن ترى أبا مثله تنمي اليه المفاخر

وقد علم الاقوام أن بناته صوادق اذ يندبنه وقواصر

وقال النابغة

سقى جدثًا واري الرتبَ بنَ عسعسٍ ... من العين غيثٌ يسبقُ الرعد وابلهْ
مُلثٌ اذا ألقى بارضٍ بعاعَهُ ... تغمَّدَ سهلَ الارضِ منهُ مسايلُهْ
فما من فتى كنَّا من الناسِ واحدًا ... بهِ نبتغي منهم عميدًا نبادلُهْ
ليومِ حفاظٍ او لدفع كريهةٍ ... اذاعيَّ بالحملِ المعضِّلِ حاملهْ
وذي تدرإٍ ما الليثُ في اصلِ غابهِ ... باشجعَ منهُ عند قرنٍ يُنازلُهْ
قبضتَ عليهِ الكفَّ حتى تُبيدَهُ ... وحتى يفي للحقِّ أخضعَ كاهلُهْ
فتىً كان يستحيي وتعلمُ أنَّهُ ... سيلحقُ بالموتى ويُذكرُ نائلُهْ

وقال الضبي

أأُبيُّ لا تبعَد وليس بخالدٍ ... حيٌّ ومن تُصبِ المنونُ بعيدُ
أأُبيُّ إن تصبح رهينَ قرارةٍ ... زلخِ الجوانبِ قعرُها ملحودُ
فلربَّ مكروبٍ كررتَ وراءهُ ... فمنعتهُ وبنو أبيهِ شهودُ
أنفًا ومحميةً وأنك ذائدًا ... اذ لا يكادُ أخو الحفاظِ يذودُ
ولربَّ عانٍ قد فككتَ وسائلٍ ... اعطيتهُ فغدا وانت حميدُ
يثني عليك وانت اهلُ ثنائهِ ... ولديكَ إمَّا يستزدْكَ مزيدُ

وقال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنهُ شغبًا

قد كان شغبٌ لو أنَّ اللهَ شمَّرهُ ... عزًّا تُرادُ بهِ في عزِّها مُضرُ
فارقتُ شغبًا وقد قوَّمتُ من كثبٍ ... لبئستِ الخلَّتانِ الذلُّ والكبرُ
ليت الجبال تداعت عند مصرعهِ ... دكًّا فلم يبقَ من أركانها حجرُ

وقال آخر يرثي ابنهُ

لله درُّ الدافنيك عشيَّةً أمارامهم مثواك في القبر امردا
مجاورَ قومٍ لا تزالُ سيوفهم ومن زارهم في دارهم زارَ هُمَّدا

وقال ايضاً

لعمري إن كان المخبرُ صادقاً لمدرزئتْ في حادث الدهر جعفرُ
أخالي أما كلَّ شيءٍ سالتهُ فيُعطي واما كلَّ ذنبٍ فيغفرُ
فان يلتُ نوءٌ من سحابٍ أصابهُ فقد كان يعلو في اللقاءِ ويظفرُ

وقالت زينب بنت الطثرية ترثي اخاها يزيد

ارى الاثلَ من بطنِ العقيقِ مجاوري مقيماً وقد غالت يزيدَ غوائلُهْ
فتىً قُدَّ قدَّ السيف لامتضائلٌ ولا رَهِلٌ لبَّاته وأباجلُهْ
اذا نزلَ الاضيافُ كان عذوَّراً على الحيِّ حتَّى تستقلَّ مراجلُهْ
مضى وورثناهُ دريسَ مُفاضةٍ وابيضَ هنديًّا طويلاً حمائلُهْ
وقد كان يروي المشرفيَّ بكفِّهِ ويبلغُ اقصى حجرةِ الحيِّ نائلُهْ
كريمٌ اذا لاقيتهُ متبسِّمًا واما ترلَّى اشعثُ الراسِ جافلُهْ
اذا القومُ امُّوا بيتهُ فهو عامدٌ لاحسنِ ما ظنُّوا بهِ فهو فاعلُهْ
ترى جازريهِ يُرعدانِ ونارهُ عليها عداميلُ الهشيمِ وصامِلُهْ
بجرَّانِ ثنيًا خيرُها عظمُ جارهِ بصيرانِها لم تعدُ عنها مشاغلُهْ

وقال ابو حكيم المرّي يرثي ابنهُ حكيماً

وكنتُ أُرجيْ من حكيمٍ قيامهُ عليَّ اذا ما النعشُ زال ارتدانيا

فقدّمَ قبلي نعشهُ فارتديتهُ فياويحَ نفسي من ردآءٍ علانيا

وقال منقذ الهلالي

الدهرُ لا يَمَّ بين ألفتنا وكذاك فرّقَ بيننا الدهرُ
وكذاك يفعلُ في تصرّفهِ والدهرُ ليس ينالهُ وترُ
كنتُ الضنينَ بمن أُصيبَ بهِ وسلوتُ حين تلاءَمَ الأمرُ
وخيرُ معظّلكَ في المصيبةِ أن يلقاك عند نزولها الصبرُ

وقالت ميّةُ ابنة ضرار الضبية ترثي اخاها قبيصة

لاتبعدنَ وكلُّ شيءٍ ذاهبٌ زينَ المجالسِ والنديُّ قبيصا
يطوي اذا ما انشجَ ابهم قفلهُ بطنا من الزرِ الخبيثِ خميصا

وقال عكرشة الضبيّ يرثي بنيه

سقى اللهُ اجداثا ورائي تركتها بحاضرِ قسرينَ من سبلِ القطرِ
نضمها الاثيرُ بورَ الرياحَ وغالهُمُ من الدهر اسبابٌ جرينَ على قدرِ
ولو يستطيعون الرياحَ تردّحوا معي رغدوا في المصبحينَ على ظهرِ
لعمري لقد وارت وضمّت قبورهم اكفّ شداد اقبضت بالأسلِ السمرِ
يذكّرنيهم كلُّ خيرٍ رأيتهُ وشرٌّ فما ذلكَ منهم على ذُكرِ

وقال رجلٌ من بني أسد

أبعدتَ من يرملك الفرارَ فما جاوزتَ حيثُ تنبو بلكَ الدَّبرُ
لو كان ينجي من الردى حذرٌ نجاكَ مما أصابك الحذرُ
يرحمك اللهُ من اخي ثقةٍ لم يلكَ في عفوٍ ولا كدرُ

فهكذا يذهبُ الزمانُ ويفنى العلمُ فيهِ ويدرسُ الأثرُ

وقالت أمُّ قيس الضبية

من للخصومِ اذا جدَّ الضجاجُ بهم بعد ابن سعدٍ ومن للضمَّرِ القودِ
ومشهدٍ قد كفيتَ النائبين بهِ في مجمعٍ من نواصي الناس مشهودِ
فرَّجتهُ بلسانٍ غير مُلتبسٍ عند الحفاظِ وقلبٍ غير مزؤودِ
اذا قناةُ امرئٍ أزرى بها خورٌ هزَّ ابنُ سعدٍ قناةً صلبةَ العودِ

وقال النابغة الجعدي

لم تدلِ لي رُزئتُ مُدرِكًا فما لكِ منهُ اليومَ شيءٌ ولاليا
ومن قبلهِ ما قد رزئتُ بروحٍ وكانَ ابنَ أُمِّي والخليلَ المصافيا
فتىً كملَت خيراتُهُ غيرَ أنهُ جوادٌ فما يبقي من المالِ باقيا
فتىً تمَّ فيهِ ما يسرُّ صديقهُ على أنَّ فيهِ ما يسوءُ الاعاديا

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عمٍّ له

أبندَ الذي بالنعفِ من آلِ ماعزٍ يُرجَّى بِرَّانَ القِرى ابنُ سبيلِ
لقد كانَ للسارينَ أيَّ مُنرَّسٍ وقد كانَ للغادينَ أيَّ مقيلِ
بني الحصناتِ الغرِّ من آلِ مالكٍ يُربِّين اولاداً الخيرِ حليلِ

وقال كبد الحصاة العجلي

ألا هلك المكسِّرُ بالبكرِ فاودى الباعُ والحسبُ النليدُ
ألا هلك المكسِّرُ فاستراحت حوافي الخيلِ والحيُّ الحريدُ

وقال ابن أهبان الفقعسي يرثي أخاهُ

على مثلِ هَمّامٍ تَشقُّ جُيوبَها وتُبلِينَ بالنوحِ النساءُ الفواقدُ
فتى الحيِّ إن تلقاهُ تهوى لويرى سوى الحقِّ اوضمَ الرجالَ المشاهدُ
اذا نازعَ القومَ الاحاديثَ لم يكن عيِيًا ولا ربًا على من يقاعدُ
طويلُ نجادِ السيفِ يصبحُ بطنُهُ خميصًا وجادِيهِ على الزادِ حامدُ

وقال ابن عمار الاسدي يرثي ابنهُ معينًا

ظلِلتُ بحُسرٍ سابورِ مقيماً يزرّقني أنينُك يامعينُ
وناموا عنك واستيقظتُ حتى دعاك الموتُ وانقطع الأنينُ

وقال طريف العبسي يرثي ابنهُ

أربعَ مهلاً بعدَ هذا واجلي فقدِ اليأسِ بأسٌ والعزاءُ جميلُ
فان الذي تبكين قد حال دونَهُ ترابٌ وزورآءُ المقامِ دخولُ
نحاهُ الهدى رِبحٌ فبانَ وحارثٌ وفي الارضِ للاقوامِ قبلكِ غولُ
وايُّ فتى وارَوْهُ ثُمَّ انقلبتُ اكفُّهمُ تمشي معًا وتهيلُ
وظلَّت بيَ الارضُ الفضاءُ كأنّما تصعّدُ بي اركانُها وتجولُ
وشدَّ اليَّ الطرفَ من كان طَرفُهُ بعهدِ عبيدِ اللهِ وهو كليلُ
لئن كانَ عبدُ اللهِ خلَّى مكانَهُ على حينِ تثنيني بالشبابِ بديلُ
لقد بقيتْ مني قناةٌ صليبةٌ وان مسَّ جلدي نهكةٌ وذبولُ
وما حالةٌ الّا ستصرفُ حالُها الى حالةٍ اخرى وسوفَ تزولُ

وقال العتبي

رقاسني دهري بني مُشاطراً فلما انقضى شطرُهُ عاد في شطري

الا ليت أمّي لم تلدني وليتني سبقتك اذ كنّا الى غاية نجري
وكنت بها أكفي فما عجزت كلما كفيت به فاضت دموعي على نحري
وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى فاصبحت لا يخشون بأسي ولا نظري

وقالت امراة ترثي اباها

اذا ما دعا الداعي عليا وجدتني اراعُ كراعِ الفحلِ مهيبُ
وكم من سميٍّ ليس مثلَ سميهِ وان كان يدعى باسمهِ فيجيبُ

وقال رجل من كلب

لحا اللهُ دهراً شرُّهُ قبلَ خيرهِ ووجداً بصيفيٍّ انى بعد معبدِ
بقيتُ إخواني انى الدهرُ دونهم فما جزعي أم كيف عنهم تجلُّدي
فلو أنها احدى يديَّ رُزئتُها ولكن يدي بانت على إثرها يدي
فما آليتُ لا آسى على إثر هالكٍ قدى الان من وجدٍ على هالكٍ قدي

وقال اخر الى

لحا اللهُ دهراً شرُّهُ قبل خيرهِ تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا
فتى كان لا يطوي على البخلِ نفسهُ اذا أثمرت نفساهُ في السرِّ خاليا

وقال الأبيرد اليربوعي

ولمّا نعى الناعي بريداً تحوّلت بي الارضُ فرطَ الحزنِ وانقطع الظهرُ
عساكرُ تغشى النفسَ حتى كأنني اخو سكرةٍ دارت بهامتهِ الخمرُ
فتى ان هو استغنى تخرّق في الغنى وان قلّ مالٌ لم يضعضعهُ الفقرُ
وسامى جسيماتِ الامورِ فنالها على العسرِ حتى ادرك العسرُ اليسرُ

أحاسبادَ للهِ أن لستُ لاقيًا بُرَيْدًا طوالَ الدهرِ مالألأَ النفرُ

وقال سلمة الجعفي يرثي اخاهُ لأمّهِ

أقولُ لنفسي في الخلاءِ الدهيا لكِ الويلُ ماهذا التجلدُ والصبرُ
لم تبلي ان لستَ ما عشتُ لاقيًا اخي ذا ثنى من دون وصلك البرُ
وكنتُ أرى كالموتِ من بين ليلةٍ فكيف بمن كان ميعادهُ الحشرُ
وهوّنَ وجدي أنني سوف اغتدي على إثره يومًا وان نفسَ عمرُ
فتىً كان يعطي السيفَ في الروع حقهُ اذا ثرّبَ الداعي وأثنى به الجزرُ
فتىً كان يدنيهِ الغنى من صديقهِ اذا ما هو استغنى ويبعدهُ الفقرُ

وقالت عمرة الخثعمية ترثي بنيها

لقد زعموا أني جزعتُ عليهما وهل جزعٌ ان قلتُ وابناهما
هما اخوا في الحربِ من لا اخا له اذا خاف يومًا نبوةً فدعاهما
هما يلبسانِ المجدَ أحسنَ لبسةٍ [illegible] عليهِ كما هما
شهابانِ منّا أوقدا ثمّ أخمدا [illegible] لحرب سعرا
اذا نزلا الارضَ المخوفَ بها الردى يخفّضُ من جاشيهما منهلا
اذا استغنيا حُبَّ الجميعِ اليهما ولم يناَ من بعدِ الصديقِ بعيدُ
اذا افتقرا لم يحفلا خشيةَ الرّدى ولم يخشَ رزءٌ منهما مولياهما
لقد ساءني أن عنّست زوجناهما وان ثُرّيت بعدَ الوجى فرساهما
ولن يلتَ العرشانِ يُستلُ منهما خيارُ الأواسي ان تميل شمالها

صلى الاله على صفيّ مدركٍ يومَ الحسابِ ومجمعِ الاشهادِ

وقال آخر

نِعمَ الفتى زَعَموا الرفيقُ وجارُهُ واذا تصبصبَ آخرُ الأذوادِ
واذا الركابُ تروَّحَت ثمَّ اغتدت حتى المتمّلُ فلم تعجْ لجيادِ
حثُّوا الركابَ تؤمُّها انضاؤُها فزها الركابَ مغنيانِ وحادي
لمّا رأوهم لم يحسُّوا مُدركًا وضعوا انامِلهم على الاكبادِ
فكأنما طارَت بلبِّ بعدَهُ سفراءُ عارَضَها رحيلُ جرادِ

وقال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب

جزى اللهُ خيرًا من اميرٍ وبارَكت يدُ اللهِ في ذاك الأديمِ المُمزَّقِ
فمن يسعَ اويركب جناحَي نعامةٍ ليُدرِكَ ما قدَّمتَ بالامسِ يُسبَقِ
قضيتَ اُمورًا ثمَّ غادرتَ بعدها بوائجَ في اكمامِها لم تُفتَّقِ
أبعدَ قتيلٍ بالمدينةِ اظلمت لهُ الارضُ تهتزُّ العضاهُ بأسوُقِ
تظلُّ الحصانُ البكرُ يُلثي جنينها نثا خبرٍ فوقَ المطيِّ مُعلَّقِ
ما كنتُ أحذرُ ان تكرَّ رزيئةٌ بكفَّيْ سبتيَّ ازرقِ العينِ مطرقِ

وقال صخر بن عمرو اخو الخنساء

وقالوا ألا تهجو فوارسَ هاشمٍ ومالي واهدآءَ الخنا ثمَّ ماليا
ابى الهجوَ أنّي قد اصابوا كريمتي وان ليس اهدآءُ الخنا من شماليا
اذا ما امرؤٌ اهدى لميتٍ تحيَّةً فحيَّاكَ ربُّ الناسِ حيَّ معاويا
لنعمَ الفتى ادّى ابنُ صرمةَ بزَّهُ اذا راحَ فحلُ الشولِ أحدبَ عاريا

اذا ذُكِرَ الاخوانُ رقرقتُ عبرةً وحييتُ رسماً عندَ لية ثاويا
وطيَّبَ نفسي أنني لم اقل لهُ كذبتَ ولم ابخل عليهِ بمالِيا
وذي إخوةٍ قطَّعتُ أقرانَ بينهم كما تركوني واحداً لا مخالِيا

وقالت اخت المقصّص الباهلية

ياطولَ يومي بالقليبِ فلم تكدْ شمسُ الظهيرةِ تتقي بحجابِ
ومرجّمٍ عنك الظنونَ رايتَهُ ورآكَ قبلَ تأمُّلِ المرتابِ
فاقنأتَ أدماً كالهضابِ وجاملاً قد عُدنَ مثلَ علائفِ المتقضبِ
لكمُ المقصّصُ لا لنا إن انتمُ لم ياتكم قومٌ ذوو احسابِ
فكفكَ الى جنبِ الخوانِ اذا غدت نكباءُ تقلعُ ثابتَ الاطنابِ
وابو البتامى ينبتونَ ببابهِ نبتَ الفرانقِ بكالئٍ معشابِ

وقالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها

أعينيَّ لم أحلكما بخيانةٍ أبى الدهرُ والايّامُ أن تتصبّرا
وما كنتُ اخشى أن اكونَ كأنني بعيرٌ اذا يُنعى أخيَّ تحسّرا
ترى الخصمَ زوراً عن أخيَّ مهابةً وليسَ الجليسُ عن أخيَّ بازورا

وقالت ريطة بنت عاصم

وقفتُ فابكني بدارِ عشيرتي على رُزئهنَّ الباكياتُ الحواسرُ
غدوا كسيوفِ الهندوارّادَ حومةٍ من الموتِ اعباورد همَّ المصادرُ
فوارسُ حاموا عن حريمي وحافظوا بدارِ المنايا والقنا متشاجرُ
ولو أنَّ سلمى نالها مثلَ رُزئنا لمُدَّت ولكن تحملُ الرزءَ عامرُ

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

آليتُ لا تنفكُّ عيني حزينةً عليكَ ولا ينفكُّ جلدي أغبرا
فللّهِ عينا من رأى مثلَهُ فتىً أكرَّ وأحمى في الهياجِ وأصبرا
اذا أُشرعت فيهِ الاسنّةُ خاضها الى الموت حتى يترُكَ الموتَ احمرا

وقالت امرأة من طيّئ

تأوَّبَ عيني نُصبُها واكتئابُها ورجّيتُ نفساً راثَ عنها إيابُها
أُعلِّلُ نفسي بالمُرجَّمِ غيبُهُ وكاذبتُها حتى أبانَ كِذابُها
الهفَى عليكَ ابنَ الاشدِّ لبُهمةٍ أقرَّ الكُماةَ طعنُها وضرابُها
متى يدْعُهُ الداعي اليهِ فانهُ سميعٌ اذا الاذانُ صمَّ جوابُها
هو الابيضُ الوضّاحُ لو رُميتْ بهِ ضواحٍ من الريّانِ زالت هضابُها

وقالت العوراء بنت سبيع

ابكي لعبدِ اللهِ اذ حُشَّت قبيلَ الصبحِ نارُهْ
طيّانَ طاوي الكشحِ لا يُرخي لمُظلمةٍ ازارُهْ
حامي النخيلِ اذا ارا دَ المجدَ مخلوعاً عِذارُهْ

وقالت عاتكة المذكورة ترثي عمر

مَنْ لنفسٍ عادها أحزانُها ولعينٍ شفَّها طولُ السُهُدْ
جسدٌ لُفَّ في أكفانهِ رحمةُ اللهِ على ذاك الجسدْ
فيهِ تفجيعٌ لمولىً غارمٍ لم يدعهُ اللهُ يمشي بِسَبَدْ

وقالت امرأة من بني الحرث

فارسٌ ما غادروهُ ملحَمًا غيرَ زُمَيلٍ ولا نِكسٍ وكَلْ
لو يشأطار بهِ ذو ميعةٍ لاحقُ الآطالِ نهدٌ ذو خصلْ
غيرَ انَّ البأسَ منهُ شيمةٌ وصروفُ الدهرِ تجري بالاجلْ

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار

وباكيةٍ من آلِ قيسٍ وقدنأت بقبرٍ نوًى بين طويلٍ بِناؤُها
اظنُّ انهمالَ الدمعِ ليس بمُنهِنٍ عن البينِ حتى يُحسِنَ سوؤُها
وحقَّ لقيسٍ ان يباحَ له الحمى وان لا تُرى الوجناءُ ينخبُ رأسُها

وقال اخر

إنَّ المساءةَ للمسرَّةِ موعِدٌ أخلِقْ رجاءَكَ للمشيةِ أو خدِ
فاذا سمعتَ بهالكٍ فتيقَّنَنْ انَّ السبيلَ سبيلُهُ وتزوَّدِ

وقال اخر يرثي اخاهُ

أخٌ وابنُ برٍّ وأُمٌّ شفيقةٌ تفرَّقَ في الأبرارِ ماهو جامعهْ
ساوتْ بهِ عن كلِّ مَن كانَ قبلهُ وذهاني عن كلِّ من هو تابعهْ

وقال آخر يرثي ابنهُ

ذهبتَ على حينَ انحبتني وانَّ الشبابَ وجاءَ الكبرهْ
فان ابكِ ابكِ على فاجعٍ وان يكُ صبرٌ فمثلي صبرهْ

باب الأدب

قال مسكين الدرامي

وفتيانِ صدقٍ لستُ مُطلِعَ بعضهم على سرّ بعضٍ غيرَ انّي جماعُها
لكلّ امرئٍ شِعبٌ من القلبِ فارغٌ وموضعُ نجوى لا يُرامُ اطّلاعُها
يظلّمونَ شتّى في البلاد وسرُّهُم الى صخرةٍ اعيا الرجالَ انصداعُها

وقال يحيى بن زياد

ولمّا رأيتُ الشيبَ لاحَ بياضُهُ بمفرقِ رأسي قلتُ للشيبِ مرحبا
ولو خفتُ أنى ان كففتُ تحبّبي تنكّبَ عنّي رمتُ ان يتنكّبا
ولكن اذا ما حلّ كُرهٌ فسامحت بهِ النفسُ يومًا كان للكُرهِ اذهبا

وقال المرار بن سعيد

اذا شئتَ يومًا ان تسودَ عشيرةً فبالحلم سُدْ لا بالتسرُّع والشتمِ
والحلمُ خيرٌ فاعلمنّ مغبّةً من الجهل الاّ أن تشمّسَ من ظُلمِ

وقال عصام بن عبيد الزماني

ابلغ ابا مسمعٍ عنّي مُغلغلةً وفي العتابِ حياةٌ بين اقوامِ
ادخلتَ قبليَ قومًا لم يكن لهُمُ في الحقّ ان يدخلوا الابوابَ قدامي
لو عُدَّ قبرٌ وقبرٌ كنتَ اكرمهُمُ ميتًا وابعدَهم من منزل الذامِ
فقد جعلتُ اذا ما حاجتي نزلت ببابِ دارك ادلوها باقوامِ

وقال شبيب بن البرصاء المريّ

واني لترّاكُ الضغينةِ قد بدا ثراها من المولى فلا استنيرها

مخافة أن تجني عليّ ولانا يهيج كبيرات الامور صغيرها
لعمري لقد اشرفتُ يومَ خنيزةٍ على رخبةٍ لم شدّ نفسي مريرها
تبينُ اعقابُ الامور اذا مضت وتقبلُ شباناً عليك صدورها
اذا افتخرت سعدُ بن ذبيانَ لم تجد سِوَى ما ابتنينا ما يعدُّ فخورها
الم ترَ أنّا نورُ قومٍ ولانما يبيّنُ في الظلماء للناس نورها

وقال معن بن أوس

لعمرك ما ادري واني لأوجلُ على اينا تعدو المنيّةُ اولُ
وأني اخوك الدائم العهد لم أخن أخاك ولم يعلم بذلك منزلُ
احارب من حاربتَ من ذي عداوةٍ واحبسُ مالي ان غرمتَ فاغتلُ
وان سؤتني يوماً صفحتُ لك عنه لينقلبَ يوماً منك آخرُ مقبلُ
كانك تشفي منك داءً مساءتي وسُقطي وما في ربتي ما تحمّلُ
واني على اشياءَ منك تريبني قديماً الذي يغتر منك مجهلُ
ستقطعُ في الدنيا اذا ما قطعتني يمينك فانظر لي يداً كيف تبذلُ
وفي الناس ان رثت حبالك واصلٌ وفي الارض عن دار التي تتحولُ
اذا انت لم تُنصف أخاك وجدتهُ على طرف الهجران ان كان يعقلُ
ويركب حدَّ السيف من ان تضيمهُ اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحلُ
وكنتُ اذا ما صاحبٌ رامَ ظلمتي وبدّل سوأً بالذي كنتُ أفعلُ
قلبتُ له ظهرَ المجنّ فلم ازلْ على ذاك لاريثَ ما تحولُ
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد اليه بوجهٍ آخر الدهر تقبلُ

وقال عمرو بن قميئة

يالهفَ نفسي على الشباب ولم ... أفقِدْ بهِ اذ فقدتُهُ أَحَمَا
اذا أُحِبُّ الريطَ والمُرُوطَ الى ... ادنى تجاري وانفضُ اللمما
لاتُسْبطِ المرءَ ان يقال لهُ ... امسى فلانٌ لسنّهِ حكَمَا
ان سرَّهُ طولُ عمرِ فلتد ... اضحى على الوجهِ طولُ ما سَلِما

وقال اياس بن القائف

تقيمُ الرجال الأغنياءُ بارضهم ... وترمي النوى بالمقترينَ المراميا
فاكرم اخاك الدهرَ ما دمتما معاً ... كفى بالممات فرقةً وتنائيا
اذا زرتُ ارضاً بعد طولِ اجتنابها ... فقدتُ صديقي والبلادُ كما هيا

وقال ربيعة بن مقروم

وكم من حامل يا ضبَّ ضغنٍ ... بعيدٍ قلبُهُ حُلوِ اللسانِ
ولو أني اشاءُ نَقِمتُ منهُ ... بشغبٍ او لسانٍ تيحّانِ
ولكني وصلتُ الحبلَ منهُ ... مواصلةً بحبلِ ابي بيانِ
وضبرةَ إنَّ ضمرةَ خيرُ جارٍ ... عَلِمتُ لهُ باسبابٍ متانِ
هجانٌ لحيٌّ كالذهبِ المصفّى ... صبيحةَ ديمةٍ يجنيهِ جانِي

وقال سلمى بن ربيعة

إنَّ شوآءً ونشوةً ... وخبَ البازلِ الامونِ
يجشمُها المرءُ في المروءِ ... مسافةَ النائطِ البطينِ
والبيضَ يرفلن كالدُمى ... في الريطِ والمُذهَبِ المصونِ

والكثيرَ والخفيضَ آمنًا ... وشرعَ المزهرِ الحنونِ
من لذةِ العيشِ والفتى ... للدهرِ والدهرُ ذو فنونِ
والعسرُ كاليسرِ والغنى ... كالعدمِ والحيُّ للمنونِ
اهلكن طسماً وبعدَهُ ... غذيَّ بهمٍ وذا جُدُونِ
واهلكَ جأشٍ ومأربٍ ... وحيَّ لقمانَ والتقُونِ

وقال عبد الله بن همام السلولي

وانتَ امرؤٌ إمَّا ائتمنتُك خاليًا ... فخنتَ وامَّا قلتَ قولاً بلا علمِ
فانت من الامر الذي كان بيننا ... بمنزلةٍ بين الخيانةِ والاثمِ

وقال شبيب بن البرصاء المرّي

قلتُ لغلاَّقٍ بعرنانَ ما ترى ... فما كادلي عن ظهرِ واضحةٍ يُبدي
تبسَّمَ كرهًا واستبنتُ الذي بهِ ... من الحزنِ البادي ومن شدَّةِ الوجدِ
اذا المرءُ اعراهُ الصديقُ بدالهُ ... بارض الاعادي بعضُ الوانها الربدِ

وقال سالم بن وابصة الاسديّ

أُحبُّ الفتى يتقي الفواحشَ سمعُهُ ... كانَّ بهِ عن كلِّ فاحشةٍ وَقْرا
سليمُ دواعي الصدرلا باسطًا اذًى ... ولا مانعًا خيرًا ولا قائلاً هُجرا
اذا شئتَ ان تدعى كريمًا مكرَّمًا ... اديبًا ظريفًا عاقلاً ماجدًا حُرًّا
اذا ما اتت من صاحبٍ لك زلَّةٌ ... فكن انت مُحتالاً لزلَّتِهِ عُذرا
غنَى النفسِ مايكفيك من سدِّ خلَّةٍ ... فان زاد شيئًا عادذاك الغنى فقرا

وقال المومل بن اميل المحاربي

وكم من لئيمٍ وَدَّ أني شتمتهُ وان كان شتمي فيهِ صابٌ وعلقمُ
وللكفُّ عن شتم اللئيمِ تكرُّمًا أضرُّ لهُ من شتمهِ حين يُشتمُ

وقال عقيل بن علفة المرّي

وللدهر اثوابٌ فكن في ثيابهِ كلبستهِ يومًا أجدَّ وأخلقا
وكن اكيسَ الكيسى اذا كنتَ فيهمِ وان كنتَ في الحمقى فكن انت احمقا

وقال بعض الفزاريين

أُكنيهِ حينَ أُناديهِ لأُكرمَهُ ولا أُلقّبهُ والسوأةَ اللقبا
كذاكَ أُدّبتُ حتى صار من خُلُقي أني وجدتُ ملاكَ الشيمةِ الادبا

وقال رجل من بني قريع

متى ما يرى الناسُ الغنيَّ وجارهُ فقيرٌ يقولوا عاجزٌ وجليدُ
وليس الغنى والفقرُ من حيلةِ الفتى ولكن أحاظٍ قُسِّمَت وجُدُودُ
اذا المرءُ أعيتهُ المروءةُ ناشئًا فمطلبُها كهلاً عليهِ شديدُ
وكأينْ رأينا من غنيٍّ مُذمَّمٍ وصعلوكِ قومٍ ماتَ وهو حميدُ

وقال اخر

اضحت امورُ الناسِ يغشينَ عالمًا بما يتقي منها وما يُتعمَّدُ
جديرٌ بان لا استكينَ ولا أُرى اذا الامرُ ولّى مدبرًا أتبلّدُ

وقال آخر

وانّك لا تدري اذا جاءَ سائلٌ أأنتَ بما تعطيهِ ام هو أسعدُ

عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إن منعتَهُ من اليوم سؤلاً إن يكونَ له غدُ
وفي كثرةِ الايدي لذي الجهلِ زاجرٌ وللعلمُ أبقى للرجالِ وأعودُ

وقال آخر

إياك والامرَ الذي ان ترسَّمت مواردُهُ ضاقت عليك المصادرُ
فما حسنٌ ان يعذرَ المرءُ نفسهُ وليس لهُ من سائرِ الناس عاذرُ

وقال العباس بن مرداس

ترى الرجلَ النحيفَ فتزدريهِ وفي اثوابهِ أسدٌ مزيرُ
ويُعجبك الطريرُ فتبتليهِ فيخلفُ ذلك الرجلَ الطريرُ
فما عِظَمُ الرجالِ لهم بفخرٍ ولكن فخرُهم كرمٌ وخيرُ
بناتُ الطيرِ اكثرُها فراخًا وامُّ الصقرِ مقلاتٌ نزورُ
ضعافُ الطيرِ اطولُها جسومًا ولم تطلِ البزاةُ ولا الصقورُ
لقد عظُمَ البعيرُ بغيرِ لبٍّ فلم يستغنِ بالعِظَمِ البعيرُ
يصرِّفُهُ الصبيُّ بكلِّ وجهٍ ويحبسهُ على الخَسْفِ الجريرُ
وتضربُهُ الوليدةُ بالهراوى فلا غيرٌ لديهِ ولا نكيرُ
فان اكُ في شراركمُ قليلاً فاني في خياركمُ كثيرُ

وقال بعضهم

أعاذلَ ما عمري وهل لي وقد أتت لدى على خمسٍ وستينَ من عمرِ
رأيتُ أخا الدنيا وان كان حافظًا أخا سفرٍ يسري ويسهرُ لا يدري
مقيمين في دارٍ نروحُ ونغتدي بلا أُهبةِ الغاوي المقيمِ ولا السفرِ

وقال بعضهم

لا تعترض في الامر تكفى شؤونهُ ولا تنصحن الاَّ لمن هو قابلُهْ
ولا تخذل المولى اذا ما ملمَّةٌ المَّت ونازلْ في الوغى من ينازلُهْ
ولا تحرمِ المولى الكريمَ فانَّهُ اخوك ولا تدري لعلك سائلُهْ

وقال منظور بن سحيم

ولستُ بهاجٍ في القرى اهلَ منزلٍ على زادِهم أبكي وأُبكي البواكيا
فاِمَّا كرامٌ موسرون أتيتُهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
وإِمَّا كرامٌ معسرون عذرتُهم واما لئامٌ فاذَّكرتُ حيائيا
وعرضيَ ابقى ما اذَّخرتُ ذخيرة وبطنيَ أطويهِ كطيّ ردائيا

وقال سالم بن وابصة

وبربٍ من موالي السوءِ ذي حسدٍ يقتات لحمي ولا يشفيهِ من قَرَمِ
داويتُ صدراً طويلاً غمرهُ حَقَداً منهُ وقلَّمتُ اظفاراً بلا جلمِ
بالحزمِ والخيرِ أسديهِ والحمهُ تقوى الالهِ ومالم يرعَ من رَحِمِ
فاصبحتْ قوسهُ دوني موتَّرةً يرمي عدوّيهِ حيراً غير مكتتمِ
ان من الحلمِ ذلاً انت عارفهُ والحلمُ عن قُدرةٍ فضلٌ من الكرمِ

وقال آخر

وأُعرضُ عن مطامعَ قد أراها فاتركها وفي بطني انطواءُ
فلا وابيكَ ما في العيش خيرٌ ولا الدنيا اذا ذهبَ الحياءُ
يعيشُ المرءُ ما استحيا بخيرٍ ويبقى العودُ ما بقيَ اللحاءُ

وقال نافع بن سعد الطائي

الم تعلمي أني اذا النفس اشرفت ... على طمعٍ لم أنسَ ان اتكرَّما
ولستُ بلوّامٍ على الامر بعد ما ... يفوتُ ولكنْ علَّ ان اتقدَّما

وقال بعض بني أسد

أني لاستغني فما أبطرُ الغنى ... وأعرض ميسوري على مبتغي قرضي
وأُعسرُ احيانًا فتشتدُّ عُسرتي ... وادرك ميسورَ الغنى ومعي عِرضي
وما نالها حتى تجلت وأسفرت ... اخو ثقةٍ مني بقرضٍ ولا فرضِ
وابذل معروفي وتصفو خليقتي ... اذا كدرت اخلاق كلِّ فتى محضِ
ولكنَّهُ سببُ الاله ورحلتي ... وشدّي حيازيمَ المطيَّةِ بالفرضِ
واستنقذ المولى من الامر بعد ما ... يزلُّ كما زلَّ البعيرُ من الدحضِ
وامنحهُ مالي وودّي ونصرتي ... وان كان محنيَّ الضلوع على بغضي
وينمرهُ حلمي ولو شئتُ نالهُ ... قوارعُ تبري العظمَ عن كلِّ مضِّ
واقضي على نفسي ادا الامرُ نابني ... وفي الناس من يُقضى عليهِ ولا يقضي
ولستهُ بذي وجهين فيمن عرفتهُ ... ولا البخلُ فاعلم من سمائي ولا ارضي
واني لسهلٌ ما تغيَّرُ شيمتي ... صروفُ ليالي الدهرِ بالفلِّ والنقضِ

وقال حاتم الطائي

وما انا بالساعي بفضل زمامِها ... لتشربَ ماءَ الحوضِ قبل الركائبِ
وما انا بالطاوي حقيبة رَحلِها ... لأبعثها خِفًّا واتركَ صاحبي
اذا كنتَ ربًّا للقلوص فلا تدَعْ ... رفيقَكَ يمشي خلفَها غيرَ راكبِ

اخفها فاردفه فان حملتكما فذاك وان كان العقابُ فعاقبِ

وقال اخر

وانّي لأنسى عند كلّ حفيظةٍ اذا قيل مولاك احتمالَ الضغائنِ
وان كان مولىً ليس فيما ينوبني من الامر بالكافي ولا بالمعاونِ

وقال اخر

ومولىً جفت منهُ المعالي كأنّهُ من البؤسِ مطليٌّ بهِ القارُ اجربُ
رَئيتُ اذا لم ترأم البازلُ ابنها ولم يكُ فيها للمبسِّن محلبُ

وقال عروة ابن الورد

دعيني أطوّف في البلادِ لعلّني أفيد غنىً فيهِ لذي الحقّ مَحمَلُ
أليسَ عظيماً ان تُلمّ مُلِمّةٌ وليس علينا في الحقوقِ معوّلُ

وقال اخر

ثقالتُه الاّ عن يدٍ استفيدُها وخُلّةِ ذي وُدٍّ اشدُّ بهِ أزري

وقال عبد الله بن الزبير الاسديّ

لا احسبُ الشرَّ جاراً لا يفارقني ولا أحزُّ على ما فاتني الودجا
وما نزلتُ من المكروهِ منزلةً الاّ وثقتُ بان أأتي لها فرجا

وقال مالك بن حريم الهمداني

أنبئتُ والأيامُ ذاتُ تجاربٍ وتبدي لك الايامُ ما لستَ تعلمُ
بانّ ثراءَ المال ينفعُ ربّهُ ويَثني عليهِ الحمدَ وهو مذمَّمُ
وان قليلَ المال للمرءِ مُفسدٌ يجزُّ كما جزَّ القطيعُ المحرَّمُ

يرى درجاتِ المجد لايستطيعُها ويقعدُ وسطَ القوم لايتكلّمُ

وقال محمد بن بشير

لأنْ أُزجيَ عند العُرى بالخلائقِ واجتزي من كثير الزادِ بالعُلَقِ
خيرٌ وأكرمُ لي من أن أرى مِننًا معقودةً للئامِ الناسِ في عنقي
إني وإن قصُرت عن همتي جدتي وكان مالي لايقوى على خُلقي
لتاركٌ كلَّ أمرٍ كان يلزمُني عارًا ويُشرعني في المنهل الرَّنِقِ

وقال ايضًا

ماذا يكلّفُك الروحاتِ والدُّلجا البرَّ طورًا وطورًا تركبُ اللججا
كم من فتى قصُرت في الرزق خطوتُهُ ألفيتَهُ بسهام الرزق قد فلجا
ان الامور اذا انسدَّت مسالكُها فالصبرُ يفتقُ منها كلَّ ما ارتتجا
لاتيأسنَّ وان طالت مطالبةٌ اذا استعنتَ بصبرٍ أن ترى فرجا
أخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجتِهِ ومُدمنِ القرعِ للابواب أن يلجا
قدّر لرجلك قبلَ الخطو موضعَها فمن علا زلقًا عن غِرّةٍ زلجا
ولا يغرنّك صفوٌ انت شاربُهُ فربّما كان بالتكدير ممتزجا

وقال حميّة بن المضرّب

لحجبنا ولجّت هذهِ في التغضّبِ وَلَطّ الحجابِ دوننا والتنقّبِ
تلومُ على مالٍ شفاني مكانُهُ اليكِ فلومي مابدا لكِ واغضبي
رأيتُ اليتامى لاتسدّ فقورَهُم هدايا لهم في كلّ قعبٍ مشعّبِ
فقلتُ لعبدينا اريحا عليهمِ . ساجعلُ بيتي مثلَ آخرَ معزبِ

بنيَّ أحقُّ ان ينالوا سغابةً وان يشربوا رنقًا لدى كلِّ مشربِ
ذكرتُ بهم عظامَ من لو أتيتهُ حريبًا لآساني لدى كلِّ مركبِ
أخي والذي إن أدعهُ لملمةٍ يجبني وإن اغضب الى السيف يغضبِ
فلا تحسبيني بلدمًا إن نكبتهِ ولكنني حيَّةُ بن المضرَّبِ

وقال المتنع الكندبيّ

يعاتبني في الدين قومي وانما ديوني في أشياءَ تكسبهم حمدا
أسدُّ بهِ ما قد أخلُّوا وضيَّعوا ثغورَ حقوقٍ ما اطاقوا لها سدَّا
وفي جفنةٍ ما يُغلقُ البابُ دونها مكلَّلةٍ لحمًا مدفَّقةٍ ثُردا
وفي فرسِ نهدٍ عتيقٍ جعلتهُ حجابًا لبيتي ثمَّ أخدمتهُ عبدا
وان الذي بيني وبين بني أبي وبينَ بني عمّي لمختلفٌ جِدَّا
فان أكلوا لحمي وفرتُ لحومهم وان هدموا مجدي بنيتُ لهم مجدا
وان ضيَّعوا غيبي حفظتُ غيوبهم وان هم هووا غيّي هويتُ لهم رُشدا
وان زجروا طيرًا بنحسٍ تمرُّ بي زجرتُ لهم طيرًا تمرُّ بهم سعدا
ولا احملُ الحقدَ القديمَ عليهمِ وليس رئيسُ القومِ من يحملُ الحقدا
لهم جلُّ مالي ان تتابعَ لي غِنىً وان قلَّ مالي لم أكلِّفهمُ رِفدا
واني لعبدُ الضيفِ ما دام نازلاً وما شيمةٌ لي غيرُها تشبهُ العبدا

وقال رجل من الفزاريين

إلاَّ يكن عظمي طويلاً فانَّني لهُ بالخصالِ الصالحاتِ وَصُولُ
ولا خيرَ في حسنِ الجسومِ ونُبلِها اذا لم تزِن حُسنَ الجسومِ عقولُ

اذا كنتُ في القومِ الطوالِ علوتهم بعارفةٍ حتّى يقالَ طويلُ
وكم قد رأينا من فروعٍ كثيرةٍ تموتُ اذا لم تُحمِهنَّ أصولُ
ولم أرَ كالمعروفِ أما مذاقُهُ فحلوٌ وأما وجههُ فجميلُ

وقال عبد الله بن معاوية

ارى نفسي تشوق الى امورٍ ويقصرُ دونَ مبلغهنَّ مالي
ففنسي لا تطاوعني ببخلٍ وما لي لا يلذّني فعالي

وقال مضرس بن ربعي

إنّا لنصفحُ عن مجاهلِ قومنا ونقيمُ سالفةَ العدوِّ الاصيدِ
ومتى نخفْ يومًا فسادَ عشيرةٍ نصلحْ وان نرَ صالحًا لا نفسدِ
واذا نموا صعدًا فليس علينا منّا الخبالُ ولا نفوسُ المصعدِ
ونُعينُ فاعلَنا على ما نابهُ حتّى نُيسّرَهُ لفعلِ السيّدِ
ونجيبُ داعيةَ الصباحِ بثائبٍ عجلِ الركوبِ لدعوةِ المستنجدِ
فنفلُّ شوكتَها ونفثأُ حميها حتى تبوخَ وحمينا لم يبردِ
وتحلُّ في دارِ الحفاظِ بيوتنا رُتعَ الجمائلِ في الدّرينِ الاسودِ

وقال المتوكل الليثي

اني اذا ما الخليلُ احدثَ لي صرمًا وملَّ الصفاءَ او قطعا
لا احسبي ماءهُ على رَنَقٍ ولا يراني لبينهِ جزِعا
أهبرُهُ ثمَّ ينقضي غبرًا هجرانِ عنّا ولم أقل قذعا
احذر وصالَ اللئيمِ إنّ لهُ عضبًا اذا حبلُ وصلهِ انقطعا

وقال بعضهم

خليليَّ بين السلسلين لوانّني ... بنعفِ اللوى انكرتُ ما قلتماليا
ولكنني لم انسَ ما قال صاحبي ... نصيبكَ من ذلٍ اذا كنتَ خاليا

وقال قيس بن الخطيم

وما بعضُ الاقامةِ في ديارٍ ... يُهانُ بها الفتى الاَّ بلاءُ
وبعضُ خلائقِ الاقوامِ داءٌ ... كداءِ البطن ليس لهُ دواءُ
يريدُ المرءُ ان يُعطى مناهُ ... ويأبى اللهُ الاَّ ما يشاءُ
وكلُّ شديدةٍ نزلت بقومٍ ... سيأتي بعد شدَّتها رخاءُ
ولا يُعطى الحريصُ غِنىً لحرصٍ ... وقد يُنمى على الجُودِ الثراءُ
غِنىُّ النفسِ ما عمرت غنيٌّ ... وفقرُ النفسِ ما عمرَت شقاءُ
وليس بنافعٍ ذا البُخلِ مالٌ ... ولا مُزرٍ بصاحبهِ السخاءُ
وبعضُ الداءِ مُلتمسٌ شفاهُ ... وداءُ النوكِ ليسَ لهُ شفاءُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنهُ بدرًا

يابدرُ والامثالُ يضربُها لذي اللبِّ الحكيمُ
دُم للخليلِ بودّهِ ما خيرُ ودٍّ لايدومُ
واعرف لجارِكَ حقَّهُ والحقُّ يعرفهُ الكريمُ
واعلم بانَّ الضيفَ يو م ما سوف يحمدُ او يلومُ
والناس مبتنيانِ محمودُ البنايةِ او ذميمُ
واعلم بُنيَّ فانَّهُ بالعلم ينتفعُ العليمُ

ان الامورَ دقيقُها مما يهيج لهُ العظيمُ
والنبلُ مثلُ الدينِ تقضاهُ وقد يُلوى الغريمُ
والبغيُ يصرعُ اهلَهُ والظلمُ مرتعُهُ وخيمُ
ولقد يكونُ لك البعيدُ اخًا وقد يقطعُك الحميمُ
والمرءُ يُكرمُ للغنى ويُهانُ للعدمِ العديمُ
قد يقتُرُ الحَوِلُ التقيُّ ويُكثِرُ الحَمِتُ الأثيمُ
يُملى لذاك ويُبتلى هذا فايُّهما المَضيمُ
والمرءُ يبخلُ في الحتو م قِ وللكلالةِ مايُسيمُ
ما بخلُ من هو للمنو نِ وريبها غرضٌ رجيمُ
ويرى القرون امامهُ هدوا كما هد الهشيمُ
وتُخرَّبُ الدنيا فلا بؤسٌ يدومُ ولا نعيمُ
كلُّ امرئٍ ستئيمُ منهُ العرسُ او منها يئيمُ
ما علمُ ذي ولدٍ ايثكلُهُ أم الولدُ اليتيمُ
والحربُ صاحبها الصليبُ على تلاتلها العزومُ
من لايملُّ ضراسها ولدى الحقيقةِ لايخيمُ
واعلم بان الحربَ لا يسطيعها المَرِحُ السؤومُ
والخيلُ اجودها المُنا م هبُ عند كبَّتِها الأزُوم

وقال منقذ الهلالي

ايُّ عيشٍ عيشي اذا كنتُ منهُ بين حلٍّ وبين وشك رحيل

كلُّ فجٍ من البلادِ كأنّي طالبٌ بعض اهلهِ بذُحولِ
ما ارى الفضل والكرمُ الاّ كفّك النفسَ عن طلاب الفضولِ
وبلاءٌ حملُ الايادي وأن تسمعَ منّا تؤتى بهِ من مُنيلِ

وقال محمد بن ابي شحاذ الضبي

اذا انتَ أُعطيتَ الغنى ثمّ لم تجدْ بفضل الغنى أُلفيتَ مالك حامدُ
اذا انت لم تعركْ بجنبك بعض ما يُريبُ من الادنى رمالك الاباعدُ
اذا الحلمُ لم يغلب لكَ الجهلَ لم تزل عليك بروقٌ جمّةٌ ورواعدُ
اذا العزمُ لم يفرج لك الشكَّ لم تزلْ جنيبًا كما استتلى الجنيبةَ قائدُ
وقلَّ غناءً عنك مالٌ جمعتهُ اذا صار ميراثًا ووارك واحدُ
اذا انتَ لم تترك طعامًا تحبُّهُ ولا مقعدًا تُدعى اليهِ الولائدُ
تجلّلتَ عارًا لايزالُ يشبُّهُ سبابُ الرجالِ نثرهم والقصائدُ

وقال اخر

ويلُ أمِّ لذّاتِ الشبابِ معيشةً مع الكثرِ يعطاهُ الفتى المتلفُ الندي
وقد يُعقلُ القلُّ الفتى دون همِّهِ وقد كان لولا القلُّ طلّاعَ انجُدِ

وقالت حرقة بنت النعمان

بينا نسوسُ الناسَ والامرُ أمرُنا اذا نحن فيهم سوقةٌ نتنصّفُ
فأُفٍّ لدنيا لايدوم نعيمُها تقلّبُ تارات بنا وتصرّفُ

وقال الحكم بن عبدل

أطلبُ مايطلبُ الكريمُ من الرزقِ لنفسي وأُجملُ الطلبا

واحلبُ الثَّرَّةَ الصفيَّ ولا أجهدُ اخلافَ غيرها حلَبا
إني رأيتُ الفتى الكريمَ اذا رغبتَهُ في صنيعهِ رغبا
والعبدُ لايطلبُ الملاءَ ولا يُعطيك شيئًا الاَّ اذا رهبا
مثلَ الحمارِ المقمَّعِ السوءِ لا يُحسِنُ مشيًا الاَّ اذا ضُرِبا
ولم اجد عروةَ الخلائقِ الاَّ الدينَ لما اعتبرتُ والحسبا
قد يُرزَقُ الخافضُ المقيمُ وما شدَّ بعنسٍ رحلاً ولا قتبا
ويُحرَمُ المالَ ذو المطيَّةِ والرحلِ ومن لايزالُ مغتربا

وقال آخر

يا أيُّها العامُ الذي قد رابني انتَ الفداءُ لذكرِ عامٍ أوَّلا
انت الفداءُ لذكرِ عامٍ لم يكن نصًّا ولا بين الاحبةِ زيَّلا

وقال الفرزدق

اذا ما الدهرُ جرَّ على أناسٍ كلاكلَهُ أناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبديّ

اشابَ الصغيرَ وافنى الكبيرَ كرُّ الغداة ومرُّ العشي
اذا ليلةٌ هرَّمت يومَها اتى بعد ذلك يومٌ فتي
نروحُ ونغدو لحاجتنا وحاجةُ من عاشَ لاتنقضي
تموتُ مع المرءِ حاجاتُهُ وتبقى لهُ حاجةٌ ما بقي
اذا قلتَ يومًا لمن قد ترى أرُوني السريَّ أروكَ الغنى

ألم ترَ لقمانَ أوصى ابنَهُ ... ولو صيتُ عُمرًا فنعمَ الرِصي
بُنيَّ بدا حبُّ نجوى الرجالِ ... فكن عند سرِّك حبَّ النبي
وسرُّك ما كان عند امرئٍ ... وسرُّ الثلاثةِ غيرُ الخفي
كما الصمتُ أدنى لبعض الرشادِ ... فبعضُ التكلم أدنى لغي

تمَّ

باب النسيب

حننتَ الى ريَّا ونفسُك باعدت ... مزارَك من ريَّا وشعبا كما معا
فما حسنٌ أن تاتيَ الامرَ طائعًا ... وتجزعَ أن داعي الصبابةِ اسمعا
قِفا ودِّعا نجدًا ومَن حلَّ بالحمى ... وقلَّ لنجدٍ عندنا ان يودَّعا
بنفسي تلك الارضُ ما أطيبَ الربا ... وما احسنَ المصطافَ والمتربَّعا
وليست عشيَّاتُ الحمى برواجعٍ ... عليك ولكن خلِّ عينيك تدمعا
ولمَّا رأيتُ البشرَ اعرضَ دونَنا ... وحالت بناتُ الشوقِ يحنِنَّ نزَّعا
بكت عيني اليسرى فلمَّا زجرتُها ... عن الجهلِ بعد الحلمِ اسبلتا معا
تلفَّتُّ نحو الحيِّ حتَّى وجدتُني ... وجعتُ من الاصغاءِ ليتًا واخدعا
واذكرُ أيَّامَ الحمى ثمَّ أنثني ... على كبدي من خشيةٍ أن تصدَّعا

وقال آخر

ونُبِّئتُ ليلى أرسلت بشفاعةٍ ... الىَّ فهلاَّ نفسُ ليلى شفيعُها
أأكرمُ من ليلى عليَّ فتبتغي ... بهِ الجاهَ ام كنتُ امرأً لا أُطيعُها

وقال ابن الدمينة

أما يستفيقُ القلبُ الا برى لهُ توهُّمُ طيفٍ من سُلَيكَ ومَسرَحِ
أُخَيلةُ من أطلالها البينَ لهُ متى تَرنِي الأطلالَ يهلكَ تدمعِ
عهدتُ بها رخصًا عليَّ بِلاقعٌ رهلنيَ وحوشٌ بها لم تُرقَّعِ

وقال آخر

فيا ربِّ إن أهلكتَ ولم ترَ هامتي بِلِيتُ لأقبرَ اعظمي من قبري
وان أكُ عن ليلى سلوتُ فانما سلوتُ عن يأسٍ ولم أسلُ عن صبرِ
وان يكُ عن ليلى غِنىً وتجلُّدٌ فربَّ غنىً عن نفسِ قريبٍ من الفقرِ

وقال آخر

يومَ ارتحلتُ برحلي قبل برذعتي والقلبُ متبعٌ والليبُ مشترِدُ
ثم انصرفتُ الى نفسي لأعقلَهُ إذ لم يُرِحْ فوقَ النواصي وهو معقولُ

وقال جرير العبد

أيا كبدًا كادت حشيةُ مَنزِلٍ من الشوقِ تبرى للظاعنينَ لصدَّعُ
عشيةَ ما في من أقامَ بمنزلٍ مقامٌ ولا في من مضى متسرَّعُ

وقال خضرم بن مطير الشيباني

لقد كنتُ سعدًا قبل أن ترقدَ النوى على كبدي جمرًا بعينًا خمودُها
وقد كنتُ رجوانَ تموتَ صبابتي اذا قدمت أيمانُها وعهودُها
فقد جعلت في حبةِ القلبِ والحشا عهادَ ذرى تُولي بشوقٍ بعيدُها
بسودٍ نواصيها وحمرٍ أكفُّها وصفرٍ ترقيها وبيضٍ خدودُها

مخضرةُ الاوساطِ زانت عقودَها باحسنَ منها زينتها عقودُها
يمينًا حتى ترفَّ قلوبُنا رفيفَ الخزامى باتَ طَلَّ يجودُها

وقال ابو صخر الهذلي

أما والذي ابكى واضحكَ والذي اماتَ واحيا والذي أمرُهُ الأمرُ
لقد تركتني احسدُ الوحشَ أن أرى أليفين منها لا يروعُهما الذُّعرُ
فيا حبَّها زدني جوًى كلَّ ليلةٍ ويا سلوةَ الأيام موعدُك الحشرُ
تحببتُ للسعي الدهرِ بيني وبينها فلما تقضى ما بيننا سكنَ الدهرُ

وقال ايضًا

بيدِ الذي شغف الفؤادَ بكم تفريحُ ما أنفَ من الهمِّ
ويقرُّ عينٍ وهي نازحةٌ ما لا يقرُّ بعينِ ذي الحِلمِ
إني أرى وأظنُّ أن سترى وضحَ النهارِ وعاليَ النجمِ
وكليلةٍ منها تعودُ لنا من غيرِ ما رفثٍ ولا إثمِ
أشهى الى نفسي ولو نزحت مما ملكتُ ومن بني سهمِ
قد كان صرمٌ في الممات لنا فعجلتِ قبل الموتِ بالصرمِ
ولما بنيتِ ليبتينَّ جوًى بين الجوانحِ مُضرعٌ جسمي
فتعلَّمي أن قد كلفتُ بكم ثم افعلي ما شئتِ عن علمِ

وقال ابن أذينة

إنَّ التي زعمت فؤادك ملَّها خُلقت هواكَ كما خُلقتَ هوًى لها
بيضاءَ باكرَها النعيمُ فصاغها بلباقةٍ فأدقها وأجلَّها

حيّيتَ تحيتَها فقلتُ لصاحبي ما كان اكثرَها لنا وأقلّها
واذا وجدتُ لها وساوسَ سلوةٍ شفعَ الضميرُ الى الفؤادِ فسلّها

وقال آخر

أما والذي حجّت لهُ العيسُ تبتغي لمرضاتهِ شعثٌ طويلٌ ذميلُها
لئن نائباتُ الدهرِ يومًا اذلّني على أمِّ عمرٍو دولةً لا أقيلُها

وقال آخر

وكنتَ اذا ارسلتَ طرفكَ رائدًا لقلبك يومًا اتعبتك المناظرُ
رأيتَ الذي لا كلُّهُ انتَ قادرٌ عليهِ ولا عن بعضهِ انت صابرُ

وقال آخر

أقول لصاحبي والعيسُ تهوي بنا بينَ المُنيفةِ فالضِّمارِ
تمتَّعْ من شميمِ عَرارِ نجدٍ فما بعد العشيَّةِ من عرارِ
ألا ياحبذا نفحاتُ نجدٍ وريّا روضهِ بعد القِطارِ
واهلُك اذ يحلُّ الحيُّ نجدًا وانتَ على زمانِك غيرُ زاري
شهورٌ ينقضينَ وما شعرنا بانصافٍ لهنَّ ولا سِرارِ

وقال اخر

ومما شجاني أنهنَّ يومَ أعرضت تولّت وماءُ العينِ في الجفنِ حائرُ
فلمّا اعادت من بعيدٍ بنظرةٍ الينَ التفاتًا أسلمتهُ المعاجرُ

وقال آخر

ولمّا رأيتُ الكاشحينَ تتبّعوا هوانًا وابدوا دونَنا نظرًا شزرًا

جعلتُ وما بي من جفاءٍ ولاقلى أزورُكُمُ يومًا واهجركمُ شهرا

وقال بعض القُرشيين

بينا نحن بالبلاكثِ فالقا مِ عِ سِراعًا والعيسُ تهوي هُوِيًّا
خطرت خطرةٌ على القلبِ من ذكراكِ وَهنًا ما استطعتُ مُضيا
قلتُ لبيكِ اذ دعاني لكِ الشو مِ قُ والمحاذبينِ حُثًّا المطيّا

وقال ابن هرمة

إستبقِ دمعَك لايُودِ البكاءُ بِهِ واكفف مدامعَ من عينيك تستبقُ
ليس الشؤونُ وان جادت بباقيةٍ ولا الجفونُ على هذا ولا الحَدَقُ

وقال آخر

قد كنتُ أعلو الحبَّ حينًا فلم يزل بيَ النقضُ والإبرامُ حتّى علانيا
ولم أرَ مثلينا خليلي جنابةٍ أشدَّ على رغمِ العدوِّ تصافيا
خليلينِ لانرجو لتاءٍ ولاترى خليلينِ الاَّ يرجوانِ التلاقيا

وقال اخر

وكلُّ مُصيباتِ الزمانِ وجدتُها سوى فرقةِ الاحبابِ هيّنةَ الخَطبِ
وقلتُ لقلبي حين لجَّ بهِ الهوى وكلّفني مالا أُطيقُ من الحبِّ
ألا ايُّها القلبُ الذي قادَهُ الهوى أفق لاأقرَّ اللهُ عينك من قلبِ

وقال حسين بن مطير

فياعجبا للناسِ يستشرفونني كأن لم يروا بعدي مُحبًّا ولا قبلي
يقولون لي اصرم يرجعِ العقلُ كلُّهُ وصُرمُ حبيبِ النفسِ أذهبُ للعقل

ويا عجبا من حبِّ من هو قاتلي كأنّي أجزيه المودّةَ من قتلي
ومن بيّناتِ الحبِّ ان كان أهلُها احبَّ الى قلبي وعينيَّ من اهلي

وقال عُمر بن ابي ربيعة

ولما تفاوضنا الحديثَ وأسفرَت وجوهٌ زهاها الحسنُ أن تتنقّعا
تبالهنَ بالعرفانِ لمّا عرفتني وقلنَ امرؤٌ باغٍ أكلَّ واوضعا
وقرَّبنَ اسبابَ الهوى لمتيّمٍ يقيسُ ذراعًا كلّما قسنَ اصبعا
وقلتُ لمطريهنَّ ويحك انّما ضررتَ فهل تستطيعُ نفعًا فنفعا

وقال ابو الربيس الثعلبي

هل تُبلّغنّي أمَّ حربٍ وتقذفن على طربٍ بيّتَ هزّ القنابلُ
مُبينةُ خلقٍ حسنَ خدٍّ ومِرفقًا بوجنفٍ أن يعرُكَ الدفَّ تمايلُ
مُطارةُ قلبٍ ان ثنى الرجلَ ربُّها بسُلّم غرزٍ في مناخٍ تُناجلُ
يمارى بها القودَ النواشخَ في البرى قليلُ النزولِ أنيدُ الخلقِ حاطلُ
مراجعُ نجدٍ بعدَ فرقٍ وبنضةٍ مُطلّقُ بصرى أصبحَ الثلبَ جدّلُ

وقال عبدالله بن عجلان النهدي

وحقةِ مسكٍ من نساءٍ لبستُها شبابٍ وكأسٍ باكرتني شمولُها
جديدةِ سربالِ الشبابِ كأنّها سقيدُ بردَيٍّ بنمّا غُبولُها
ومحملةٍ باللحم من دونِ ثوبها طويلُ التصارِ والطويلُ تطولُها
كأنَّ دِمقسًا او فروعَ غمامةٍ على متنها حيثُ استقرَّ جديلُها
وابيضَ متوفٍ وزقٍّ وقينةٍ وصهباءَ في بيضاءَ بادٍ حجولُها

اذا صُبَّ في الراووقِ منها تضوَّعت كميتٌ يلذُّ الشاربين قليلُها

وقال عبدالله بن الدمينة الخثعمي

ولمَّا لحقنا بالحمولِ ودونَها خميصُ الحشا توهي القميصَ عَوانِقُه

قليلُ قذى العينين يعلمُ أنهُ هو الموتُ إن لم تصرعنَّا بوائقُه

عرضنا فسلَّمنا فسلمَّ كارهًا علينا وتبريحٌ من الغيظِ خانقُه

فسايرتُهُ مقدارَ ميلٍ وليتني بكرهي لهُ ما دامَ حيًّا أُرافقُه

فلما رأت أن لا وصالَ وأنَّهُ مدى الصرمِ مضروبٌ علينا سرادقُه

رمتني بطرفٍ لو كميًّا رمت بهِ لبُلَّ نجيعًا نحرُهُ وبنائقُه

ولحٍ بعينيها كأنَّ ومبضَهُ وميضُ الحيا تُهدى لنجدٍ شقائقُه

وقال ابو الطمحان القيني

ألا عِلِّلاني قبلَ نوحِ النوائحِ وقبلَ ارتقاءِ النفسِ فوقَ الجوانحِ

وقبلَ غدٍ يا لهفَ نفسي على غدٍ اذا راحَ اصحابي ولستُ برائحِ

وقال آخر

هل الوجدُ الاَّ أن قلبي لو دنا من الجمرِ قيدَ الرمحِ لاحترقَ الجمرُ

أفي الحقِّ أني مغرمٌ بكِ هائمٌ وأنكِ لاخلٌّ لديَّ ولاخمرُ

فان كنتُ مطبوبًا فلازلتُ هكذا وان كنتُ مسحورًا فلا برأَ السحرُ

وقال آخر

تشكَّى المحبُّون الصبابةَ ليتني تحمَّلتُ ما يلقون من بينهم وحدي

فكانت لنفسي لذَّةُ الحبِّ كلُّها فلم يلقها قبلي حبٌّ ولا بعدي

وقال شبرمة بن الطفيل

ويومٍ شديدِ الحرِّ قصرٍ طولُهُ ... دمُ الزقِّ عمداً واصطفاقُ المزاهرِ
لَدُن غدوةً حتى أروحُ وعشيتي ... عصاةٌ على الناهين شمُّ المناخرِ
كأنَّ أباريقَ الشمولِ عشيةً ... إوزٌّ باعلى الطفِّ عوجُ الحناجرُ

وقال جابر بن الثعلب الجرمي من طيءٍ

ومستخبرٍ عن سرِّ ريَّا رددتُهُ ... بعمياءَ من ريَّا بغيرِ يقينِ
فقال انتصحني أنني لكَ ناصحٌ ... وما أنا إن خبَّرتُهُ بأمينِ

وقال نفر بن قيس

الا قالت بُهَيشةُ ما لِنَفْرٍ ... أراهُ غيَّرت منهُ الدُهورُ
وانتِ كذاكِ قد غُيِّرتِ بعدي ... وكنتِ كأنكِ الشعرى البهورُ

وقال برج بن مسهر الطائيّ

وندمانٍ يزيدُ الكأسُ طيبًا ... سقَيتُ اذا تغوَّرتِ النجومُ
رفعتُ برأسهِ وكشفتُ عنهُ ... بمُعرَقةٍ ملامةَ من يلومُ
فلما ان تشكَّى قام خِرقٌ ... من الفتيانِ مخلقةٌ هضومُ
الى وجاءَ ناويةٍ فكاست ... وهي العُرقوبُ منها والصميمُ
كهاةٍ شارفٍ كانت لشيخٍ ... لهُ خلقٌ يحاذرهُ الغريمُ
فاشبعَ شربهُ وسعى عليهم ... بابريقينِ كلسهما رذومُ
تُراهما في الاناءِ لها حميا ... كميتًا مثلَ ما نقعَ الاديمُ
ترنخُ شربها حتى تراهمْ ... كأنَّ القومَ تنزفهم كلومُ

فقمنا وركابٌ مخيّساتٌ الى فُلْكِ المرافقِ وهي كومُ
كأنا والرحالَ على صوارٍ برملِ حِزاقَ اسلَمهُ الصريمُ
فبتنا بين ذاك وبين مسكٍ فياطيبا لعيشٍ لو يدومُ
وفينا مسمعاتٌ عند شربٍ وشَرْلانٌ يُعدُّ لها الحميمُ
نطوّفُ ما نطوّفُ ثمّ يأوي ذوو الاموالِ منّا والعديمُ
الى حُفَرٍ أسافلُهنّ جُرفٌ وأعلاهنّ صفّاحٌ مُقيمُ

وقال اياس بن الارت الطائي

هلمّ خليلي والنوايةُ قد تُصبي هلمّ نسيّ المتعشين من الشربِ
نُسلّ ملاماتِ الرجالِ بريّةٍ ونفرِ شرورَ اليوم باللهوِ واللعبِ
اذا ما تراخت ساعةٌ فاجِدْ بنا لخيرٍ فانّ الدهرَ أحصلُ ذو شغبِ
فان يكُ خيرٌ او يكن بعضُ راحةٍ فانّك لاقٍ من شمومٍ ومن كَربِ

وقال آخر

أحبُّ الارضَ تسكنُها سليمى وان كانت توارثها الجدُوبُ
وما دهرٌ بحبّ تُرابِ ارضٍ ولكن من يحلُّ بها حبيبُ
اعاذلَ لو شربتِ الخمرَ حتى يكونَ لكلِّ انملةٍ دبيبُ
اذا لعذرتني وعلمتِ أني بما أتلفتُ من مالي مُصيبُ

وقال ابو صخرة البولاني

فما نُطفةٌ من مُزنِ ثاذفتَ بهِ جنبتا الجوزيِّ والليلُ دامسُ
ولمّا اقرّتهُ اللِّصابُ تنفّستْ شمالٌ لا على مائهِ فهو قارسُ

باطيب من فيها وماذقتُ طعمهُ ولكنني فيا ترى العينُ فارسُ

وقال الحرث بن خالد المخزومي

إنّي وما نحروا غداةَ منىً عند الجمار تؤدها العُقلُ
لو بُدِّلَت أعلى مساكنها سفلاً وأصبح سفلها يعلو
لعرفتُ معناها لما ضمنتْ منّي الضلوعُ لأهلها قبلُ

وقال اخر

مَريضاتُ أوباتِ التهادي كأنّما تخاف على احشائها ان تقطّعا
تسيبُ انسيابَ الإيمِ أخضرُ الندى فرفّع من اعطافهِ ما ترفّعا

وقال اخر

أبتِ الروادفُ والثديُ لقصها مسَّ البطونِ وأن تمسَّ ظهورا
واذا الرياحُ مع العشيّ تناوحت نبهنَ حاسدةً وهجنَ غيورا

وقال اخر

بيضاءُ تسحبُ من قيامٍ فرعها وتغيبُ فيهِ وهو وحفٌ اسحمُ
فكأنّها فيهِ نهارٌ ساطعٌ وكأنّهُ ليلٌ عليها مُظلِمُ

وقال اخر

تأملتُها مُغترّةً فكأنما رأيتُ بها من سنّةِ البدرِ مَطلعا
اذا ما ملأتُ العينَ منها ملأتُها من الدمعِ حتّى أنزفَ الدمعُ اجمعا

وقال كثير بن عبد الرحمن (المعروف بكثير عزّة)

وددتُ وما تُغني الوِدادةُ أنني بما في ضميرِ الحاجبيّةِ عالمُ

فان كان خيراً سرّني وعلمتهُ وان كان شرًّا لم تلمني اللوائمُ
وما ذكرتك النفسُ الاّ تفرّقت فريقين منها عاذرٌ لي ولائمُ
فريقٌ أبى أن يقبلَ الضيمَ عنوةً واخرُ منها قابلُ الضيمِ راغمُ

وقال ايضًا

وانتِ التي حبّبتِ شغبًا الى بدا اليَّ واوطاني بلادٌ سواهما
اذا ذرفت عيناي أعللُ بالقذى وغزّةُ لو يدري الطبيبُ قذاهما
وحلّت بهذا حلّةً ثمّ أصبحت بأخرى فطابَ الواديان كلاهما

وقال ايضًا

عجبتُ لبُرئي منكِ ياعزّ بعد ما عمرتُ زمانًا منكِ غيرَ صحيحِ
فان كان بُرءُ النفسِ لي منكِ راحةً فقد برئت ان كان ذاك مُريحي
تجلّى غطاءُ الرأسِ عنّي ولم يكدْ غطاءُ فؤادي ينجلي لسريحِ

وقال نُصيب

لقد هتفت في جنحِ ليلٍ حمامةٌ على فننٍ وهنًا وإني لنائمُ
كذبتُ وبيتِ اللهِ لو كنتُ عاشقًا لمَا سبقتني بالبكاءِ الحمائمُ

وقال اخر

أرَأرَ اللهُ نقيكِ في السلامى على من بالحنين تشوّقينا
فاني مثلُ ما تجدينَ وجدًا ولكنّي أُسِرُّ وتُعلنينا
وبي مثلُ الذي بكِ غيرَ أني أجِلُّ عن العقالِ وتُعقلينا

وقال آخر

ولما أبى الا جماحاً فؤادُهُ ولم يسلُ عنه الى بديل ولا عدلِ
تسلّى باخرى غيرها فاذا التي تسلى بها عني بداءٍ على بدلِ

وقال عمر بن ابي ربيعة

إلفانِ تعنيهما للبينِ فرقتُهُ ولا يلذانِ طولَ الدهرِ بالجذلِ
مستقبلانِ نشاصاً من شبابهما اذا تنبهت داعي الهوى سمعا
لا يُعجبانِ بقولِ الناسِ من عُرُضٍ ولا يُجيبانِ بالا قالا وما سمعا

وقال آخر

ولما بدا لي منكَ ميلٌ مع العدا سواكَ ولم يبدُ سواكَ بديلُ
صددتُ كما صدَّ الرميُّ تطاولت به مدةُ الايام وهو قتيلُ

وقال آخر

أحبُّكَ حبّاً لو تعلمينَ بخيلةٌ وقد زعموا أن لا يُحبَّ بخيلُ
بلى والذي حجَّ المُلبّونَ بيتَهُ ويُشقي الهوى بالمرءِ وهو قليلُ
وإنَّ بنا لو تعلمينَ لَغُلّةً اليكِ كما بالحائماتِ غليلُ

وقال آخر

اذا كنتَ لا يُسليكَ عمّن تودُّهُ تنآءٌ ولا يَشفيكَ طولُ تلاقي
فهل انتَ الاَّ مستعيرٌ حشاشةً لمهجةِ نفسٍ آذنت بفراقِ

وقال عبدالله بن الدمينة الخثعمي

ألا ياصبا نجدٍ متى هجتَ من نجدِ لقد زادني مسراكَ وجداً على وجدِ

أن هتفت ورقاء في رونق الضحى ... على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن ... جليداً وابديت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا أن المحب اذا دنا ... يمل وان النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ... على أن قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس بنافع ... اذا كان من تهواه ليس بذي عهد

وقال اخر

اذا ما شئت ان تسلى خليلاً ... فاكثر دونه عدد الليالي
فما سلى خليلك مثل نأي ... ولا بلى جديدك كابتذال

وقال آخر

ألا طرقتنا اخر الليل زينبُ ... عليك سلامٌ هل لمثلك مطلبُ
وقالت تجنبنا ولا تقربنا ... وكيف وانتم حاجتي المتجنبُ
يقولون هل بعد الثلاثين ملعبٌ ... فقلتُ وهل قبل الثلاثين ملعبُ
لقد جل خطب الشيب إن كان كلما ... بدت شيبة يبكى من الهم مركبُ

وقال كثير

وأدنيتني حتى اذا ما ملكتني ... بقول يمل العصم سهل الاباطح
تناهيت عني حين لا لي حيلة ... وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وقال اخر

تعرضن مرمى الصيد ثم رمينا ... من النبل لا بالطائشات الخواطف
فعاينَ يقتلن الرجال بلا دمٍ ... فيا عجبا للقاتلات الضعائف

وللعينِ مَلهًى في التلادِ ولم يَقُدْ هوى النفسِ شيءٌ كاقتيادِ الطرائفِ

وقال اخر

لئن كان يهدى بردُ أنيابها العُلا لأفقرَ مني إنّني لفقيرُ
فما اكثرَ الاخبارَ أن قد تزوّجت فهل ياتينّي بالطلاقِ بشيرُ

وقال اخر

يقرُّ بعيني أن أرى رملةَ الغضى اذا ما بدت يومًا لعيني قِلالُها
ولستُ وإن أحببتُ من يسكنُ الغضى باوّلِ راجٍ حاجةً لا ينالُها

وقال اخر

سلي البانةَ الغنّاءَ بالاجرعِ الذى بهِ البانُ هل حيّيتُ الاّ لدارِكِ
وهل قمتُ في اظلالهنّ عشيّةً مقامَ اخي البأساءِ واخترتُ ذلكِ
وهل حملَت عيناي في الدارِ غُدوةً بدمعٍ كنظمِ اللؤلؤِ المتهالكِ
أرى الناسَ يرجون الربيعَ وانّما ربيعي الذي أرجو نوالُ وصالكِ
ارى الناسَ يخشون السنينَ وانّما سنيَّ التي اخشى صروفُ احتمالكِ
لئن ساءني ان نلتني بمساءةٍ لقد سرّني أني خطرتُ ببالكِ
ليهنكِ إمساكي بكفّي على الحشا ورقراقُ عيني رَهبةً من زيالكِ

وقال اخر

تمتّع بها ما ساعفتك ولا تكن عليك شجًا في الحلقِ حينَ تبينُ
وان هي اعطتك اللّيانَ فانّها لغيرك من خُلّانك ستلينُ
وان حلفت لا ينقضُ النأيَ عهدها فليس لمخضوبِ البنانِ يمينُ

وقال عتيبة بن مرداس

قليلةُ لحمِ الناظرينَ يزينها ... شبابٌ ومخفوضٌ من العيشِ بارِدُ
ارادت لتنتاشَ الرواقَ فلم تقُم ... اليهِ ولكن طأطأتهُ الولائِدُ
تناهى الى لهو الحديثِ كأنها ... اخو سقطةٍ قد اسلمتهُ العوائِدُ

وقال ثوبة بن الحمير

ولو أنَّ ليلى الاخيليَّةَ سلَّمت ... عليَّ ودوني تُربةٌ وصفائحُ
لسلَّمتُ تسليمَ البشاشةِ أوزقا ... اليها صدى من جانبِ القبرِ صائحُ
وأُغبَطُ من ليلى بما لا أنالُهُ ... ألا كلُّ ما قرَّت بهِ العينُ صالحُ

وقال اخر

فان تمنعوا ليلى وحسنَ حديثها ... فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا
فهلاَّ منعتم ان منعتمُ حديثها ... خيالاً يوافيني على النأيِ هاديا

وقال نصيب

كأنَّ القلبَ ليلةَ قيلَ يُغدَى ... بليلى العامريَّةِ او يُراحُ
قطاةٌ عزَّها شَرَكٌ فباتت ... تجاذبهُ وقد عَلِقَ الجناحُ
لها فرخانِ قد تُركا بوَكرٍ ... فعُشُّهما تصفِّقُهُ الرياحُ
اذا سمعا هبوبَ الريحِ نصَّا ... وقد أُودى بهِ القدرُ المُتاحُ
فلا في الليل نالت ما ترجّي ... ولا في الصبحِ كان لها براحُ

وقال ابو حيَّة النميري

رمتني وسترُ اللهِ بيني وبينها ... ونحن بأكنافِ الحجاز رميمُ

فلو أنها لما رمتني رميتها ولكنّ عهدي بالنضال قديمُ

وقال اخر

أسجنًا وقيدًا واشتياقًا وغربة وبأي حبيب إنّ ذا لمضيعُ

وإن امرأً دامت مواثيقُ عهده على مثل ما قاسيتهُ لكريمُ

وقال اخر

رعاكِ ضمانُ الله يا أمّ مالكٍ وللهِ من يُشتبك أمنى وأوسعُ

يذكّرُ نيكِ الخيرُ والشرُّ والذي أخاف وارجو والذي انوقعُ

وقال الحكم الخضري

تساهمَ ثوباها ففي الدرعِ رأدةٌ وفي الخمرِ لفّاوان رمحًا اسمرُ

فوالله لا ادري أزيدت ملاحةً وحسانُ النسوان ليس لي خَلُ

وقال اخر

اروحُ ولم أُحدث لليلى زيارةً لبئس اذًا رأي المودّة والوصلِ

تراب لاهلي لا ولا نعمة لهم لشدّ اذًا ما قد تعدني اهلي

وقال ابو دهبل الجمحي

أأتركُ ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلةٍ إنّي اذًا لصبورُ

هبوني امرءًا منكم أضلّ بعيرهُ له ذمّتي إنّ الذمام كبيرُ

وللصاحبُ المتروكُ اعظمُ حرمةً على صاحبٍ من أن يضلّ بعيرُ

حفا الله عن ليلى الندى فانها اذا وليت حكمًا عليّ تجورُ

وقال آخر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... وَأَوَّلَ ذِي أَنْتَ عِنْدَهُ هَمِيلِي
مَزِيلُكِ عَنِّي أَنَّ لِلدَّهْرِ مُدَّةً ... وَوَدْعَ كَمَاءِ الْمُزْنِ غَيْرُ مَشُوبِ

وقال آخر

لَمَا نَصَفَتْ فِنَاءَ أَمَا دِنِهَا ... فَمِنْهُ وَأَمَا نَأْيُهَا فَيَشُوقُ
تَبَاعَدُ مِنْ مَاءِ لَتْ وَكَأَنَّهَا ... لِآخَرَ مِمَّنْ لَا تَرُدُّ صَدِيقُ

وقال حفص العلثي

قُلْ لِلَّذِي لَيْسَ يَنْوِي مِنْ الصِّبَا وَلِلشَّبَابِ لَا تَذْعَرْ ظِبَاءَ النَّوَافِيَا
طَلَبْتَ الرِّيَاشَ الدَّهْرَ حَتَّى إِنَّهُ ... وَجَدْتَ فِي ثَوْبِهِ مَا كَفَانِيَا
فَبَادِرْ إِنْ لَمْ تَغْتَنِمْ فَلَا تَدَعْ ... فَقُرَّكَ وَاقْبِضْ قَدُورَ كَمَانِيَا
وَيَالَيْتَ أَنَّ اللَّهَ إِذْ لَمْ تَقِيَا ... قَدُورَ بْنِ كُلِّ الْبَيْنِ إِذْ لَا تَلَاقِيَا

وقال ابو بكر بن عبد الرحمن الزهري

وَمَا نَوَلَنَا مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ ... أَبْرَا وَبُسْطَانًا مِنَ النَّوْرِ حَالِيَا
أَجَدَّ لَنَا طِيبُ الْكَرَى وَصَفَتْ ... لَنَا نَعْمَاءُ نَحْسَنَ الْأَمَانِيَا

وقال سنان بن الضرب الكندي

صَفَا وَدُّ لِي مَا صَافَانِي لَمْ يَخُنْ ... سَدُوسٌ وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ
بِلَا تَرِدُّ نَفْلِي بِالْجَنُوبِ وَقَدْ ... تَوَلَّيْنَا لِقَوْمٍ وَجَانِبِ
وَكُلُّ خَلِيلٍ بَدَّلَ الْبَغْيَ عَلَى ... عَلَى النَّدَى وَيَرْضَى بِهِ مِنْ رَبِّ

الا ليت شعري هل [illegible]

وهل يدعَنْ الواشون [illegible]

ان كان دنيا منك [illegible]

ومنصرفٌ منك [illegible]

وفي الجيرة الناديين [illegible]

فلا تحسبي أن الفرا [illegible]

وقال آخر

بنفسي وأهلي من إذا عرض الهوى بعيني لم يدرِ كيف يُنيب

ولم يعتذر عذرَ البريء ولم تزل به سكنة حتى يقال مريب

وقال آخر

أرى كل ذنب دمتها وإن مئت لها تغفر وزلاتي لها تتقبل

ألم تعلمن يارب أن ذنوبها [illegible]

وما قسم لي أني أحن لنسبة لها [illegible]

لعمرُ أبي بكر لئن هي أنجبت بنو ذهل [illegible]

وقال آخر

لعمرك ما ميعادُ عينك ليلة بدارة ألوى أن تزايلَ حُجرُب

إما مرّ في دارٍ من لا أُحبّهُ ... وبالرمل منهم نازحٌ ليَ حبيبُ
لقلبتُ أثوابَ الزمانِ وبعتهُ ... كذي لُبدةٍ بالجرّ الرياحِ نسيبُ

وقال آخر

هل الحبُّ الا زفرةٌ بعد زفرةٍ ... وحرٌّ على الاحشاء ليس له بردُ
وفيضُ دموعِ العينِ يا ليتَ كلما ... بدا عَلَمٌ من ارضكم لم يكن يبدُو

وقال ابن دراعة

كأنّ فؤادي في يدٍ شبتْ لهُ ... لتذرّ أن ينضبَ الحبلَ قاضبُه
وأشفقُ من وشكِ الفراقِ وانني ... أظنُّ لمحمولٍ عليهِ فراكبُه
فواللهِ لا أدري اينلبني الهوى ... اذا جدّ جِدُّ البينِ أم انا غالبُه
فان أستطع أغلبْ وان يغلبِ الهوى ... فمثلُ الذي لاقيتُ يُغلبُ صاحبُه

وقال آخر

فيا ليلَ لي كم لكَ من زفرةٍ ... بأمثالها حتّى تجودوا بها ليا
فما من جبالِ الارضِ الا ذكرتُها ... وإلاّ وجدتُ ريحها في ثيابيا

وقال آخر

يا ليلُ لليلِ لا تنجلي ... قد أقصر عن ليلٍ ورثّت وسائلُه
ولو اسعفت لي تلك ليلى لكان لي ... سوى ليلى جديداً اوائلُه

وقال آخر

وقفتُ لليلٍ بالملا بعد جيرةٍ ... بنظرٍ فابكت العينُ تدمعُ
وأتبعتُ ليلى حيث سارت ودعتْ ... وما الناسُ الا الفٌ ومودعُ

كأنَّ زِمامًا في الفِلادِ معلَّقًا تردُّدُهُ حيثُ استمرَّت وأتبعُ

وقال ورد الجعدي

خليليَّ عوجا بارك اللهُ فيكما وإن لم تكن هندٌ لأرضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلالُ اجارنا ولكنَّنا جُرنا لنلقاكمُ عمدا

وقال آخر

ما في الارضِ أشقى من مُحبٍّ وإن وجدَ الهوى حلوَ المذاقِ
تراهُ باكيًا في كلِّ حينٍ مخافةَ فُرقةٍ او لاشتياقِ
فيبكي ان نأوا شوقًا اليهم ويبكي إن دنوا خوفَ الفراقِ
فتسخنُ عينُهُ عند التنائي وتسخنُ عينُهُ عند التلاقي

وقال يزيد بن الطثرية

عُقيليَّةٌ امَّا ملاثُ إزارِها فريضٌ وأمَّا خصرُها فبتولُ
تميطُ اكتافَ اللِّثامِ وتُبتدي بنهمانَ من وادي الأراكِ مقيلُ
أليس قليلاً نظرةٌ إن نظرتُها اليكِ وكلَّا ليس منكِ قليلُ
فياخُلَّةَ النفسِ التي ليس دونَها لئامٌ أخلَّاءُ الصفاءِ خليلُ
ويامن كتمنا حبُّهُ لم يُطَّلِع بهِ عَدُوٌّ ولم يُؤمَن عليهِ دخيلُ
أمامن مقامٍ اشتكي غربةَ النوى وخوفَ العِدى فيهِ اليكِ سبيلُ
فديتُكِ اعدائي كثيرٌ وشُقَّتي بعيدٌ وإشفاقي لديكِ قليلُ
وكنتُ اذا ما جئتُ جُدتُ بنائلٍ فلستُ أُتي وكلُّ [illegible]
فما كلَّ يومٍ لي بارضكِ [illegible] ولا كلَّ ما [illegible] رسولُ

صفائحُ صدي للعتابِ طويتُها ستُنشرُ يوماً والعتابَ طويلُ
فلا تحملي ذنبي وانتِ ضعيفةٌ فسهلٌ دمي يومَ الحسابِ ثقيلُ

وقال آخر

أبعد الذي قد بتُّ تخذينني عدوًّا وقد جرعتني السمَّ منقا
وشفَّعتِ من يبغي عليَّ ولم اكن لأرجعَ من يبغي عليكِ مشفعا
فقالت وما همَّت برجعِ جوابنا بل انت ابيتَ الدهرَ الا تضرُّعا
فقلت لها ما كنتُ أولَ ذي هوًى تحمَّلَ حملاً فادحًا فترجعا

وقال ابو الاسود الدؤلي

أبى القلبُ الا أمَّ عمرٍو وحبَّها عجوزًا ومن يُحببْ عجوزاً يفنَدِ
كذي الداءِ الذي قد نالَ عهدُهُ ورُقيتُهُ ما شفعت في العينِ واليدِ

وقال آخر

هجرتكِ أيّامًا بذي الغمرِ انني على هجرِ أيّامي بذيبه الغمر نادمُ
واني وذاكِ الهجرَ لِلِ تعلمينهُ كنازيةٍ من طفلها وهي راغمُ

وقال آخر

ما أحدثَ النأيُ المفرِّقُ بيننا سُلوًّا ولا طولُ اجتماعٍ تنالیا
خليليَّ إلاَّ تبكيا ليَ استعنْ خليلاً اذا اغنيتُ دمعًا بكى ليا
كأن لم يكن بينٌ اذا كان بعدَهُ تلاقٍ ولكن لا إخالُ التلاقيا

وقال جميل

تفرَّقَ اهلانا بُثينَ فمنهمُ فريقٌ اقامَ واستقلَّ فريقُ

فلو كنتُ خوّارَ القداخ مسني ... ولكنني صلبُ القناةِ خلوقُ
كان لم تضارب بالثنين لرأيها ... تكشفُ غيباها وانتِ صديقُ

وقال آخر

شيبَ ايامُ الفراقِ مفارقي ... والشرنَ نفسٍ فارقَ حيثُ تكونُ
وقد لان ايامُ اللوى ثم لم يكدْ ... من العيشِ شيءٌ بعد هنَّ يلينُ
يقولون ما ابلاك والمالُ غائرٌ ... لديكَ وضاءٍ في الجلدِ منكَ كمينُ
فقلتُ لهم لاتعذلوني وانظروا ... الى المالِ عرضٍ للمصيرِ كيفَ يكونُ

وقال ابو دهبل الجمحي

تقولُ والركبُ قد مالت عمائمهُ ... وقد سرى النومُ كلَّ النعسةِ السهرُ
بابيتَ اني باثوابي وراحلتي ... عبدٌ لاهلكِ هذا الشهرَ مبتكرُ
ان كان ذا قدرًا يعطيكِ نافلةً ... منا ويحرمُنا ما نصفُ القدرُ
جنيةٌ اولها جنٌّ يُطلُّها ... رميَ الثريا بقوسٍ ما لها وترُ

وقال توبة بن الحمير

يقولُ اُناسٌ لايضيرُكَ نأيُها ... بلى كلُّ ما شفَّ النفوسَ يضيرُها
اليس يضيرُ العينَ ان تكثرَ البكا ... وتُمنعَ منها نومُها وسرورُها

وقال ابن أبي دباكل الخزاعي

يطولُ اليومُ لا الفاكَ فيهِ ... ويومٌ نلتقي فيهِ قصيرُ
وقالوا لايضيرُكَ نأيُ شهرٍ ... فقلتُ لصاحبي فمن يضيرُ

وقال عبدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

تمتعت اللبانَ ثم ذررت فيه هواكِ فليمَ فالتامَ النُّطورُ
تنلتل حبُّه في فؤاده فبادِيه مع الخافي يسيرُ
تنلتل حيث لم يبلغ شرابٌ ولا حزنٌ ولم يبلغ سرورُ

وقال ابن مُيّادة

يا أُمَّ مِرْداسٍ لا أنساكِ ما وأدتْ بالبذرين حشوَ المَراجِلِ
بنا أبو الصَّعبِ فانهُ رهنٌ بأيام الشهورِ الأطاوِلِ

وقال آخر

بنا غاةَ أنسٍ لا يريمُ بها قِرْ ترسَّطَ جمعَ ليلٍ مُبرِّدِ
مرسومةٌ بالحسنِ ذاتُ حواسدٍ إنَّ الحسانَ مظنَّةٌ للحُسَّدِ
خودٌ اذا كثرَ الحديثُ تعوذت بحمى الحياءِ وان تكلَّمْ تقصدِ
وترى مدامعها تُرقرقُ مقلةً سوداءَ ترغبُ عن سوادِ الإثمدِ

وقال آخر

سفرٌ من بترِ الجواءِ كأنما تركَ الحياءُ بها رُداعَ سقيمِ
من ظبياتِ الخيفِ جرعُ الاسى بدلالِ غانيةٍ ومقلةِ ريمِ
وقصيرةُ الايامِ ودَّ جليسُها لو نال مجلسَنا بفقدِ حميمِ

وقال آخر

وزارَ كمَرِّ الريحِ نُمَّ أنما مع الليلِ هماتُ الرياحِ الصوارِدِ
اعنّا عيالَ عن تعللها وقلبي اليها بالمودّةِ قاعدُ

وقال الحسين بن مطير

وكنتُ أذودُ العينَ أن ترِدَ البُكا ... فقد وردتْ ما كنتُ عنهُ أذودُها
خليليَّ ما بالعيشِ عيبٌ لو أنّنا ... وجدنا لأيّامِ الحسينِ بن يعيدُها
ولي نظرةٌ بعدَ الصدودِ من الجوى ... كنظرةِ ثكلى قد أصيبَ وليدُها
هل اللهُ عافٍ عن ذنوبٍ تسلّفت ... أمِ اللهُ إن لم يعفُ عنها يعيدُها

وقال سوار بن المضرب

يا ليتَها التابُ هل تهالكَ موعظةٌ ... أو يحدثنْ لكَ طولُ الدهرِ نسيانا
إني ساسترُ ما ذو العقلِ ساترُهُ ... من حاجةٍ وأُميتُ السرَّ كتمانا
وحاجةٍ دونَ أخرى قد سنحتُ بها ... جعلتُها بالتي أخفيتُ عنوانا
إني كأنّي أرى من لا حياءَ لهُ ... ولا أمانةَ وسطَ القومِ عريانا

وقال آخر

أهابكِ إجلالاً وما بكِ قدرةٌ ... عليَّ ولكن ملءُ عينٍ حبيبُها
وما هجرتكِ النفسُ أنّكِ عندها ... قليلٌ ولكن قلَّ منكِ نصيبُها

وقال عبدالله بن الدُمينة

ألا لا أرى وادي المياهِ يُثيبُ ... ولا النفسَ عن وادي المياهِ تطيبُ
أُحبُّ هبوطَ الوادِيَين وإنني ... لمشتهرٌ بالوادِيَين غريبُ
أحنّا عبادَ اللهِ أن لستُ واردًا ... ولا صادرًا إلاَّ عليَّ رقيبُ
ولا زائرًا فردًا ولا في جماعةٍ ... من الناسِ إلاَّ قيلَ أنتَ مُريبُ
وهل ريبةٌ في أن تحنَّ نجيبةٌ ... إلى إلفِها أو أن يحنَّ نجيبُ

وإنَّ الكثيبَ الفردَ من جانبِ الحِمى اليَّ وان لم آتِهِ لحبيبُ
لكِ اللهُ إنّي واصلٌ ماوصلتِني ومُثنٍ بما أوليتني ومثيبُ
وآخذُ ما أعطيتِ عفواً وإنَّني لأزورُ عمّا تكرهينَ هَيوبُ
فلا تتركي نفسي شعاعًا فانّها من الوجدِ قد كادت عليكِ تذوبُ
وإنّي لأستحيكِ حتى كأنَّما علي بظهرِ الغيبِ منكِ رقيبُ

وقال آخر

تحمَّلَ أصحابي ولم يحدوا وجدي وللناسِ أشجانٌ ولي شجنٌ وحدي
أُحبُّكمُ ما دمتُ حيًّا فان أمتْ فوا كبدا ممَّن يُحبُّكمُ بعدي

وقال ابو حية النميري

رَمتهُ اناةٌ من ربيعةِ عامرٍ نَؤومُ الضحى في مأتمٍ ليَّ مأتمِ
فجاءَ كخوطِ البانِ لامتتابعٌ ولكن بسيماذي وقارٍ ومِيسمِ
فقلنا لها سرًّا فديناكِ لايرُحْ صحيحًا وان لم تقتلهِ فالمِمي
فالقتْ قناعًا دونهُ الشمسُ واتّت باحسنِ موصولينِ كفٍّ ومِعصمِ
وقالت فلمَّا افرغت في فؤادهِ وعينيهِ منها السحرَ قلنَ لهُ قُمِ
فودَّ بجدعِ الانفِ لو انَّ صحبهُ تنادَوا وقالوا في المناخِ لهُ نَمِ

وقال اخر

نظرتُ كأنّي من وراءِ زُجاجةٍ الى الدارِ من فرطِ الصبابةِ أنظرُ
فعيناي طوراً تغرقانِ بالبكا فاعشى وطوراً تحسرانِ فأبصرُ

وقال اخر

وما شئتا خرقاء واهيا الكلا ... سقى مزنة ساقٍ فلا يتململا

باضيع من عينيك للصبر كلما ...

وقال اخر

... الا ما يقر ... بان ... ي سقاها المدرار دمعي

... من ذنوبٍ اليه علمهُ سوماني قد قلت لسرحة لسلمي

نعم فاسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي ثلاث تحياتٍ وان لم تكلمي

وقال خليد مولى العباس

أما والرقصاتِ بذاتِ عِرقٍ ... ومن صلّى بنعمانِ الاراكِ

لقد ضمرتُ حبَّكِ فى فؤادي ... وما ضمرتُ حبًّا من سواكِ

أطلتِ الامر يكِ بصرم حبلي ... مُرِيهم فى محبَّتهم بذاكِ

فان همُ طاوعوكِ فطاوعيهم ... وان عاصوكِ فاعصي من عصاكِ

وقال ابو تمام الاسدي

إقرأْ على الوشلِ السلامَ وقل له ... كلُّ المشاربِ مذ هجرتَ ذميمُ

سقيًا لظلّكَ بالعشيّ وبالضحى ولبردِ مائكَ والمياهُ حميم
لو كنتُ آملكُ منعَ مائكَ لم يَذُقْ ما في قلائكَ ما حييتُ لئيمُ

وقال عبد الله بن الدمينة لمحبوبته أمامة

وأنتِ التي كلفتني دلجَ السُرى وجونُ القطا بالجلهتين جثومُ
وأنتِ التي قطّعتِ قلبي حزازةً وقرّحتِ قرحَ القلبِ فهو كليمُ
وأنتِ التي احفظتِ قومي فكلّهم بعيدُ الرضى داني الصدودِ كظيمُ

فاجابته أمامة

وأنتَ الذي أخلفتني ما وعدتني واشمتّ بي من كان فيكَ يلومُ
وابرزتني للناسِ ثمّ تركتني لهم غرضًا أرمى وانتَ سليمُ
فلو أنّ قولاً يكلمُ الجسمَ قد بدا بجسمي من قولِ الوشاةِ كلومُ

وقال المملوط بن بدل السعدي

ان الظعائنَ يومَ حوّ بمويّةٍ ابكينَ عند فراقهنّ سوانا
غيّضنَ من عبراتهنّ وقلنَ لي ماذا لقيتَ من الهوى ولقينا
بل لو يُساعفنا النسورُ بدارهِ يوماً لتدمعَ لليقينِ عيونا

وقال حميل

وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا [illegible]
[illegible] ان لم [illegible] ملاك الملاحقُ

وقال اخر

واذا عنيتِ عليّ بتُّ كانني بالليلِ مختلسُ الرقاد سليمُ

ولقد اردتُ الصبرَ عنك فعاقني عَلَقٌ بقلبي من هواكِ قديمُ
يبقى على حدثِ الزمان وريبِهِ وعلى جفائكِ إنهُ لكريمُ

وقال عمرو بن الاهم

ألمِ على دمنٍ تقادمَ عهدُها بالجزعِ واسنابِ الزمانُ جمالُها
رسمٌ لقاتلةِ الفرائصِ مابهِ الأ الوحوشُ خلاتهُ وظلالُها
ظلت تُسائِلُ بالمديمِ أهلَهُ وهي التي فعلت بهِ أفعالُها

وقال آخر

وما برحَ الواشون حتى ارتموا بنا وحتى قلوبٌ عن قلوبٍ صوادفُ
وحتى رأينا احسنَ الوصلِ بيننا مساكنةً لا يرقبُ الشرَّ قارفُ

وقال اخر

فان ترجع الأيامُ بيني وبينها بذي الاثلِ صيفاً مثلَ صيفي ومرتعي
اشدُّ باعناقِ بعدَ هذه مرائرَ إن جاذبتُها لم تقطّعِ

وقال كلثوم بن صعب

دعا داعيا بينٍ فمن كان باكيًا معي من فراقِ الحيِّ فليأتني غدا
فليتَ غداً يومٌ سواهُ وما بقى من الدهر لليحسُّ الناسَ سرمدا
لتبكِ غرانيقُ الشبابِ فانني إخالُ غداً من فرقةِ الحيِّ موعدا

وقال زياد بن حمل التميمي

الا حبذا انت ياصنعاءُ من بلدٍ ولا شعوبُ هوًى مني ولا نُقُمُ
ولن أُحبَّ بلاداً قد رأيتُ بها عَنْساً ولا بلداً حلّت بهِ قُدُمُ

اذا سقى الله ارضًا صوبَ غاديةٍ ... فلا سقاهنَّ الاَّ النارَ تضطرمُ

وحبذا حينَ تُمسي الريحُ باردةً ... وادي أُشيَّ وفتيانٌ بهِ هُضُمُ

الواسعون اذا ما جرَّ غيرُهمُ ... على العشيرةِ والكافونَ ما جرَموا

والمطعمونَ اذا هبَّت شآميةٌ ... وباكر الحيَّ من صرَّادها صِرَمُ

وشتوةٍ فلَلوا انيابَ لَزبتِها ... عنها اذا كلَحت انيابُها الأُزُمُ

حتى تخيلَ حدُّها عنهم وجارُهمُ ... بنجوةٍ من حِذارِ الشرِّ معتصمُ

هُمُ البحورُ عطاءً حين تسألُهمُ ... وفي اللقاءِ اذا تلقى بهم بهمُ

وهم اذا الخيلُ حالوا في كواثبِها ... فوارسُ الخيلِ لا ميلٌ ولا قزَمُ

لم ألقَ بعدَهم حيًّا فأُخبرُهمُ ... الاَّ يُزيدُهمُ حبًّا الى همُ

كم فيهمِ من فتىً حلوٍ شمائلُهُ ... جمِّ الرمادِ اذا ما أَخمدَ البرَمُ

تُحبُّ زوجاتُ اقوامٍ حلائلَهُ ... اذا الأُنوفُ امترى مكنونَها الشبَمُ

ترى الارامِلَ والهلاَّكَ تتبعُهُ ... يستنُّ منهُ عليهم وابلٌ رَذِمُ

كانَّ اصحابهُ بالقفرِ يطرهم ... من مستعيرٍ غزيرٍ صوبُهُ ديمُ

غمرُ الندى لا يبيتُ الحقُّ يشهدُهُ ... الاَّ غداوهو سامي الطرفِ يبتسمُ

الى المكارمِ يبنيها ويعمرُها ... حتى ينالَ أُموراً دونها قحَمُ

تشتي بهِ كلُّ مرباعٍ مودَّعةٍ ... عرفاءَ يشتو عليها تامكٌ سنَمُ

ترى الجفانَ من الشيزى مكلَّلةً ... قدَّامهُ زانها التشريفُ والكرَمُ

ينوبها الناسُ افواجًا اذا نهلوا ... علُّوا كما علَّ بعد النهلةِ النعمُ

زارت رُوَيقةُ شُعثًا بعد ما هجعوا ... لدى نواحلَ في ارساغِها الخدَمُ

وقمتُ للزَّورِ مُرتاعًا فأرَّقني ... فقلتُ أهْيَ سرتْ أم عادني حلمُ

وكان مهدي بها والشيبُ يبعثُها ... من القريبِ ومنها اللومُ والسأمُ

وبالتكاليفِ تاتي بيتَ جارتِها ... تمشي الهويني وما تبدو لها قدمُ

سودٌ ذوائبُها بيضٌ ترائبُها ... دُرمٌ مرافقُها في خَلْقِها عَبَمُ

رُوَيقَ إني وما حجَّ الجميعُ لهُ ... وما اهلَّ بجنبيْ نخلةَ الحُرُمُ

لم ينسني ذكرُكم مذ لم ألاقكمُ ... عيشٌ سلوتُ بهِ عنكم ولا قِدَمُ

ولم تشاركِ عندي بعدُ غانيةٌ ... لا والذي اصبحت عندي لهُ نعمُ

متى أمرُّ على الشقراءِ مُنتسفًا ... خلَّ النقا بمَروحٍ لحمُها زيمُ

والوشمُ قد خرجت منهُ وقابلُها ... من الثنايا الثرى لم أقلبا ثرَمُ

يا ليت شعري عن جنبيْ مكسيةٍ ... وحيثُ أني من حُنَّاءةِ الاطُمُ

عن الأشاءةِ هل زالت مخارمُها ... وهل تغيَّر من آرامها إرَمُ

وجنةٍ ما يذمُّ الدهرَ حاضرُها ... جارُها باللدى والحملِ محترمُ

فيها عقائلُ امثالُ الدُّمى خُرُدٌ ... لم يندرِ[ي] ما عيشٌ ولا يتمُ

يتابعُهنَّ كرامٌ ما يذمُّهمُ ... [ما] لا يؤذي لهم حشمُ

متمدَّمونَ ثقالٌ في مجالسهم ... [في] صاحبتهم خَدَمُ

هل ليت شعري متى أغدو لثارهمُ ... [و] سابحٌ قَرِمُ

نحو الاصيلِ وسنانٌ مبتكرًا ... بفتيةٍ [ال]ـحذرُ والحكمُ

ليست عليهم اذا يغدون اردية ... الا حديدٌ ذَبيرُ النبعِ والجمُ

من غير عدمٍ ولكن من تبذُّلهم ... للصيدِ حين بدا الشانص اللِّيمُ

فيفزعون الى جُردٍ مُسَوَّمةٍ أفنى دوابرَهنَّ الركضُ والاَمُ
يرتمغن ثم الحصى في كلِّ هاجرةٍ كما تطايحَ عن مرضاخهِ العجمُ
بغير أمامهم في كلِّ مرباةٍ طلاَّعُ أنجدةٍ في كشحهِ هضمُ

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تضيقُ حفونُ العينِ عن مبراتها فتسفحها بعدَ التجلُّدِ والصبرِ
وغُصَّةِ صدرٍ أظهرتها فرقَّهتْ حزازةَ حرٍّ في الجوانحِ والصدرِ
ألا ليتَ من شاءَ ما شاءَ إنَّما يُلامُ الفتى فيما استطاعَ من الأمرِ
قضى اللهُ حُبَّ المالكيَّةِ فاصطبر عليهِ فقد تجري الأُمورُ على قدْرِ

وقالت وجيهة بن أوس الضبيَّة

وعاذلةٍ تغدو عليَّ تلومُني على الشوقِ لم تمحُ الصبابةَ من قلبي
فقالي ان أحببتُ أرضَ عشيرتي وابغضتُ طرفاءَ القُصيبةِ من ذنبِ
فلو أن ريحًا بلَّغت وحيَ مُرسلٍ حفيٍّ لناجيتُ الجنوبَ على النأبِ
فقلتُ لها أدِّي اليهم رسالتي ولا تخاطيها طال سعدُك بالتبِ
فاني اذا هبَّت شمالاً سالتها هل ازدادَ صدَّاحُ النُميرةِ من قُربِ

وقال مرداس بن همام الطائي

هويتُكِ حتى كاد يقتلني الهوى وزرتُكِ حتى لامني كلُّ صاحبِ
وحتَّى رأوا مني أدانيكِ رقَّةً عليهم ولولا انتِ مالان جانبِ
ألا حبَّذا لولا الحياءُ وربَّما منحتُ الهوى ما ليس بالمتقاربِ
باهلي ظباءٌ من ربيعةِ عامرٍ عذابُ الثنايا مشرفاتُ الحقائبِ

وقال بعض بني اسد

تبعتُ الهوى يا طَيْبَ حتى كأنني ... من أجلكِ مضروسُ الجريرةِ قَوْدُ
تعجرفَ دهراً ثمَّ طاوعَ أهلَهُ ... فصرَّفهُ الروَّادُ حيثُ تريدُ
وإنَّ ذيادَ الحُبِّ عنكِ وقد بدَت ... لعينيَ آياتُ الهوى لشديدُ
وما كلُّ ما في النفسِ لي منكِ مُظْهَرٌ ... ولا كلُّ ما لا تستطيعُ تذودُ
وإني لأرجو الوصلَ منكِ كما رجا ... صَدِي الجوفِ مرتاداً كداهُ صَلُودُ
وكيف طلابي وصلَ من لو سألتهُ ... قَذَى العينِ لم تُطلَبْ وذاكَ زهيدُ
ومن لو رأى نفسي تسيلُ لقال لي ... أراكَ صحيحاً والفؤادُ جليدُ
فيا ايها الريمُ المحلَّى لبانهُ ... بكرمينَ كرمَيْ فضَّةٍ وفريدُ
أجدِّيَ لا أمشي برمَّانَ خاليا ... وغَضْوَرَ إلاَّ قيلَ أينَ تريدُ

وقال رجل من بني الحرث

مُنىً ان تكن حقّاً تكنْ أحسنَ المنى ... وإلاَّ فقد عشنا بها زمناً رَغدا
اماني من سُعدَى وداءٌ كأنَّما ... سقتكَ بها سُعدَى على ظمإٍ بردا

وقال العوَّام بن عقبة بن كعب بن زهير

نُبئتُ سوداءَ الغميمِ مريضةً ... فاقبلتُ من مصرٍ اليها اعودها
فوالله ما ادري اذا انا جئتها ... أأبرِئها من دائها ام أزيدُها

وقال آخر

إني وإياكِ كالصادي رأى نهلاً ... ودونَه هُوَّةٌ يخشى بها التلفا
رأى بعينهِ ماءً عزَّ موردُهُ ... وليس يملكُ دونَ الماءِ منصرفا

وقال اخر

ألا بأبينا جعفرٍ وبأُمِّنا ... تقول اذا الهيجاء سار لِواؤها
ولا عيبَ فيهِ غيرَ ما خوفَ قومِهِ ... على نفسهِ ان لا يطولَ بَقاؤها

وقال اخر

واني على هجرانِ بيتاكِ كالذي ... رأى غبَّ ريًّا واسترَ بناهلِ
يرى بردَ ما قد ذيدَ عنهُ ورَوضةً ... يرُودُ الحَمَى فينانةً بالاصائلِ

وقال آخر

مُرَّا على أهلِ الغضا إنَّ بالغضا ... رقارقَ لا زُرقَ العيونِ ولا رُمدَا
أكادُ غداةَ الجزعِ أُبدي صبابةً ... وقد كنتُ غلَّابَ الهوى ماضيًا جَلْدا
فللهِ دَرِّي أيَّ نظرةِ ناظرٍ ... نظرتُ وأيدي البينِ قد نكبت رَقدا
يتربّبن ما قدَّامنا من تنوفةٍ ... ويزددن ممَّن خلفهنَّ بنا بُعدا

وقال ابن هرمة الكلابي

إنّي على طولِ التجنُّبِ والنوى ... وواشٍ أتاها بي وواشٍ لها عندي
لأحسنُ رَمَّ الوصلِ من أمِّ جعفرٍ ... بعُذْرِ التوائي والمنوَّقةِ الجُردِ
وأستخبرُ الاخبارَ من نحوِ أرضها ... وأسألُ عنها الركبَ تهدُهُمُ تهدي
وان ذُكرت فاضت من العينِ عبرةٌ ... على لهجتي نثرَ الجُمانِ من العِقدِ

وقال عمرو بن حكيم

خليليَّ أمسِ حبَّ مرقاةَ عاديي ... ففي القلبِ منهُ وقرةٌ وصُدُوعُ
ولو جاورتهُ اللامُ خرتاهُ لم تَبِلْ ... على جدبها أن لا يصوبَ ربيعُ

وقال اخر

ألَمَّا على الدار التي لو وجدتُها ... بها أهلُها ما كان وحشًا مقيلُها
وان لم يكن الاَّ مُعرَّجُ ساعةٍ ... قليلاً فانّي نافعٌ لي قليلُها

وقال اخر

ماذا عليك إذا خُبِّرتني دنفًا ... رهنَ المنيَّةِ يومًا أن تعودينا
او تجعلي نُطفةً في القعبِ باردةً ... وتنمسي فاكِ فيها ثمَّ تستينا

وقال جميل

بُثَينةُ ما فيها اذا ما تُبُصِّرَت ... معابٌ ولا فيها اذا نُسِبَت أشبُ
لها النظرةُ الاولى عليهم وسَطوةٌ ... وان كرَّ الانصارُ كان لها العقبُ
اذا ابتذلت لم ترِ ما تركُ زينةٍ ... وفيها اذا ازدانت لدى نيَّةٍ حَسْبُ

وقال لحارثي

سلبتِ عظامي لحمَها فتركتها ... مجرَّدةً تضحى البكِ وتخصرُ
وأخليتها من مُخِّها فتركتها ... أنابيبَ في اجوافها الريحُ تصفر
اذا سمعت باسم الفراقِ تقعقعت ... مفاصِلُها من هول ما تتنظَّرُ
خذي بيدي ثمَّ ارفعي الثوبَ فانظري ... بيَ الضرُّ الاَّ أنَّني استتَرُ
فما حيلتي ان لم تكن لكِ رحمةٌ ... عليَّ ولا لي عنكِ صبرٌ فأصبرُ
فواللهِ ما قصَّرتُ في ما أظنُّهُ ... رِضاكِ ولكني مُحِبٌّ مكفَّرُ

تمَّ

قال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفةُ لا أبالك مرّةً ... عند اللقاء أسنّةً لا تنكلُ
فرأت حنيفةُ ما رأت اشياعُها ... والريحُ احيانًا كذاك تحوّلُ

وقال قرادبن حنش الصاردي

لقومي أدعى للعُلا من عصابةٍ ... من الناسِ يا حارِ بنَ عمرٍو تسُودُها
وانّي سأهجُو الناسَ رزًّا بآبدةٍ ... تنحي شديدٍ وئيدُها
تقطعُ اطنابَ البيوتِ بخاصبٍ ... ما كذبُ شيءٍ برقُها ورُعُودُها
فريلمِّها خيلاً بها وشارةً ... اذا لاقت الاعداءَ لا صُدُودُها

وقال تمّام بن متيل بن سلفة

من مُبلغٌ عني عتيلاً رسالةً ... وانّك من حربٍ عليَّ كريمُ
ألا تعلمُ الأيّامُ اذ انت واحدٌ ... واذ كلُّ ذي قربى اليك مُلِيمُ
واذ لا يقيكَ الناسُ شيئًا تخافُهُ ... بانفُسهم الاَّ الذين تضيمُ
أترقعُ وهْيَ الاسدِ لم يتُسم ... لوهيكَ بين الأقربينَ أديمُ
فأمّا ان عضّت بك الحربُ عَضّةً ... فانّك معطوفٌ عليك رحيمُ
وأمّا اذا آنستَ أمنًا ورخوةً ... فانك للقربى ألدُّ خَصُومُ

وقال ارطاة بن سهية المرّي

تمنّت وذاكم من سفاهةِ رأيها ... لأهجوَها لمّا هجتني محاربُ
معاذَ الاله إنني بقبيلتي ... ونفسي عن ذاك المقامِ لراغبُ

وقال رَمْل بن أُبَيْر

إنّي امرؤٌ أطوي بالإخـ ... ـاءِ لي ... كما طويتُ أحدَ شِقَّيكَ الأنامِلُ
خُلِقتُ على خلقِ الرِّجالِ وإنّني ... خِلالَ بني عمّي لهنَّ لفاعِلُ
وقلبٍ جلستْهُ النّوائبُ فانثنى ... يقولُ إذا ما الأمرُ بالمرءِ نازلُ
ولستُ بِرَمْلٍ مثلِكَ احتملتْهُ ... عوانٌ نَتَتْ من لُبِّها وهو عاقلُ
فبِئْتَ ابنَ أحلامِ النِّيامِ ولم تجد ... لصهرِكَ إذْ نَفَّرتَهُ من نبائلُ

وقال خارجة بن ضرار المرّيّ

أُخالدُ هلّا ادَّ سَفْهتَ عشيرةً ... كففتَ لسانَ السوءِ أن يتكلّما
وهل كنتَ إلّا حوتكيًا ألاقهُ ... بنو عمِّهِ حتى يفِرَّ وتَجْرَما
فإنّكَ واستبضاعكَ الشعرَ نحونا ... كمُستبضعٍ تمرًا إلى أرضِ خيبَرا

وقال عمارة بن عقيل

بني منقذٍ لا آمنَ اللهُ خوفكم ... وزادكم ذُلًّا ورقّةَ جانبِ
فمن يرتجيكم بعد نائلةَ التي ... دعتْ وبلها لمّا رأت ثأرَ غالبِ
دعتْهُ وفي أثوابها من دمائِهِ ... خليطانِ من ثوبٍ بنيرٍ وذاهبِ

وقال طَرَفة بن العبد

فرَّقَ عن بيتِكَ سعدَ بنَ مالكٍ ... وهمًّا وريًّا ما تنامُ وتقتلُ
وأنتَ على الأدنى شمالٌ عَرِيَّةٌ ... شآميةٌ تزوي الوجوهَ بليلُ
وأنتَ على الأقصى صَبًا غيرُ قَرَّةٍ ... تذاءبَ منها مُزْعِجٌ ومُسبِلُ
وأعلمُ علمًا ليس بالظنِّ أنّهُ ... لذائذُ مولى المرءِ فهو ذليلُ

وإنَّ لسانَ المرءِ ما لم تكن له حصاةٌ على عوراتهِ لدليلُ

وقال بشير بن جذيمة

أتقطرُ للأشراف يا قردَ حذيمٍ وهل يستعدُّ القردُ للقطرانِ
أبى قيسُ الأذناب أن تخطروا بها ولؤمُ بني قردٍ بكلِّ مكانِ
لقد سهمت قسدانكم آلَ حذيمٍ واحسابكم في الحيِّ غيرُ سمانِ

وقال فرعان بن الأعرف في ابنهِ منازل

جزَت رَحِمٌ بيني وبين منازلٍ جزاءَ كما يستنزلُ الدينَ طالبُه
لربَّيتُه حتى اذا آضَ شيظماً يكادُ يساوي غاربَ الفحلِ غاربُه
فلمَّا رآني أبصرُ الشخصَ اشخصا قريباً وذا الشخصِ البعيدِ أقاربُه
تنمَّدَ حتى ظالماً ولوى يدي لوى يدَهُ اللهُ الذي هو غالبُه
وكان لهُ عندي اذا جاعَ أو بكى من الزادِ احلى زادِنا واطايبُه
وربَّيتُه حتى اذا ما تركتُهُ اخا القومِ واستغنى عن المسحِ شاربُه
وجمعتُها ذهباً جِلاداً كأنَّها اشاءُ نخيلٍ لم تُقطَّعْ جوانبُه
فاخرجني منها سليباً كأنني حسامُ يمانٍ فارقتهُ مضاربُه
أأن أرعشت كفاك يا عمِّ صعبت يداكَ يدي ليثٍ فانك ضاربُه

وقال عارق الطائي يهجو المنادرة

باللهِ لو كان ابنُ جُفنةَ جارَكم لكسا الوجوهَ غضاضةً ومهانا
وسلاسلاً يُثنينَ في اعناقِكم واذاً لقطَّعَ تلكمُ الأقرانا
ولكان عادتهُ على جاراتهِ مسكاً ورَيطاً رادعاً وجفانا

وقال مساور بن هند يهجو بني أسد

زعمتم أنّ إخوتكم قريشٌ ... لهم إلفٌ وليسَ لكم ألافُ
أولئكَ أومنوا جوعًا وخوفًا ... وقد جاعت بنو أسدٍ وخافوا

وقال قعنب بن ضمرة

إن يسمعوا ريبةً طاروا بها فرحًا ... مني وما سمعوا من صالحٍ دفنوا
صمٌّ اذا سمعوا خيرًا ذُكرتُ بهِ ... وإن ذُكرتُ بشرٍّ عندهم أذنوا
جهلاً علينا وجُبنًا عن عدوِّهمِ ... لبئستَ خلّتانِ الجهلُ والجُبنُ

وقال منصور بن مسحاح الضبي

تأرتْ ركابَ العيرِ منهم بهجمةٍ ... صفايا ولا بُقيا لمن هو ثائرُ
من الصُهبِ اثناءٌ وجُذعًا كأنّها ... عذارى عليها شارةٌ ومعاصرُ
فان تلقَ من سعدِ هناتٍ فانّنا ... نُكاثرُ اقوامًا بهم ونُفاخرُ
لقد كان فيكم لو وفيتم لجارِكم ... لحىً ورقابٌ تَرِدَةٌ وبواخرُ
فبهرًا لمن غرّت كفالةُ منقرٍ ... وان كان عقدٌ بينهم نُظاهرُ

وقالت امرأة من عائذة بن مالك لجوّاس بن نعيم

متى تلقَ جوّاسًا وان كان محرمًا ... يقولُ لك هل تخشى عليَّ حكيما
ومالي لا أخشى عليك محرّبا ... أخا ثبتةٍ ينعى قتيلاً كريما
متى تلقهُ يعدو بهِ الوردُ جائلاً ... بشكّتهِ تلقَ الالدَّ الغشوما

فقال جوّاس

واللهِ ما أخشى حكيماً ورهطهُ ... ولكنّما يخشى أباكِ حكيمُ

وجدتِ أباكِ تابعاً فتبعتهِ ... وأنتِ لِعُهَّارِ الرجالِ لزومُ
على كلِّ وجهٍ عائذيٍّ دمامة ... يوافي بها الاحياءَ حينَ يقومُ
وأورثها شرَّ التُراثِ أبوهمُ ... قماءةَ جسمٍ والرُّواءُ دميمُ
كأنَّ خُرُوءَ الطيرِ فوقَ رُؤوسهم ... اذا اجتمعت قيسٌ معاً وتميمُ
متى تسألِ الضبيَّ عن شرِّ قومهِ ... يقُلْ لكَ إنَّ العائذيَّ لئيمُ

وقال محرز بن المتكبر الضبي لبني عدي بن العنبر

أبلغ عدياً حيثُ صارت بها النوى ... وليس لدهرِ الطالبينَ فناءُ
كسالى اذا لاقيتهم غيرَ منطقٍ ... يُلهَّى بهِ المتبولُ وهو عناءُ
أُخيِّرُ من لاقيت أن قد وفيتم ... ولو شئتُ قال المنبئُون أساؤُا
لهم ريثة تملو صريمةَ أمرهم ... وللأمرِ يوماً راحةٌ فقضاءُ
وإني لراجيكم على بُطْءِ سعيكم ... كما في بطونِ الحاملاتِ رجاءُ
فهلاَّ سعيتم سعيَ عُصبةِ مازنٍ ... وهل كُلائي في الوفاءِ سواءُ
لهم أذرعٌ بادٍ نواشرُ لحمها ... وبعضُ الرجالِ في الحروبِ غثاءُ
كأنَّ دنانيراً على قسماتهم ... وان كان قد شفَّ الوجوهَ لقاءُ

وقال شمعلة بن الاخضر

وضعنا على الميزان كوزاً وهاجراً ... فمالت بنو كوزٍ بابناءِ هاجرِ
ولو ملأت أعفاجها من رَثيئةٍ ... بنو هاجرٍ مالت بهضبِ الاكادرِ
ولكنَّما انترَّوا وقد كان عندهم ... قطيبانِ شتَّى من حليبٍ وحازرِ

وقال قرواش بن حوط الضبي

نُبِّئتُ أَنَّ بِقالاً ابنَ خويلدٍ ... بِنعافِ ذي نُذُمٍ وأَنَّ الأعلما
ينمي وعيدُهما اليَّ وبيننا ... شمٌ فوارعُ من هضابِ يلملما
نُضًّا الوعيدَ فما أكونُ لموعدي ... قنصًا ولا أكلاً له متخضبا
ضبعا مجاهرةٍ وليثا هدنةٍ ... وثُعَيلبا خمرٍ اذا ما أظلما
لاتسأَما مالي من دسيس عداوةٍ ... ابدًا فليس بمُعجزي ان يسأَما

وقال سويد بن مشنوءٍ

دعي عنك مسعودًا فلا تذكُرَنَّهُ ... اليَّ بسوءٍ واعرضي لسبيلِ
نهيتُكِ عنهُ في الزمانِ الذي مضى ... ولا ينتهي الغاوي لأَوَّلِ قيلِ

وقال معدان بن عبيد الطائي

عجبتُ لعبدانٍ هجوني سفاهةً ... أنِ اصطبحا من شائهم وتقيَّلوا
بجادٌ وريسانٌ وفهرٌ وغالبٌ ... وعونٌ وهدمٌ وابنُ صفوةَ نخبلُ
فأَمَّا الذي يُحصيهمِ فمكثِّرٌ ... وأَمَّا الذي يُطريهمِ فمُقلِّلُ

وقال يزيد بن قنافة

لعمري وما عمري عليَّ بهيِّنٍ ... لَبِئسَ الفتى المدعوُّ بالليل حاتمُ
غداةَ اتى كالثورِ أُحرِجَ فانثنى ... بجنبيهِ قتالٌ وهو قائمُ
كأنَّ بصحراءِ المُريطِ نعامةً ... تبادرُها جحَّ الظلام نعائمُ
أعارتكَ رجليها وهافي لبِّها ... وقد جرَّ تبيضُ المتونِ دوارمُ

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي

من مبلغٌ عمرو بن هندٍ رسالةً اذا استحقبتها العيسُ تُنضى من البعدِ
يوعدني والرملُ بيني وبينهُ تبيَّنْ رُوَيدًا ما أمامهُ من هندِ
ومن اجأ حولي رعانٌ كأنها قنابلُ خيلٍ من كُميتٍ ومن وَردِ
غدرتَ بامرٍ كنتَ أنت دعوتنا اليهِ وبئسَ الشيمةُ الغدرُ بالعهدِ
وقد يترك الغدرَ الفتى وطعامهُ اذا هو امسى حَلبةٌ من دمِ الفصدِ

وقال اخر

لعمري وما عمري عليَّ بهيِّنٍ لقد ساءني طورين في الشعرِ حاتمُ
أيقظانُ في بعض شأنينا وهجائنا وانت عن المعروف والبرِّ نائمُ
يحسبك أن قد سدتَ أخزمَ كلها لكلِّ أُناسٍ سادةٌ ودعائمُ
فهذا أوانُ الشعرِ سُلَّت سهامهُ معابلُنا والمرهفاتُ السلاجمُ

وقال رجل من بني طيءٍ

إنَّ امرأً يُعطي الاسنَّةَ نحرهُ وراءَ قُريشٍ لا اعدُّ لهُ عقلا
يذمُّون لي الدنيا وقد ذهبوا بها فما تركوا فيها للتمسِ ثُعلا

وقال رُوَيشد الطائي لبني موقع

ومُوقعُ تنطقُ غيرَ السداد فلا جيدَ جزعُك يا مُوقعُ
فما فوقَ ذِلتِكم ذِلَّةٌ ولا تحت موضعكم موضعُ

وقال جابر

أجدُّوا النعالَ لأقدامكم أجدُّوا فريثًا لكم جرولُ

وابلغْ سلامانَ إن جئتَها ... ملاكُ شبهاً لما المغزلُ
يكسّي الانامَ ويُعري إستَهُ ... وينسلُّ من خلفهِ الاسفلُ
فانَّ بُجيراً واشياعَهُ ... كما تبحث الشاةُ اذ تدألُ
أثارت عن الخفِ فاشتالها ... فمرَّ على حلتها المِفوَلُ
وآخرُ عهدٍ لها مُونقٌ ... غديرٌ وجزعٌ لها مبقلُ

وقال اياس بن الارت

كأنَّ مرعَى أُمكم اذ بدت ... عقربةٌ يكنفُها عقربانْ
إكليلها زَولٌ وفي شوطها ... وخزٌ أليمٌ مثلُ وخز السنانْ
كلُّ عدوٍّ يتقي مقبلاً ... وأُمكم سَوْرتُها بالمجانْ

وقال ادهم بن ابي الزعراء

بني خيبريٍّ نهنهوا عن قناذعٍ ... اتت من لدُنكم وانظروا ما شؤونُها
وكأين بنا من ناشصٍ قد علمتمُ ... اذا نفرت كانت بطيئاً سكونُها
وبالحجل المقصور خلف ظهورنا ... نواشئ كالغزلان خِلٌ عيونُها
وإنَّ لمختفقون حين عضبتمُ ... بآيةِ عبدالله ان سنهبنُها
فلستُ لمن أدعى له إن تفتأت ... علينا دمامِيلٌ أسته وحبونُها

وقال حريث بن عناب النبهاني

بني ثُعَلٍ اهلَ الخنى ما حديثكم ... لكم منطقٌ غاوٍ وللناسِ منطقُ
كانكمُ معزى قواصعَ جرَّةٍ ... من العيِّ او طيرٌ بخفافَ ينفق
دِيافيةٌ قلقٌ كانَّ خطيبهم ... سراةَ الضحى في سلحهِ يتطلَّقُ

وقال شعيث بن عبدالله

أترجو حُيَيًّا أن تجيءَ صغارُها بخيرٍ وقد اعيا عليك كبارُها
اذا النجم وافى مغربَ الشمس أُحجِرت مقاري حُيَيٍّ واشتكى الفدرَ جارُها

وقال حريث بن عناب

قولا لصخرةَ اذ جدَّ الهياءُ بها عوجي علينا يُحيِّيك ابنُ عنّابِ
هلاَّ نهيتم عُويجًا عن مقاذعتي عبدَ المقذِّ دَعيًّا غيرَ صُيّابِ
مستحقبينَ سليبي أُمرَّ منتشرٍ وابنَ المكنَّفِ ردفًا وابنَ خبّابِ
ياشرَّ قومٍ بني حصنٍ مُهاجرةً ومن تعرَّبَ منهم شرُّ أعرابِ
لايرتجي الجارُ خيرًا في بيوتهمِ ولا محالةَ من شتمٍ والقابِ

وقال اخر

بني أَسَدٍ إلاَّ تنحَّوا تطأكُمُ مناسمُ حتى تُخطموا وحوافِرُ
وميعادُ قومٍ إن ارادوا لقاءنا مياهٌ تحامتها تميمٌ وعامرُ
وما نامَ ميّاحُ البطاحِ ومَنجِلٍ ولا الرسّ الاَّ وهو عجلانُ ساهرُ
تضاءلتُمُ منّا كما ضمَّ شخصهُ أمامَ البُيوتِ الخارئُ المتقاصرُ
ترى الجونَ ذا الشمراخِ والوردَ يُتّقى لياليَ عشرًا بيننا وهو عاثرُ
ولمّا رأيناكم لئامًا أدِقّةً وليس لكم من سائرِ الناسِ ناصرُ
ضممناكمُ من غيرِ فقرٍ اليكمُ كما ضمَّت الساقَ الكسيرَ الجبائرُ

وقال ابو صعترة البولاني

أتهجونا وكنّا اهلَ صدقٍ وتنسى ما حباك بنو براءِ

هم تجرك تحت الليل سقيًا خبيث الريح من خمر وماء
وهم جهلوا عليك بغير جرم وبلّوا منكبيك من الدماء

وقال الطرماح لنافذ بن سعد المعني

إنّ بعنٍ إن فخرتَ لمفخرًا وفي غيرها تُبنى بيوت المكارم
متى قدتَ يا ابنَ الحنظليةِ عُصبةً من الناسِ تهديها فجاجَ المخارم
اذا ما ابنُ جدٍّ كان ناهزَ طيءٍ فانّ الذرى قد صرن تحت المناسم

وقال الكروّس بن زيد

الا ليتَ حظي من عطائك انني علمتُ وراء الرمل ما انتَ صانعُ
فقد كان لي عمّا أرى متزحزحٌ ومتّسعٌ من جانبِ الارضِ واسعُ
وهمٌّ اذا ما الجبسُ قصّرَ نفسهُ طلوعٌ اذا اعيا الرجالَ المطامعُ

وقال وضاح بن اسمعيل

من مُبلغُ الحجّاجِ عني رسالةً لافن شئتَ فاقطعني كقُطعِ السلا
وان شئتَ فاقتلنا بموسى رميضةٍ جميعًا فتطّعنا بها عقدَ العُرى
وإن قلتَ لا إلاّ التفرّقَ والنوى فبُعدًا ادامَ الله تفرقةَ النوى
فانّي أرى في عينك الجذعَ معرضًا وتحسبُ ان ابصرتَ في عيني القذى

وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم عن منبرِ الملكِ أهلَهُ بجيرونَ اذ لا تستطيعونَ منبرا
وأيّامَ صدقٍ كلّها قد عرفتمُ نصرّنا ويومَ المرجِ نصرًا مؤزّرا
فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا ولا تمنعونا بعد ذا تحبرا

فكم من أمير قبل مروانَ وابنهِ كشفنا غطاءَ الغمِّ عنهُ فابصرا
ومستسلمٍ نفسنَ عنهُ وقد بدت نواجذهُ حتى أهلَّ وكبّرا
اذا افتخر القيسيُّ فاذكر بلاءهُ بزرّاعةِ الضحّاك شرقيَّ جوبرا
فما كان في قيسٍ من ابنِ حفيظةٍ يُعدُّ ولكن كلُّهم نهبُ استقرا

وقال جوّاس بن التعطل الكلبي

اعبدَ المليكِ ما شكرتَ بلاءنا فكُلْ في رخاءِ الأمنِ ما انتَ آكِلُ
بجابيةِ الجولانِ لولا ابنُ بحدلٍ هلكتَ ولم ينطق لقومك قائلُ
فلما علوتَ الشامَ في راسِ باذخٍ من العزِّ لا يسطيعهُ المتناولُ
نفختَ لنا سجلَ العداوةِ معرضاً كأنك ممّا يُحدثُ الدهرَ جاهلُ
وكنتَ اذا اشرفتَ من رأسِ هضبةٍ تضاءلتَ إنَّ الخائفَ المتضائلُ
فلوطاوعوني يومَ بطنانَ أسلمت لقيسٍ فروجٌ منكمُ ومقاتلُ

وقال ايضاً

صبغت أُميَّةُ بالدماءِ رماحنا وطوَت أُميَّةُ دونها دُنياها
أأُميَّ ربَّ كتيبةٍ مجهولةٍ صيدِ الكُماةِ عليكمُ دعواها
كنّا وُلاةَ طعانها وضرابها حتى تجلّت عنكمُ غُمّاها
فالله يجزي لاأُميَّةَ سعيها وعُلاً شددنا بالرماحِ عُراها
جئتم من الحجرِ البعيدِ نياطهُ والشامُ تُنكرُ كهلها وفتاها
اذ اقبلت قيسٌ كأنَّ عيونها حدقُ الكلابِ واظهرت سيماها

وقال عبد الرحمن بن الحكم

لحا الله قيسًا قيسَ عيلانَ إنّها اضاعت ثغورَ المسلمين وولّتِ
فشاول بقيسٍ في الطعان ولا تكن اخاها اذا ما المشرفيّةُ سُلّتِ

وقال ابو الاسد في الحسن بن رجاء بن ابي الضحاك

فلا تظُرَنّ الى الجبال واهلها والى منابرها بطَرفٍ أخزرِ
مازلتَ تركبُ كلَّ شيءٍ قائمٍ حتى اجترأتَ على ركوبِ المنبرِ

وقال الراعي النميري وكان نزل به رجل من بني كلاب

عجبتُ من السارين والريحُ قَرّةٌ الى ضوءِ نارٍ بين فردةَ فالرضا
الى ضوءِ نارٍ يشتوي القِدَّ أهلُها وقد يُكرَمُ الاضيافُ والقِدُّ يشتوى
فلما اتونا فاشتكينا الهمومِ بكوا وكلا الحيَّين ممّا بهِ بكى
بكى مُعوِزٌ من ان يُلامَ وطارقٌ يشدُّ من الجوعِ الإزارَ على الحشا
فالطفتُ عيني هل ارى من سمينةٍ ووطّنتُ نفسي للغرامةِ والقِرى
فابصرتُها كوماءَ ذاتَ عريكةٍ هجانًا من اللاتي تمتّعن بالصُّوَى
فاومأتُ إيماءً خفيًّا لحبترٍ ولله عينا حبترٍ أيَّما فتى
وقلتُ له ألصِق بأيبسِ ساقِها فان يجبُرِ العرقوبُ لا يرفإ النسا
فاعجبني من حبترٍ انّ حبترًا مضى غيرَ منكوبٍ وما بُلّهُ انتضى
كأنّي وقد اشبعتهم من سنامها جلوتُ غطاءً عن فؤادي فانجلى
فبتنا وباتت قِدرُنا ذاتَ هزّةٍ لنا قبلَ ما فيها شواءٌ ومُصطلى
واصبحَ راعينا بريمةُ عندنا بستينَ ابقتها الأظِلّةُ والخلا

فقلتُ لربِّ الناب خذها ثنيَّةً ونابٌ علينا مثلُ نابكَ في الحيا

وقال في ذلك خنزر بن ارقم

بني قطنٍ ما بالُ ناقةِ ضيفكم تعشَّونَ منها وهي مُلقًى قتودُها
عدا ضيفكم يمشي وناقةُ رحلهِ على طُنُبِ الفقاءُ مُلقًى قديدُها
وباتَ الكلابيُّ الذي يبتغي القرى بليلةِ نحسٍ غاب عنها سعودُها
أمن ينقصُ الاضيافَ اكرمُ عادةً اذا نزل الاضيافُ ام من يزيدها
كأنَّكمُ اذ قمتمُ تنحرونها براذينُ مشدودٌ عليها لبودُها
فما فتحَ الاقوامُ من بابِ سوأةٍ بني قطنٍ الاَّ وانتم شهودُها

فاجابهُ الراعي النميري بقصيدةٍ منها

ماذا ذكرتمُ من قلوصٍ نحرتُها بسيفي وضيفانُ الشتاءِ شهودُها
فقد علموا أني وفيتُ لربِّها فراحَ على عَنْسٍ بأُخرى يقودُها
قريتُ الكلابيَّ الذي يبتغي القرى وأُمَّكَ اذ يُحدى اليناقعودُها
رفعنا لها نارًا تُثَبَّبُ للقرى ولقحةَ اضيافٍ طويلاً ركودُها
اذا أُخليتْ عُودَ الهشيمةِ أرزمَتْ جوانبها حتى نبيتَ نذودُها
اذا نُصبتْ للطارقينَ حسبتَها نعامةَ حزباءٍ تقاصرَ جيدُها
تبيتُ المحالُ الغرُّ في حجراتِها شكارى مراها ماؤُها وحديدُها
بعثنا اليها المنزلينِ فحاولا لكي ينزلاها وهيَ حامٍ حُيودُها
فباتت تعدُّ النجمَ في مستحيرةٍ سريعٍ بايدي الاكلينَ جُمودُها
فلمَّا سقيناها العكيسَ تملأَتْ مذاخرُها وارفضَّ رشحًا وريدُها

ولمّا قضت من ذي الاناءِ لُبانةً ارادت الينا حاجةً لا نُريدُها

وقال رجل من بني أسد

ديبتَ المجدِ والساعونَ قد بلغوا جهدَ النفوسِ والتوادونهُ الأزرا
فكابروا المجدَ حتى كلَّ اكثرُهم وعانقَ المجدَ من أوفى ومن صبرا
لاتحسبِ المجدَ تمراً أنت آكلُهُ لن تبلغَ المجدَ حتى تلعقَ الصبرا

وقال اخر

ومستعجلٍ بالحربِ والسلمُ حظُّهُ فلمّا استُثيرت كلَّ عنها محافِرُهْ
وحاربَ فيها بامرئٍ حينَ شمّرَت من القومِ معجازٍ لئيمٍ مكاسرُهْ
فأعطى الذي يُعطي الذليلَ ولم يكن لهُ سعيُ صدقٍ قدّمتهُ اكابرُهْ

وقال اسماعيل بن عمار الأسديّ

بكت دارُ بشرٍ شجوَها اذ تبدّلت هلالَ بن مرزوقٍ بيشرَ بن غالبِ
وهل هي الاّ مثلُ عرسٍ تبدّلت على رغمها من هاشمٍ في محاربِ

وقالت امرأة قتل زوجها في جوار الزبرقان

فلم يطلب بثأرهِ

متى تردُوا عُكاظَ تواقفوها بأسماعٍ مجادعُها قِصارُ
اجيرانَ ابنِ مَيّةَ خبّروني اعيرٌ لابنِ مَيّةَ ام حمارُ
تجلّلَ خزيَها عوفُ بن كعبٍ فليس لخلفها منهُ اعتذارُ
فانكمُ وما تخفونَ منها كذاتِ الشيبِ ليس لها خمارُ

وقال اخر

تولّت قُريشٌ لذّةَ العيشِ وانثنت ... بنا كل فجٍّ من خراسانَ أغبرا
فليتَ قريشًا اصبحت ذاتَ ليلةٍ ... تؤمُّ بها بحرًا من الموجِ أكدرا

وقالت أمراة تهجو قتادة بن المغرب اليشكري وهو زوجها

حلفتُ ولم اكذب والاَّ فكلُّ ما ... ملكتُ لبيتِ الله أُهديهِ حافيهْ
لوَ انَّ المنايا اعرضت لاقتحمتُها ... مخافةَ فيهِ إنَّ فيهِ لداهيه
فاجيفةُ الخنزيرِ عند ابنِ مُغربٍ ... قَتادةَ الاَّ ريحُ مسكٍ وغاليه
فكيف اصطباري يا قتادةُ بعدما ... شممتُ الذي في فيكَ أثأى صماخيه

وقال عبدالله بن اوفى الخزاعي في امراتهِ

نكحتُ ابنةَ المنتصى نكحةً ... على الكرهِ ضرَّت ولم تنفعِ
ولم تُغنِ من فاقةٍ مُعدمًا ... ولم تجدِ خيرًا ولم تجمعِ
منيَّذةً مثلَ كلبِ المراشِ ... اذا هجعَ الناسُ لم تهجعِ
مُفرّقةً بين جيرانها ... وما تستطع بينهم تقطعِ
بقولٍ رأيتُ لما لا ترىَ ... وقيلٍ سمعتُ ولم تسمعِ
فان تشرب الزّقَّ لا يُروها ... وان تاكلْ تاكلِ الشاة لا تشبعِ
وليست بتاركةٍ محرَمًا ... ولو حفَّ بالاسلِ الشُرَّعِ
ولو صعدت في ذُرى شاهقٍ ... تزلُّ بها العُصمُ لم تصرعِ
فبئست قعادُ الفتى وحدَها ... وبئست موفيةُ الاربعِ

وقال عبدالله بن عبد الرحمن

قومٌ اذا اكلوا أخفوا كلامهمُ واستوثقوا من رتاج الباب والدارِ
لا يقبسُ الجارُ منهم فضلَ نارهمِ ولا تكفُّ يدٌ عن حرمةِ الجارِ

وقال اخر

كاثِر بسعدٍ إنَّ سعداً كثيرةٌ ولا تبغِ من سعدٍ وفاءً ولا نصرا
ولا تدعُ سعداً للقراعِ وخلِّها اذا أمنت وَنَعتَها البَلَدا القفرا
يروعُك من سعدِ بن عمروٍ جُسومُها وتزهدُ فيها حين تقتلُها خُبرا

وقال اخر

أعاريبٌ ذوو فخرٍ بإفكٍ والسنةٍ لطافٍ في المقالِ
رضوا بصفاتِ ماعدموهُ جهلاً وحسنُ القولِ من حسنِ الفعالِ

وقال مالك بن اسماء

وكنتُ احلُ خمراً يومَ زرتكمُ لم ينكرِ الكلبُ أنّي صاحبُ الدارِ
لكن أتيتُ وريحُ المسكِ يفضحني وعنبرُ الهند أُذكيهِ على النارِ
فانكرَ الكلبُ ريحي حين أبصرني وكانَ يعرفُ ريحَ الزقِّ والقارِ

وقال اخر

هجوت الأدعياءَ فناصبتني معاشرُ خلتُها عرباً صحاحا
فقلت لهم وقد نبحوا طويلاً عليَّ فلم اجب لهمُ نُباحا
أمنهم انتمُ فاكفُّ عنكم وادفعَ عنكمُ الشتمَ الصُراحا
والاَّ فاحمدوا رأيي فاني سانفي عنكمُ التهمَ القباحا

وحسبُك تهمةً ببريءِ قومٍ يضمُّ على اخي سقمٍ جناحا

وقال مدرك او مغلس بن حصن القعسيّ

لقد كنتُ أَرمي الوحشَ وهي بغرَّةٍ ويسكنُ احيانًا الىَّ شرودُها
فقد أَمكنتني الوحشُ مُذرتُّ اسهمي وماضرَّ وحشًا قانصٌ لا يصيدُها
فاعرضتُ عن سلمى وقلتُ لصاحبي سواءٌ علينا بخلُ سلمى وجودُها
فلا تحسُدَنْ عبسًا على ما اصابها وذمَّ حياةً قد تولَّى زهيدُها
تُشبَّهُ عبسٌ هاشماً أَن تسربلت سرابيلَ خزٍّ انكرتها جلودُها
فلا تحسبنَّ الخيرَ ضربةَ لازبٍ لعبسٍ اذا ما ماتَ عنها وليدُها
فسادةُ عبسٍ في الحديثِ نساؤُها وقادةُ عبسٍ في القديمِ عبيدُها

وقال آخر

أقول حين أَرى كعبًا ولحيتَهُ لابارك اللهُ في بضعٍ وستينِ
من السنينَ تملَّاها بلا حسبٍ ولا حياءٍ ولا قدرٍ ولا دينِ

وقال عويف القوافي

وما أُمُّكم تحت الخوافق والقنا بثكلى ولا زهراءَ من نسوةٍ زُهرِ
الستم اقلَّ الناس عند لوائهم واكثرَهم عند الذبيحةِ والقِدْرِ

وقال اخر

ونبئتُ ركبانَ الطريق تناذروا عقيلاً اذا حلُّوا الذناب فصرخدا
فتى يجعلُ المحضَ الصريحَ لبطنهِ شعارًا ويقري الضيفَ عضبًا مجرَّدًا

وقال اخر

اناخ اللؤمُ وسط بني رياحٍ مطيَّتَهُ فأَقسمَ لا يريمُ
كذلك كلُّ ذي سفرٍ اذا ما تناهى عند غايتهِ مقيمُ

وقال اخر

اذا بكريَّةٌ ولدت غلامًا فيالؤمًا لذلك من غُلامِ
يُزاحمُ في المآدبِ كلَّ عبدٍ وليس لدى الحفاظِ بذي زحامِ

وقال اخر

ردي ثمَّ اشربي نهلاً وعلاًّ ولا تغرركِ اقوالُ ابنِ ذيبِ
فلو كان القليبُ على لحاهم لأسهلَ وطؤها شفةَ القليبِ

وقال اخر

إن تبغضوني فقد اسخنتُ أعينكمِ وقد اتيتُ حرامًا ما تظنُّونا
وقد ضممتُ الى الاحشاءِ جاريةً عذبًا مقبَّلُها مما تصونونا

وقال اخر

ياقبَّحَ اللهُ أقوامًا اذا ذُكِروا بني عُميرةَ رهطَ اللؤمِ والعارِ
قومٌ اذا خرجوا من سوأةٍ ولجوا في سوأةٍ لم يجنُّوها باستارِ

وقال اخر يمدح البدوي ويهجو الحضري

جوَّابُ بيداءَ بها عزوفُ لا يأكلُ البقلَ ولا يريفُ
ولا يُرَى في بيتهِ القليفُ الاَّ الحميتَ المفعمَ المكشوفُ
للجارِ والضيفِ اذا يضيقُ والحضريُّ بطنُهُ معلوفُ

للفسوِ في اثوابهِ شفيفُ أعجبُ بيتيهِ لهُ الكنيفُ
اوطانُهُ مبتلةٌ وسيفُ

وقال اخر

اراني في بني حكمٍ غريبًا على قُترٍ ازورُ ولا أُزارُ
أُناسٌ ياكلون اللحمَ دوني وتاتيني المعاذرُ والقتارُ

وقال اخر

وما إن في الحريشِ ولا عُقيلٍ ولا اولادِ جعدةَ من كريمِ
ولا البرصِ القفاحِ بني نُميرٍ ولا العجلانِ زائدةِ الظليمِ
أُولئك معشرٌ كبناتِ نعشٍ رواكدَ لاتسيرُ معَ النجومِ

وقال رجل من جرم

دلفتُ الى صميمكَ بالقوافي عشيَّةَ حَفَّلٍ فهتمتُ فاكا
وصدَّقَ ما اقولَ عليك قومٌ عرفتَ أباهُمُ ونفوا أباكا

وقال زياد الاعجم

ومن انتمُ إنَّا نسينا من أنتمُ وريحكمُ من ايِّ ريحِ الاعاصرِ
وانتم الى جئتم مع البقلِ والدبى فطارَ وهذا شخصُكم غيرُ طائرِ
فلم تسمعوا الأَّ بمن كان قبلكم ولم تدركوا الأَّ مدقَّ الحوافرِ

وقال عمرو بن المذيل العبدي

لاترجُ خيرًا عندبابِ ابنِ مسمعٍ اذا كنتَ من حيِّ حنيفةَ أُرنجلِ
أقمنا أمرَ بكرِ بن وائلٍ وانتَ بثاجٍ ما تمرُّ وما تحلي

وماتستوي أحساب قوم تورثت قديمًا واحسابٌ نبتنَ مع البقلِ

وقالت كنزة أم شملة المنقري في ميّة صاحبة ذي الرمة

ألا حبذا اهلُ الملا غيرَ أنّهُ اذا ذُكرت ميٌّ فلا حبذا هيا
على وجهِ ميٍّ مسحةٌ من ملاحةٍ وتحت الثياب الخزيُ لو كان باديا
ألم ترَ أنّ الماءَ يخلُفُ طعمهُ وان كان لونُ الماءِ أبيضَ صافيا
اذا ما أتاهُ واردٌ من ضرورةٍ تولّى باضعافِ الذي جاءَ ظاميا
كذلك ميٌّ في الثيابِ اذا بدَت واثوابها يخفين منها المخازيا
فلو أنّ غيلانَ الشقيَّ بدت لهُ مجردّةً يومًا لما قال ذي ليا
كقولٍ مضى منهُ ولكن لردّهُ الى غيرِ ميٍّ اولا صبحَ ساليا

وقال ابو العتاهية

جُزيَ البخيلُ عليَّ صالحةً عنّي بخفّتهِ على ظهري
اعلى واكرمَ عن يديهِ يدي فعلتُ ونزّهَ قدرهُ قدري
ورُزقتُ من جدواهُ عافيةً أنّ لايضيقَ بشكرهِ صدري
وغنيتُ خلوًا من تفضّلهِ أحنو عليهِ باوسعِ العذرِ
ما فاتني خيرُ امرئٍ وضعَت عنّي يداهُ مؤونةَ الشكرِ

وقال ابن عبد الاسدي

أضحى عُراجةُ قد تعوّجَ دينهُ بعد المشيبِ تعوّجَ المسمارِ
واذا نظرتَ الى عُراجة خلتهُ فُرجت قوائمهُ بعضو حمارِ

وقالت ام عمرو بنت وقدان

إن انتمُ لم تطلبوا باخيكمُ فذروا السلاحَ ووحِّشوا بالأبرقِ
وخذوا المكاحلَ والمجاسدَ والبسوا نُقبَ النساءِ فبئسَ رهطُ المرهقِ
ألهاكمُ أن تطلبوا باخيكمُ أكلُ الخزيرِ ولعقُ أجردَ امحقِ

وقالت عاصية البولانية الطائية

أعاصيَ جودي بالدموعِ السواكبِ وبكّي لكِ الولياتُ قتلى محاربِ
فلو أنَّ قومي قتّلتهم عمارةٌ من السَرواتِ والرؤسِ الذوائبِ
صبرنا لما ياتي بهِ الدهرُ عامداً ولكنما أثآرنا في محاربِ
قبيلٌ لئامٌ إن ظهرنا عليهمِ وان يغلبونا يوجدوا شرَّ غالبِ

وقالت غيرها

أذا ما الرزقُ أحجم عن كريمٍ وألجاهُ الزمانُ الى زيادِ
تلقّاهُ بوجهٍ مكفهرٍّ كأنَّ عليهِ ارزاقَ العبادِ

وقال ابو محمد اليزيدي

عجباً لأحمدَ والعجائبُ جمّةٌ أنّى يلومُ على الزمانِ تبذّلي
أنَّ العجيبَ لما أبثُّك أمرَهُ من كلِّ مثلوجِ الفؤادِ مهبّلِ
وغدٍ يلوكُ لسانهُ بلهاتهِ وترى ضبابةَ قلبهِ لا تنجلي
متصرٍّ في للنُّوكِ في غلوائهِ زمرِ المروءةِ جاحمٍ في المسحلِ
واذا شهدتَ بهِ مجالسَ ذي النهى وبلت سحابتهُ بنوكٍ مسهلِ
غلبَ الزمانَ بجدّهِ فسمابهِ وكبا الزمانُ لوجههِ والكلكلِ

ولقد سموتُ بهمتي وسمابها طلبي المكارمَ بالفعالِ الافضلِ
لأنالَ مكرُمةَ الحياةِ وربَّما عثر الزمانُ بذي الدَّهاءِ المُحوَّلِ
فلئن غُلبتُ لتمضينَّ ضريبتي كَلَبُ الزمانِ بعفَّةٍ وتجمُّلِ

وقال عتيبة المازني

باب الاضياف والمديح

ومُستنبحٍ بات الصدى يستتيهُ الى كلِّ صوتٍ فهو في الرحلِ حائحُ
فقلتُ لأهلي ما بُغامُ مُطيَّةٍ وسارٍ اضافتهُ الكلاب النوابحُ
فقالوا غريبٌ طارقٌ طوَّحت بهِ متونُ الفيافي والخطوبُ الطوارحُ
فقمتُ ولم أجثم مكاني ولم تُقم مع النفس علاَّتُ البخيلِ الفواضحُ
وناديت شبلاً فاستجابَ وربَّما ضمنَّا قِرى عشرٍ لمن لا تصافحُ
فقامَ أبو ضيفٍ كريمٌ كأنَّهُ وقد جدَّ من فرطِ الفكاهةِ مازحُ
الى جذمِ مالٍ قد نهكنا سوامَهُ واعراضُنا فيهِ بواقٍ صحائحُ
جعلناهُ دونَ الذمِّ حتى كأنَّهُ اذا عُدَّ مالُ المكثرين المنائحُ
لنا حمدُ أربابِ المئينَ ولا يُرى الى بيتنا مالٌ مع الليلِ رائحُ

وقال مرَّة بن محكان التميمي

يا ريَّةَ البيتِ قومي غيرَ صاغرةٍ ضمِّي اليكِ رحالَ القومِ والتُرُبا
في ليلةٍ من جمادى ذاتِ أنديةٍ لا يُبصرُ الكلبُ من ظلمائها الطُنُبا
لا ينبحُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ حتى يلُفَّ على خيشومهِ الذنبا
ماذا ترين أتُدنيهم لأرحلِنا في جانبِ البيتِ ام نبني لهم قُببا

لمرملِ الزادِ معنيٌّ بجانبهِ من كان يكرهُ ذمًّا أو يقي حسبا
وقمتُ مستبطنًا سيفي فاعرضَ لي مثلَ المجادلِ كومٌ بُرّكت عُصُبا
فصادفَ السيفُ منها ساقَ مُتليةٍ جلسٍ فصادفَ منهُ ساقُها حطبا
زيّافةٍ بنتِ زيّافٍ مذكّرةٍ لمّا نمرها لراعي سرحنا انتحبا
أمطيتُ جازرَنا على سناسنِها فصارَ جازرُنا من فوقِها قتبا
ينشنشُ اللحمَ عنها وهيَ باركةٌ كما تُنشنشُ كفًّا قاتلٍ سلبا
وقلتُ لما غدوا أوصي قعيدَتنا غدًي بنيكِ فلن تلقيهمِ حقبا
أدعى أباهم ولم أُقرف بأمّهمِ وقد ثمرتُ ولم أعرف لهم نسبا
انا ابنُ محكانَ أخوالي بنو مطرٍ أنمي اليهم وكانوا معشرًا نجُبا

وقال اخر

ومستنبحٍ قال الصدى مثلَ قولهِ حضأتُ لهُ نارًا لها حطبٌ جزلُ
قمتُ اليهِ مسرعًا فنبهتهُ مخافةَ قومي أن يفوزوا بهِ قبلُ
فأوسعني حمدًا واوسعتهُ قِرًى وأرخصَ بجهدٍ كان كاسبهُ الاكلُ

وقال اخر

تركتُ ضأني تودُّ الذئبَ راعيها وأنّها لاتراني آخرَ الأبدِ
الذئبُ يطرقُها في الدهرِ واحدةً وكلَّ يومٍ تراني مدية بيدي

وقال آخر

وما انا بالسّاعي الى أمِّ عاصمٍ لأضربها إني اذًا لجهولُ
إلى البيتِ الّا فيهِ تحسبينها اذا حانَ من ضيفٍ عليَّ نزولُ

وقال بعض بني اسد

وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة ... لها عند قرّاتِ العشيّاتِ أزملُ
اذا ما قريناها قراها تضمنت ... قرى من عرانا أو تزيد فتفضلُ

وقال عروة بن الورد

سلي الطارقَ المعترَّ يا امَّ مالكٍ ... اذا ما اتاني بين قِدري وجزري
ايسفرُ وجهي أنّه اوّلُ القرى ... وابذلُ معروفي لهُ دونَ منكري

وقال اخر

وانا لمشّاؤون بين رحالنا ... الى الضيف منّا لاحفٌ ومنيمُ
فذو الحلم منّا جاهلٌ دونَ ضيفهِ ... وذو الجهل منّا عن أذاهُ حليمُ

وقال ابن هرمة

أغشى الطريقَ بقِدري ورواقِها ... واحلُّ في نشزِ الرُبى فاقيمُ
إنَّ امرأً جعلَ الطريق لبيتهِ ... طُنُبًا وأنكر حقَّهُ للئيمُ

وقال اخر

ومستنبحٍ تستكشطُ الريحُ ثوبَهُ ... ليستقطَ عنهُ وهو بالثوب معصمُ
عوى في سوادِ الليلِ بعد اعتسافهِ ... لينبحَ كلبٌ او ليفزعَ نُوَّمُ
فباو بهُ مستسمعُ الصوتِ للقِرى ... لهُ عند اتيانِ المبيّنَ مطعمُ
يكاد اذا ما أبصرَ الضيفَ مُقبلاً ... يكلّمُهُ من حبّهِ وهو أعجمُ

وقال سالم بن قحفان العنبري

لا تعذليني في العطاءِ ويسّري ... لكلِّ بعيرٍ جاءَ طالبُهُ حبلا

فإنّي لا أبكي على إفالها اذا شبعت من روضِ اوطانها بقلا
فلم ارَ مثلَ الابلِ مالا لمقتنٍ ولا مثلَ أيّام الحتوف لها سُبلا

فاجابتهُ امرأتهُ

حلفت يمينًا يا ابنَ قحفانَ بالذي تكفّلَ بالارزاقِ في السهلِ والجبلْ
تزالُ حبالٌ محصداتٌ اعدُّها لها ما مشى منها على خفّهِ جملْ
فأعطِ ولا تبخل لمن جاءَ طالبًا فعندي لها خُطمٌ وقد زاحت العِلَلْ

وقال اخر

ألا ترينَ وقد قطّعتني عَذَلاً ماذا من البعدِ بين البخلِ والجودِ
إلّا يكن ورقي غضًّا أُراحُ بهِ للمنفقينَ فاني لينُ العودِ

وقال قيس بن عاصم المنقري

إني امروءٌ لايعتري خُلقي دنسٌ يفنّدُهُ ولا أفزُ
من منقرٍ في بيت مكرُمةٍ وفي فصنٍ ينبتُ حولهُ الفصنُ
خُطَباءُ حينَ يقومُ قائلُهم بيضُ الوجوهِ مصاقعٌ لُسُنُ
لايفطنونَ لعيبِ جارهِم وهُمُ لحفظِ جوارهِ فطنُ

وقال ابن حنقاء الفزاري

رآني على ما بي عُمَيلةُ فاشتكي الى مالهِ حالي أسرَّ كما جهرْ
دعاني فآساني ولو ضنَّ لم ألُمْ على حينَ لا يبدو يُرجّى ولا يُضَرْ
غلامٌ رماهُ اللهُ بالخير يافعًا لهُ سيماءُ لاتشقُّ على البصرْ
كأنَّ الثريا علّقت في جبينه وفي خدّهِ الشعرى وفي وجههِ القمرْ

اذا قيلت العوراء أنظر كيف ذلل بالذل وهنه للاعتبر
ولما رأيت الجد استعبرت ثابتاً تردد في واسع الذل والكثر
فقلت له خيراً وأثنيت فعله وأورد لما اسديت من ذم اوشكر

وقال اخر

ساشكر عمراً إن تراخت منيتي أيادي لم تمنن وان هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
راى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وقال رجل من بهراء واسمه فدكي

إن أجز علقمة بن سيف سعيه لا أجزه ببلاء يوم واحد
لا أحبني حب الصبير ورمني رمي الطريد عن النمير الواجد
واجابني يوم الصراخ بهجمة مثل تدفق ذي عصير الذائد
ولقد نصحت مليلتي فتميمت من آل مثاب بناء بارد

وقال ابو زياد الكلابي

له نار تشب على يفاع اذا النيران ألبست التناعا
ولم يك اكثر الفتيان مالاً ولكن كان أرحبهم ذراعا

وقال العرندس

هينون لينون أيسار ذوو كرم سوائس مكرمة ابناء أيسار
إن يسألوا الحق يعطوه وان خبروا في الجهد أدرك منهم مطلب الخار
وان تودد تهم لانوا وان شهدوا كشفت أذمار شر غير اشرار

فهم ومنهم يُعدُّ المجدُ مُنْذُ دا ... ولا يُعدُّ نثا خزيٍ ولا عارِ
لا يطقون عن الفحشاء ان نطقوا ... ولا يمارون إن ماروا بإكثارِ
من تلقَ منهم تقل لاقيتُ سيِّدَهم ... مثلَ النجومِ التي يسري بها الساري

وقال اخر

رهنتُ يدي بالعجزِ عن شكرِ برِّهِ ... وما فوقَ شكري للشكورِ مزيدُ
ولو أنَّ شيئًا يستطاعُ استطعتهُ ... ولكنَّ ما لا يُستطاعُ شديدُ

وقال الحسين بن مطير الاسدي

الهُ يومُ بؤسٍ فيهِ للناسِ أبؤسُ ... ويومُ نعيمٍ فيهِ للناسِ أنعمُ
فيبطرُ يومَ الجودِ من كفِّهِ الندى ... ويبطرُ يومَ البأسِ من كفِّهِ الدمُ
ولو إنَّ يومَ البؤسِ خلَّى عقابَهُ ... على الناسِ لم يصبح على الارضِ مُجرِمُ
ولو انَّ يومَ الجودِ خلَّى يمينهُ ... على الناسِ لم يصبح على الارضِ معدِمُ

وقال ابو الطحمان القيني

اذا قيل اي الناسِ خيرٌ قبيلةً ... وأصبرُ يومًا لا توارى كواكبُهْ
فانَّ بني لامِ بنِ عمرٍو ورهطهُ ... سمَت فوقَ صعبٍ لا تنالُ مراقبُهْ
أضاءت لهم احسابهم ووجوهُهم ... دُجى الليلِ حتى نظمَ الجزعَ ثاقبُهْ

وقال اخر

يا ايُّها المتمني ان يكونَ فتى ... مثلَ ابنِ زيدٍ لتدخلَنَّ لك السُبُلا
أعدد نظائرَ اخلاقٍ عُدِدنَ لهُ ... هل سبَّ من احدٍ اوسبَّ او بخلا
ان تنفقَ المالَ او تكلفَ مساعيهُ ... يصعبْ عليك وتفعلْ دونَ ما فعلا

ويُبعثُ الناسُ أدناهم وابعدُهم في ساحةِ الارضِ حتى يحرثوا الإبلا
كي يطلبوا فوقَ ظهرِ الارضِ لم يجدوا مثلَ الذي غيّبوا في بطنِهِ رجلا

وقال اخر

لم أرَ معشراً كبني صُرَيمٍ تلفُّهُمُ التهائمُ والنجودُ
أجلَّ جلالةً واعزَّ فقداً واقضى للحقوقِ وهم قعودُ
واكثرَنا شيئاً مخراقَ حربٍ يُعينُ على السيادةِ او يسودُ

وقال شقران مولى سلامان من قضاعة

لو كنتُ مولى قيسِ غيلانَ لم تجدْ عليَّ لانسانٍ من الناسِ درهـ
ولكنني مولى قضاعةَ كلِّهـا فلستُ أبالي أن أدينَ وتغرمـ
أولئك قومي بارك اللهُ فيهمِ على كلِّ حالٍ ما اعتفَّ واكرمـ
ثقالُ الجفانِ والحلومُ رَحاهمُ رحى الماءِ يكتالون كيلاً غذمذمـ
جفاةُ المحزِّ لا يُصيبون مفصلاً ولا ياكلون اللحمَ إلاَّ تخذّمـ

وقال ابو دهبل الجمحيّ

إنَّ البيوتَ معادنٌ فمُجارُهُ ذهبٌ وكلُّ بيوتِهِ ضخمُ
عُقمَ النساءُ فما يلدن شبيهَهُ إنَّ النساءَ بمثلِهِ عُقمُ
مُتهلِّلٌ بنعَم بلا متباعدٌ سيَّانِ منهُ الوفرُ والعدمُ
نزرُ الكلامِ من الحياءِ تخالُهُ ضمناً وليس بجسمِهِ سقمُ

وقالت ليلى الأخيليّة

يا ايُّها السَّدمُ الملوِّي رأسَهُ ليقودَ من اهلِ الحجازِ بريـ

أتريدُ عمرَو بنَ الخليعِ ودونَهُ ... كعبٌ اذا لوجدتهُ مرّوما
إنَّ الخليعَ ورهطَهُ في عامرٍ ... كالقلبِ أُلبسَ جؤجؤًا وحزيما
لا تغزونَّ الدهرَ آلَ مطرّفٍ ... لاظالمًا ابدًا ولا مظلوما
قومٌ رباطُ الخيلِ وسطَ بيوتهم ... وأَسنَّةٌ زرقٌ تخالُ نجومَا
ومخرَّقٌ عنهُ القميصُ تخالُهُ ... وسطَ البيوتِ من الحياءِ سقيما
حتى اذا رُفعَ اللواءُ رأيتَهُ ... تحت اللواءِ على الخميسِ زعيما

ولها وقيل لابيها

نحنُ الاخايلُ لايزالَ غلامُنا ... حتى يدِبَّ على العصا مذكورا
تبكي السيوفُ اذا فقدنَ اكفَّنا ... جزعًا وتعلمُنا الرفاقُ بحورا
ولنحنُ اوثقُ في صدورِ نسائكم ... منكم اذا بكرَ الصراخُ بكورا

وقال اخر

يُشبّهونَ سيوفًا في صرامتهم ... وطولِ أنضيةِ الاعناقِ والأُمَمِ
اذا غدا المسكُ يجري في مفارقهم ... راحوا تخالُهمُ مرضى من الكرمِ

وقال اخر

فان تكن الحوادثُ حرّقتني ... فلم أَرَ هالكًا كابني زيادِ
هما رُمحانِ خطيّانِ كانا ... من السمرِ المثقّفةِ الصعادِ
تهالُ الارضُ ان يطأَ عليها ... بمثلهما تُسالِمُ او تعادي

وقال اخر

كريمٌ يغضُّ الطرفَ فضلَ حيائِهِ ... ويدنو واطرافُ الرماحِ دواني

وكالسيفِ ان لاينتهُ لانَ مسُّهُ وحدَّاهُ ان خاشنتهُ خشنانِ

وقال التجيبر السلولي

إنَّ ابنَ عمّي لابنُ زيدٍ وإنَّهُ لبلّالُ ايدي جلّذِ الشولِ بالدمِ
طلوعُ الثنايا بالمطايا وسابقٌ الى غايةٍ من يبتدرها يتدمَّمِ
من النفرِ المُدلينَ في كلِّ حجةٍ بمستحصدٍ من جوبةِ الراي محكمِ
جديرونَ ان لايذكروك بريبةٍ ولا يُغرموك الدهرَ ما لم تغرَّمِ

وقال ايضًا

اقولُ لعبدالله وهنًا ودوننا مناخُ المطايا من منىً فالمصبِّبُ
لكَ الخيرُ عجّلنا بها علَّ ساعةً تمرُّ وسهوًا من الليلِ يذهبُ
فقام فأدنى من وسادي وسادهُ طوى البطنَ ممشوقُ الذراعينِ شرجبُ
بعيدٌ من الشيءِ القليلِ احتفاظُهُ عليكَ ومنزورُ الرضى حين يغضبُ
هو الظفرُ الميمونُ ان راحَ أوغدا بهِ الركبُ والتلعابةُ المتحيّبُ

وقال ابو دهبل في الازرق المخزومي

ماذا رُزئنا غداةَ الخيلِ من رِمَعٍ عندَ التفرُّقِ من خيمٍ ومن كرمِ
ظلَّ لنا واقفًا يُعطي فاكثرَ ما قلنا وقال لنا في وجههِ نعمِ
ثمَّ انتحى غيرَ مذمومٍ واعيبُنا لمّا تولّى بدمعٍ سافحٍ سجمِ
تحملهُ الناقةُ الادماءُ معتجرًا بالبُردِ كالبدرِ جلّى داجيَ الظلمِ
وكيفَ انساكَ لانهاكَ واحدةٌ عندي ولا بالذي أوليتَ من قِدَمِ

وقال ايضاً فيهِ

ما زلتَ في العفوِ للذنوبِ واطلاقٍ لعانٍ بجرمِهِ لَعَنا
حتّى تمنّى البراةُ انّهمُ عندك أمسوا في النِدّ والخلقِ

وقال الحزين الليثي في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهِ السلام وقيل انها للفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاءُ وطأتهُ والبيتُ يعرفهُ والحِلُّ والحرمُ
اذا رأتهُ قريشٌ قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرمُ
يكاد يمسكهُ عرفانَ راحتهِ رُكنُ الحطيم اذا ما جاءَ يستلمُ
ايُّ القبائلِ ليست في رقابهمِ لأولّيةِ هذا أو لهُ نِعَمُ
بكفّهِ خيزرانٌ ريحها عبقٌ من كفِّ اروعَ في عرنينهِ شممُ
يُغضي حياءً ويُغضى من مهابتهِ فما يُكلَّمُ الاّ حين يبتسمُ

وقال اخر

اذا انتدى واحتبى بالسيفِ دان لهُ شوسُ الرجال خضوعَ الجربِ للطالي
كانما الطيرُ منهم فوقَ هامهمِ لاخرفَ ظلمٍ ولكن خوفَ إجلالِ

وقالت ليلى الاخيليّة

فانّي لم أكد آتيك تهوي برحلي رادةَ الاصلابِ نابُ
قريحُ الظهرِ يفرحُ أن يراها اذا وُضعت ولبّتها الغُرابُ

وقال العريان لسهلة وذمّ غيرهُ

مررتُ على دارِ امرئٍ السوءِ حولَهُ لبونٌ كعهدانٍ بحائطِ بستانِ

فقال ألا اضحت لبوني كما ترى كأنَّ على لبّاتها طينَ أفدانِ
فقلتُ عسى ان يحوي الجيشُ سربها ولا واحدٌ يسعى عليها ولا اثنان
ورحتُ الى دارِ امرئِ الصدقِ حولَهُ مرابطُ افراسٍ ومَلعبُ فتيان
ومنحرُ مئناثٍ يجرُّ حوارُها وموضعُ إخوانٍ الى جنبِ إخوان
فقلتُ لهُ إني أتيتُك راغبًا بذِعلبةٍ تَدمى و إني امرؤٌ عانِ
فقال ألا اهلاً وسهلاً ومرحبًا جعلتُك مني حيث اجعلُ أشجاني
فقلتُ لهُ جادت عليك سحابةٌ بنوءٍ يندّي كلَّ فغوٍ ورَيحان
وقلتُ سقاك اللهُ خمرَ سُلافةٍ بماءِ سحابٍ حائرٍ بينَ مُصدان

وقال اخر

لمستُ بكفي كفَّهُ ابتغي الغنى ولم ادرانَّ الجودَ من كفّهِ يعدي
فلا أنا منهُ ما افادَ ذوو الغنى أفدتُ واعداني فاتلفت ماعندي

وقال جثامة بن قيس

اذا لاقيتِ قومي فاسالنهم كفى قومي بصاحبهم خبيرا
هَلَ أعفوا عن أُصول الحقّ فيهم اذا عسُرت وأقتطعُ الصدورا

وقال عمرو بن الاطنابة

إني من القوم الذين اذا انتدوا بدأُوا بحقّ الله ثمَّ النائل
المانعين من الخنا جاراتهم والحاشدين على طعامِ النازل
والخالطين فقيرَهم بغنيّهم والباذلين عَطاءهم للسائل
الضاربين الكبش يبرُقُ بيضهُ ضربَ الهجيمِ عن حياض الآبل

والقاتلين لدى الوغى اقرانهم ... إنّ المنيّة من وراء الوائلِ
والقائلين فلا يُعابُ كلامهم ... يومَ المقامةِ بالقضاءِ الفاصلِ
خُزرٌ عيونهمُ الى اعدائهم ... يمشونَ مشيَ الأُسدِ تحت الوابلِ
ليسوا بانكاسٍ ولا ميلٍ اذا ... ما الحربُ شُبَّت اشعلوا بالشاعلِ

وقالت حبيبة بنت عبد العزّى العوراء

أإلى الفتى بَرِمٍ تلكّأُ ناقتي ... فكسا مناسمَها النجيعُ الاسودُ
إنّي وربِّ الراقصاتِ الى منى ... بجنوبِ مكّةَ هديهنّ مُقلَّدُ
أُولي على هُلكِ الطعامِ أَلِيَّةً ... ابدًا ولكنّي أبينُ وأَنشِدُ
وصّى بها جدّي وعلّمني أبي ... نفضَ الوعاءِ وكلُّ زادٍ ينفدُ
فاحفظ حَمِيتَكَ لا أبالك واحترس ... لاتخرقَنْهُ فارةٌ او جُدجُدُ

وقال مالك بن جعدة الثعلبي

فأبلغ صَلْهَبًا عنّي وسعدًا ... تحيّاتٍ ما ثَرُها سفُورُ
فانّك يومَ تاتيني حريبًا ... تحلُّ عليَّ يومئذٍ نُذُورُ
تحلُّ عليَّ مُفرهةٌ سِنادٌ ... على اخفافها عَلَقٌ يمورُ
لأُمِّك ويلةٌ وعليك أُخرى ... فلا شاةٌ تُنيلُ ولا بعيرُ

وقال عبدالله الحوالي من الازد

لمّا تعيّا بالقلوص ورحلها ... كفى الله كعبًا ما تعيّا بهِ كعبُ
دعونا لها قينًا رفيقًا بمديةٍ ... يجزّ عُها فينا كما يجزأُ النَّهبُ
لعمري لقد ضيّعتَ يا كعبُ ناقةً ... يسيرًا عليها أن يُضرَّ بها الركبُ

مُوكَّلَةٌ بالاوَّلِينَ فكلَّما رأت رفقةً فالأولون لها نُصبُ

وقال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعتُ بفعلِ الفاعلين فلم أجد كمثلِ ابي قابوسَ حزمًا ونائلا
فساق الهي الغيثَ من كلّ بلدةٍ اليك فاضحى حولَ بيتكَ نازلا
فاصبح منهُ كلُّ وادٍ حللتهُ من الارضِ مسفوحَ المذانبِ سائلا
متى تُنعَ ينُعَ الجودُ والباسُ والنفى وتصبحُ قلوصُ الحربِ جرباءَ حائلا
فلا مُلكٌ ما يُدركنَّك سعيهُ ولا سُوقةٌ ما يمدحنَّك باطلا

وقال آخر

ومستنبحٍ بعد الهدوِّ دعوتهُ بشقراءَ مثلِ الفيرذاكٍ وقودُها
فقلت لهُ اهلاً وسهلاً ومرحبًا بموقدِ نارٍ مُحمِدٍ مَن يرودُها
نصبنالها جوفاءَ ذاتَ ضبابةٍ من الدهمِ مبطاناً طويلاً ركودُها
فان شئتَ أثويناك في الحيّ مكرمًا وان شئتَ بلّغناك ارضاً تريدها

وقال اخر

ومستنبحٍ تهوي مساقطُ رأسهِ الى كلّ شخصٍ فهوللسمعِ أصورُ
يُصفّقهُ انفٌ من الريحِ باردٌ ونكباءُ ليلٍ من جمادى وصرصرُ
حبيبٌ الى كلبِ الكريمِ مُناخهُ بغيضٌ الى الكرماءِ والكلبُ أبصرُ
حضأتُ لهُ ناري فأبصرَ ضوأها وما كاد لولا حضأةُ النارِ يبصرُ
دَعتهُ بغيرِ اسمٍ هلمَّ الى القِرى فاسرى يبوعُ الارضَ والنارُ تزهرُ
فلمّا أضاءت شخصهُ قلت مرحبًا هلمَّ وللصالين بالنار ابشروا

فجاءَ ومحمودُ القرى يستفزُّهُ اليهاوداعي الليلِ بالصبحِ يصفرُ
تأخَّرتَ حتى لم تكدتصطفي القِرى على اهلهِ والحقُّ لاينأخرُّ
وقمت بنصل السيفِ والبرقُ هاجدٌ بهازرُهُ والموتُ في السيفِ ينظرُ
فأعضضتُهُ الطولى سناماً وخيرَها بلاءً وخيرُ الخيرِ ما يتخيَّرُ
فاوفضنَ عنهاوهي ترغوحُشاشةً بذي نفسهاوالسيفُ عريانُ أحمرُ
فباتتْ رُحابٌ جونةٌ من لحامها وفوها بما في جوفها يتغرغرُ

وقال اخر

ومايكُ فيَّ من عيبٍ فانّي جبانُ الكلبِ مهزولُ الفصيلِ

وقال اخر

ساقدحُ من قِدري نصيباً لجارتي وان كان ما فيها كفافاً على اهلي
اذا انت لم تشكر رفيقَك في الذي يكونُ قليلاً لم تشاركهُ في الفضلِ

وقال عمرو بن الاهتم

ذربني فانِ الشحَّ يا أُمَّ هيثمٍ لصالحِ أخلاقِ الرجالِ سروقُ
ذربني وحُطّي في هوايَ فانَّني على الحسبِ الزاكي الرفيعِ شفيقُ
ذربني فاني ذو فعالٍ تهمُّني نوائبُ يفشى رزؤُها وحقوقُ
وكلُّ كريمٍ يتَّقي الذمَّ بالقِرى وللحقِّ بين الصالحينَ طريقُ
لعمرُك ما ضاقت بلادٌ باهلها ولكنَّ اخلاقَ الرجالِ تضيقُ

وقال عروة بن الورد

إنّي امروءٌ عافي إنائيَ شركةً وانت امروءٌ عافي إنائك واحدُ

إتهزأ مني أن سمنتَ وأن ترى بوجهي شحوبَ الحقِّ والحقُّ جاهدُ
أُقسِّمُ جسمي في جسومٍ كثيرةٍ وأحسو قراحَ الماءِ والماءُ باردُ

وقال اخر

أجلَّكَ قومٌ حين صرتَ الى الغنى وكلُّ غنيٍّ في القلوبِ جليلُ
وليس الغنى الاَّ غنىً زيَّنَ الفتى عشيَّةَ يقري او غداةَ يُنيلُ

وقال المثلم بن رياح المرّيّ

بكرَ العواذلُ بالسوادِ يلمنني جهلاً يقُلن ألا ترى ما تصنعُ
افنيتَ مالك بالسفاهِ وإنّما امرُ السفاهةِ ما امرنَك اجمعُ
وفتودٍ ناجيةٍ وضعتُ بقفرةٍ والطيرُ غاشيةُ العوافي وُقَّعُ
بمهنَّدٍ ذي حِليةٍ جرَّدتُهُ يبري الاصمَّ من العظامِ ويقطعُ
لِتنوبَ نائبةٌ فتعلمَ انّني ممَّن يُغرُّ على الثناءِ فيُخدَعُ
إنّي مقسِّمٌ ما ملكتُ فباعلٌ اجرًا لآخرةٍ ودنيا تنفعُ

وقال ابو البرج القاسم بن حنبل المري

أرى الخلَّانَ بعد ابي حبيبٍ وجيرٍ في جنابهمِ جفاءُ
من البيضِ الوجوهِ بني سنانٍ لو انّك تستضيءُ بهم أضاؤوا
لهم شمسُ النهارِ اذا استقلَّت ونورٌ ما يُغيِّبُهُ العماءُ
هُمُ حلُّوا من الشرفِ المعلَّى ومن حسبِ العشيرةِ حيثُ شاؤوا
بُناةُ مكارمٍ وأُساةُ كَلْمٍ دماؤُهمُ من الكَلَبِ الشفاءُ
فأمَّا بيتكم إن عُدَّ بيتٌ فطالَ السمكُ واتَّسعَ الفناءُ

وأمّا اسمُهُ فعلي قديمٍ ... من العاديّ إن ذكر البناءُ
فلو أنّ السماءَ دنت لمجدٍ ... ومكرُمةٍ دنت لكمُ السماءُ

وقال ارطاة بن سهيّة المرّي

فلو أنّ ما نُعطي من المال نبتغي ... بهِ الحمدَ يُعطي مثلَهُ زاخرُ البحرِ
لظلّت قراقيرٌ صياماً بظاهرٍ ... من الضحلِ كانت قبلُ في لجج خُضرِ
ولا نكسرُ العظمَ الصحيحَ تعزّزاً ... ونُغني عنِ المولى ونجبرُ ذا الكسرِ
غلبنا بني حوّاءَ مجداً وسوَدداً ... ولكنّنا لم نستطع غَلَبَ الدهرِ

وقال حجر بن حيّة العبسيّ

ولا أُدوّمُ قِدري بعد ما نضجت ... بخلاً لتمنعَ ما فيها اثا فيها
حتى تُقسّمَ شتّى بينَ ما وسعت ... ولا يؤنّبُ تحت الليل عافيها
لأحرمُ الجارةَ الدنيا اذا اقتربت ... ولا اقوم بها في الحيّ أُخزيها
ولا أُكلّمُها إلّا علانيةً ... ولا أُخبّرُها إلّا أُناديها

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فدىً لبني هندٍ غداةَ دعوتُهم ... بجوٍّ وبالَ النفسُ والأبوانِ
اذا جارةٌ شُلّت لسعدِ بن مالكٍ ... لها إبلٌ شُلّت لها إبلانِ
اذا عقدَت افنا سعدِ بن مالك ... لها ذمّةً عزّت بكلّ مكانِ
اذا سئلوا ما ليس بالحقّ فيهمِ ... أبى كلُّ شنبيٍّ عليهِ وجانِ
ودارِ حفاظٍ قد حللتُم مُهانةٍ ... بها نيبكم والضيف غيرُ مُهانِ

وقال اخر

جزى اللهُ خيرًا غالبًا من عشيرةٍ اذا حدثانُ الدهر نابت نوائبُهْ
فكم دافعوا من كربةٍ قد تلاحمت عليَّ وموجٍ قد علتني غواربُهْ
اذا قلتُ عودوا عاد كلُّ شمردلٍ أشمَّ من الفتيان جزلٍ مواهبُهْ
اذا اخذت بزلُ المخاضِ سلاحَها تجرَّدَ فيها متلفُ المال كاسبُهْ

وقال خاتم الطائي

أيا ابنةَ عبدِ اللهِ وابنةَ مالكٍ ويا ابنةَ ذي البردينِ والفرسِ الوردِ
اذا ما صنعتِ الزادَ فالتمسي لهُ أكيلاً فاني لستُ آكلهُ وحدي
أخًا طارقًا وجارَ بيتٍ فانَّني أخافُ مذمَّاتِ الحديثِ من بعدي
وإني لعبدُ الضيفِ مادامَ ثاويًا وما فيَّ الاَّ تلك من شيمةِ العبدِ

وقال اخر

وليس فتى الفتيانِ من جلَّ همِّهِ صبوحٌ وانْ أمسى ففضلُ غبوقِ
ولكن فتى الفتيانِ من راح او غدا لضرِّ عدوٍّ او لنفعِ صديقِ

وقال حزاز بن عمرو من بني عبد مناف

لنا ابلٌ لم تهن ربَّها كرامتُها والفتى ذاهبُ
هجانٌ يكافا منها الصديقُ ويُدرَكُ فيها المنى الراغبُ
ونطعنُ عنها نحورَ العدى ويشربُ منَّا بها الشاربُ
ونؤلفُها في السنينَ الكلولِ اذا لم يجد مكسبًا كاسبُ
ولم تكُ يومًا اذا رُوِّحت على الحيِّ يلقى لها جادبُ

حبانا بها جَدُّنا والاله ... وضربٌ لنا خذِمٌ صائبُ

وقال منصور بن مسجاح

ومُخبطٍ قد جاء اوذي قرابةٍ ... فما اعتذرت إبلي عليهِ ولا نفسي
حبسنا ولم نُسرِح لكي لايلومَنا ... على حكمهِ صبراً معوَّدة الحبسِ
فطافَ كماطاف المصدِّقُ وسطها ... يخيَّرُ منها في البوازلِ والسُّدسِ

وقال عامر بن حوط الضبي

ولقد علمتُ لتأتينَّ عشيَّةً ... ما بعدها خوفٌ عليَّ ولا عَدَمْ
وازورُ بيتَ الحقِّ زورةَ ماكث ... فعلامَ أَحفِلُ ماتقوَّصَ وانهدمْ
ولأَ تركُنْ للسائلينَ حياضَهم ... ولأَ حبسنَّ على مكارميَ النَّعَمْ

وقال زيد الفوارس بن حُصين بن ضرار

أَقلّي عليَّ اللومَ يا ابنةَ مُنذرٍ ... ونامي فان لم تشتهي النومَ فاسهري
الم تعلمي أَنّي اذا الدهرُ مسَّني ... بنائبةٍ زلَّت ولم أَتترتر
يراني العدوُّ بعد غِبِّ لقائِهِ ... خليًّا نعيمَ البالِ لم أتغيَّرِ
وراكدةٍ عندي طويلٍ صيامُها ... قسمتُ على ضوءٍ من النارِ مُبصرِ
طروقًا فلم أُفحش وقسَّمتَ لحمَها ... اذا اجتنبَ العافون نارَ العذوَّرِ

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

إني وان كان ابنُ عمّي غائبًا ... لمقاذفٌ من خلفهِ ووراءِهِ
ومُفيدُهُ نصري وان كان آمرا ... متزحزحًا في ارضهِ وسمائِهِ
ومتى أَجئهُ في الشدائدِ مرملاً ... أُلقِ الذي في مزودي لوعائِهِ

وإذا تتبَّعتِ الجلائفُ ما لنا خُلطت صحيحتُنا الى جربائِهِ
وإذا أتى من وجهةٍ بطريفةٍ لم اطَّلع مما وراءَ خبائِهِ
وإذا اكتسى ثوبًا جميلاً لم اقل ياليت أنَّ عليَّ حسنَ ردائِهِ

وقال حسان بن حنظلة الطائي

تلك ابنةُ العدَويِّ قالت باطلاً ازرى بقومك قلَّةُ الاموالِ
إنَّا لعمرُ ابيك يحمدُ ضيفُنا ويسودُ مُقترُنا على الاقلالِ
غضبت عليَّ أن اتَّصلتُ بطيِّئٍ وأنا امرؤٌ من طيِّئٍ الاجبالِ
وانا امرؤٌ من آلِ حيَّةَ منصبي وبنو جُوَينٍ فاسألي اخوالي
وإذا دعوتُ بني جديلةَ جاءني مُردٌ على جردِ المتونِ طوالِ
احلامُنا تزنُ الجبالَ رزانةً ويزيدُ جاهلُنا على الجُهَّالِ

وقال اياس بن الارت

وإني لقوَّالٌ لعافيَّ مرحبًا وللطالب المعروفَ إنك واجدُهْ
واني لممَّن يبسطُ الكفَّ بالندَى اذا شنجت كفٌّ البخيلِ وساعدُهْ
لعمرك ما تدرى أُمامةُ إنَّها ثنيَ من خيالٍ ما ازالُ أُعاودُهْ
فشقَّت على ركبي وعنَّت ركائبي وردَّت عليَّ الليلَ قرنًا أُكابدُهْ

وقال اخر

أثني عليَّ بما لاتكذبينَ بهِ ياطيبَ ايُّ فتى للضيف والجارِ
إنِّي اجاورُ ما جاورتُ في حسبي ولا أُفارقُ الاَّ طيِّبَ الدارِ

وقال اخر

كم من لئيمٍ راينا كان ذا إبلٍ فاصبحَ اليومَ لامعطٍ ولا فارى
ولو يكونُ على الحدّادِ يملكُهُ لم يسقِ ذا غُلَّةٍ من مائِهِ الجاري

وقال حسان بن ثابت

المالُ يغشى رجالاً لاطباخَ بهم كالسيل يغشى أُصولَ الدِندِنِ البالي
اصونُ عِرضي بمالي لا ادنّسهُ لابارك اللهُ بعدَ العرض بالمال
أَحنالُ للمال إن أَودى فاجمعُهُ ولستُ للعرض إن أَودى بحنال

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوتُ اليها فتيةً باكفّهم من الجزر في بردِ الشتاءِ كُلُومُ
اذا ما اشتهوا منها شواءً سعى لهم بهِ هذريانٌ للكرام خدومُ

وقال اخر

وسّعْ بمدّكَ ماءَ اللحم تقسمُهُ واكثرِ الشوبَ ان لم يكثُرِ اللبنُ
وسّعْ بهِ وتلفّت حولَ حاضره ان الكريم الذي لم يُخلهِ الفطنُ

وقال اخر

اذا هي لم تمنع برِسلٍ لُحومَها من السيفِ لاقت حدَّهُ وهو قاطعُ
ندافعُ عن احسابنا بلحومِها والبانِها ان الكريم يدافعُ
ومن يقترف خلقاً سوى خلقِ نفسهِ يدعْهُ وترجعهُ اليهِ الرواجعُ

وقال مضرس بن ربعي

واني لادعوا الضيفَ بالضوءِ بعدما كسا الارضَ نضّاحُ الجليد وجامدُه

لأكرمهُ إن الكرامةَ حقُّهُ ومثلان عندي قربهُ وتباعدُه
أبيتُ أُعشيّه السديف وإنّني بما نال حتّى يترك الحيّ حامِدُه

وقال حماس بن ثامل

ومستنبحٍ في لجّ ليلٍ دعوتهُ بمشبوبةٍ في راس صَمدٍ مقابل
وقلتُ لهُ أقبل فانّك راشدٌ وانّ على النار الندى وابنَ ثامل

وقال النمري

وداعٍ دعا بعد الهدوءِ كانّما يُقاتلُ اهوالَ السُرى وتُقاتِلُه
دعا بائِسًا شبهَ الجنون وما بهِ جنونٌ ولكن كيدُ أمرٍ يحاولُهْ
فلما سمعتُ الصوتَ ناديتُ نحوهُ بصوتٍ كريمِ الجدِّ حلوٍ شمائلُه
فابرزتُ ناري ثمّ اثقبتُ ضوأَها واخرجتُ كلبي وهوفي البيتِ داخلُه
فلمّا رآني كبّر اللهَ وحدَهُ وبشّرَ قلبًا كان جمًا بلابلُه
فقلتُ لهُ اهلاً وسهلاً ومرحبًا رشدتَ ولم أقعد اليهِ أُسائِلُه
وقمتُ الى بركٍ هجانٍ اعدّهُ لوجبةِ حقٍ نازلٍ انا فاعِلُه
بابيضَ خطّت نعلُهُ حيثُ أدركت من الارضِ لم تخطل عليّ حمائلُه
فجال قليلاً وانثنّاني بخيرهِ سنامًا وأملاهُ من النيّ كاهِلُه
بقرمٍ هجانٍ مُصعَبٍ كان فحلَها طويلِ القَرى لم يعدُ أن شقّ باذلُه
فخرّ وظيفُ القرمِ في نصفِ ساقهِ وذاك عِقالٌ لا يُنشّطُ عاقِلُه
بذلك اوصاني أبي وبمثلهِ كذلك اوصاهُ قديمًا أوائِلُه

وقال النابغة الذبياني

لهُ بفناءِ البيتِ سوداءُ فحمةٌ تُلقَّمُ أوصالَ الجزورِ العراعرِ
بقيَّةُ قدرٍ من قدورٍ تُورِّثَت لآلِ الجلاحِ كابراً بعد كابرِ
تظلُّ الإماءُ يبتدرنَ قديحَها كما ابتدرت سعدٌ مياهَ قراقرِ

وقال الفرزدق

وداعٍ يلحن الكلب يدعو ودونَهُ من الليل سجفا ظُلمةٍ وغيومُها
دعا وهو يرجو ان ينبَّهَ اذ دعا فتىً كابن ليلى حين غارت نجومُها
بعثتُ لهُ دهماءَ ليستَ بلقحةٍ تدرُّ اذا ما هبَّ نحساً عقيمُها
كانَّ المحالَ الغرَّ في حجراتِها عذارى بدَت لمَّا أُصيبَ حميمُها
غضوباً كحيزومِ النعامةِ أُحمِشَت باجواز خُشبٍ زال عنها هشيمُها
محضَّرةٌ لا يجعلُ الستر دونها اذا المرضعُ العوجاءُ جال بريمُها

وقال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

ومستنجٍ يبغي المبيتَ ودونَهُ من الليل سجفا ظُلمةٍ وستورُها
رفعتُ له ناري فلمَّا اهتدى بها زجرتُ كلابي أن يهرَّ عقورُها
فبتُّ وان أسرى من الليل عُقبةً بليلة صدقٍ غابَ عنها شرورُها

وقال مسكين الدارمي

كانَّ قدورَ قومي كلَّ يومٍ قبابَ الترك مُلبسةَ الجلالِ
كانَّ المُوقدينَ بها جمالٌ طلاها الزفتَ والقطرانَ طالي
ايديهم مغارفُ من حديدٍ أُشبِّهها مقيرَّةَ الدوالي

وقال العكلي

أُعاذلَ بكّيني لأضيافِ ليلةٍ ... نزورِ القِرى امست بَليلاً شمالُها
اعامرَ مهلاً لاتلُمني ولا تكن ... خفيًّا اذا الخيراتُ عُدَّت رجالُها
أَرى إبلي تجزي مجازيَ هجمةٍ ... كثيرٍ وان كانت قليلاً إفالُها
مثاكيلُ ما تنفكُّ أَرحُلَ جمّةٍ ... تُردُّ عليهم نوقُها وجمالُها

وقال جابر بن حيان

فان يقسم مالي بنيَّ واخوتي ... فلن يقسموا خلقي الكريمَ ولا فعلي
أُهينُ لهم مالي واعلم انني ... سأُورثُهُ الاحياءَ سيرةَ من قبلي
وماوجد الاضيافُ في ما يريبهم ... لهم عند علّاتِ الزمانِ أبًا مثلي

وقال حاتم

وعاذلةٍ قامت عليَّ تلومني ... كأني اذا أَعطيتُ مالي أَضيمُها
أَعاذلَ إن الجودَ ليس بمهلكي ... ولا مخلدِ النفسِ الشحيحةِ لُؤمُها
وتُذكَرُ أَخلاقُ الفتى وعظامُهُ ... مغيَّبةٌ في اللحدِ بالٍ رميمُها
ومن يبتدع ماليس من خيمِ نفسهِ ... يدعهُ ويغلبهُ على النفس خيمُها

وقال

اكفُّ يدي عن ان يُنال التماسُها ... أَكُفَّ صحابي حين حاجتُنا معا
ابيتُ هضيمَ الكشحِ مضطمرَ الحشا ... من الجوع اخشى الذمَّ ان اتضلَّعا
واني لاستحيي رفيقي ان يرى ... مكانَ يدي من جانب الزادِ اقرعا
وإنك مهما تُعطِ بطنك سُؤلَه ... وفرجَك نالا مُنتهى الذمِّ أجمعا

وقال ايضاً

أَما والذي لايعلم السرَّ غيرُهُ ويحيي العظامَ البيضَ وهي رَميمُ
لقد كنتُ أختارُ القِرى طاويَ الحشا مُحافظةً من أن يقالَ لئيمُ
وإني لاستحيي يميني وبينهـا وبين فمي داجي الظلام بهيمُ

وقال رجل من آل حرب

باتت تلومُ وتلحاني على خُلُقٍ عُوِّدتُهُ عادةً والجودُ تعويدُ
قالت اراك بما انفقتَ ذا سرفٍ فيما فعلتَ فهلاَّ فيك تصريدُ
قلتُ اتركيني أَبع مالي بمكرُمةٍ يبقى ثنائي بها ما اورقَ العودُ
إنَّا اذا ما أتينا امرَ مكرَمـةٍ قالت لنا انفسٌ حربيَّةٌ عودوا

وقال ابو كدراء العجلي

يا امَّ كدراءَ مهـلاً لا تلوميني إنّي كريمٌ وانَّ اللومَ يؤذيني
فان بخلتُ فان البخلَ مُشتركٌ وان أَجُدْ أُعطِ عفواً غيرَ ممنونِ
ليست بباكيةٍ ابلي اذا فقدت صوتي ولا وارثي في الحيِّ يبكيني
بنى البُناةُ لنا مجداً ومكرُمةً لا كالبناءِ من الاجرِّ والطينِ

وقال عتبة بن بُجير

لحافي لحافُ الضيفِ والبيتُ بيتُهُ ولم يُلهني عنهُ غزالٌ مقنَّعُ
أُحدِّثهُ إنَّ الحديثَ من القِرى وتعلم نفسي أَنَّهُ سوف يهجعُ

وقال عمرو بن احمر الباهلي

ودهمٍ تُصاديها الولائدُ جِلةٍ اذا جهلت أَجوافُها لم تحلَّمِ

ترى كلَّ هرجابٍ لجوجٍ لهمَّةٍ زفوفٍ بشلوِ الناب هوجاءَ سيلمِ
لها لغطٌ جنحَ الظلام كأنَّهُ عجارفُ غيثٍ رائحٍ متهزِّمِ
اذا ركدت حولَ البيوت كأنَّما ترى الآلَ يجري عن قنابلَ صيَّمِ

وقال المرّار الفقعسي

آليتُ لاأخفي اذا الليل جنَّني سنى النار عن سارٍ ولا متنوِّرِ
فياموقدي ناري ارفعاها لعلَّها تُضيءُ لسارٍ آخرَ الليلِ مُقترِ
وماذا علينا أن يُواجهَ نارَنا كريمُ المحيَّا شاحبُ المتحسِّرِ
اذا قال من انتم ليعرف اهلَها رفعتُ لهُ باسمي ولم أتنكَّرِ
فبتنا بخيرٍ من كرامةِ ضيفنا وبتنا نهيِّ طَعمَهُ غيرَ ميسِّرِ

وقال عروة بن الورد العبسي

أرى أمَّ حسَّانَ الغداةَ تلومني تخوّفني الاعداءَ والنفسُ أخوفُ
لعلَّ الذي خوَّفتِنا من أمامنا يُصادفُه في أهلهِ المتخلِّفُ
اذا قلتُ دعْ الغنى حال دونَهُ أبو صبيةٍ يشكو المفاقرَ أعجفُ
لهُ خلَّةٌ لايدخلُ الحقُّ دونها كريمٌ اصابتهُ حوادثُ تجرفُ

وقال يزيد بن الطثرية

اذا ارسلوني عند تقديرِ حاجةٍ امارسُ فيها كنتُ نعمَ الممارسُ
ونفعي نفعُ الموسرينَ وانّما سوامي سوامُ المقترين المفالسُ

وقال الاشرع بن معاذ

إنَّ لنا صرمةً تُلفى مخيَّسةً فيها معادٌ وفي اربابها كرمُ

تُسلِّفُ الجارَ شربًا وهي حائمةٌ ولا يبيتُ على اعناقها قسمُ
ولا تُسفِّهُ عند الحوضِ عطشتُها أحلامَنا وشريبُ السوءِ يحتدمُ

وقال يزيد بن الجهم الهلالي

لقد أمرت بالبخل أمُّ محمدٍ فقلتُ لها حُثّي على البُخلِ أحمدا
فاني امروءٌ عوّدتُ نفسي عادةً وكلُّ امرئٍ جارٍ على ما تعوّدا
أحينَ بدا في الراسِ شَيبٌ واقبلت اليَّ بنو عيلانَ مثنى وموحدا
رجوتِ سِقاطي واعتلالي ونبوتي وراءَك عنّي طالقًا وارحلي غدا

وقال اخر

إني وان لم ينل مالي مدى خُلُقي فيَّاضُ ما ملكت كفَّايَ من مالِ
لا أحبسُ المالَ إلّا أن أُتلفَهُ ولا تُغيرني حالٌ الى حالِ

وقال سوادة اليربوعي

ألا بكرَت مِيٌّ . أيَّ تلومني تقول ألا اهلكتَ من أنت عائلُه
ذر بني فان البخلَ لا يخلدُ الفتى ولا يُهلكُ المعروفُ من هو فاعلُه

وقال حطائط بن يعفر أخو الاسود بن يعفر النهشلي

تقول ابنةُ العبّابِ رُهمٌ حربتُنا حطائطُ لم تترك لنفسك متعدا
اذا ما أفدنا صرمةً بعد هجمةٍ تكون عليها كابنِ أُمِّك أسودا
فقلتُ ولم أعيَ الجوابَ تبيَّني اكانَ الهزالُ حتفَ زيدٍ واربدا
أريني جوادًا ماتَ هزلًا لعلني ارى ما ترينَ او بخيلًا مخلّدا

وقال المتنع الكندي

نزل المشيبُ فاين تذهبُ بعدَهُ ... وقدارعويتَ وحانَ منكَ رحيلُ
كانَ الشبابُ خفيفةً أيَّامُهُ ... والشيبُ مَحملُهُ عليَّ ثقيلُ
ليسوا العطاءَ من الفضولِ سماحةً ... حتى تجودَ وما لديكَ قليلُ

وقال جوّية بن النضر

قالت طُرَيفةُ ما تبقى دراهمُنا ... وما بنا سَرَفٌ فيها ولا خُرُقُ
إنَّا اذا اجتمعت يومًا دراهمُنا ... ظلَّت الى طرقِ المعروفِ تستبقُ
ما يألفُ الدرهمُ الصيَّاحُ صُرَّتَنا ... لكن يمرُّ عليها وهو منطلقُ
حتّى يصيرَ الى نذلٍ يخلِّدُهُ ... يكاد من صرِّهِ إيَّاهُ ينمزقُ

وقال زرعة بن عمرو

وارملةٍ تنوءُ على يديها ... من الضرَّاءِ او قَصَصِ الهزالِ
خلطتُ بغثِّها سمَني فاضحت ... شريكةَ من يُعدُّ من العيالِ
وافنتني الليالي أُمَّ عمرٍو ... وحلّي في التنائفِ وارتحالي
وتربيتي الصغيرَ الى مَداهُ ... وتأميلي هِلالاً عن هلالِ

وقال عبدالله بن الحشرج الجعدي

ألا بكرت تلومُكَ أُمُّ سلمٍ ... وغيرُ اللوْمِ أدنى للسدادِ
وما بذلي تلادي دون عِرضي ... باسرافٍ أُميمُ ولا فسادِ
فلا واُبيكِ ما أُعطي صديقي ... مكاثرتي وأمنعُهُ تلادي
ولكنّي امروءٌ عوَّدتُ نفسي ... على عِلاَّتِها جريَ الجوادِ

محافظةً على حسبي وارعى مساعيَ آلِ وَرْدٍ والرُّقادِ

وقال رجل من بني سعد

ألا بكرت أُمُّ الكلابِ تلومني تقولُ ألا قد أبكى الدرَّ حالبُه
تقول ألا أهلكتَ مالك ضلَّةً وهل ضلَّةٌ أن ينفقَ المالَ كاسبُه

وقال مزعفر

وإني لأُسدي نعمتي ثمَّ أبتغي لها اختها حتى أعلَّ واشفعا
واجعلُ نُعمى ما فعلتُ ذمامةً عليَّ وآتي صاحبي حيث ودَّعا

وقال عارف الطائي

ألا حيِّ قبل البينَ من انت عاشقُه ومن انت مشتاقٌ اليه وشائقُه
ومن لا تواتي دارَهُ غيرَ فَينةٍ ومن انت تبكي كلَّ يوم يفارقُه
تخُبُّ بصحراءِ الثوَّيةِ ناقتي كعدوِ رَباعٍ قد أمَمَّت نواهقُه
الى المنذر الخيرِ ابن هندٍ تزورُهُ وليس من الفوتِ الذي هو سابقُه
فانَّ نساءً غيرَ ما قالَ قائلٌ غنيمةُ سوءٍ وسطهنَّ مهارقُه
ولو نيلَ في عهدٍ لنا لحمُ ارنبٍ وفَينا وهذا العهدُ انت معالقه
أكلُّ خميسٍ اخطا الغنمَ مرَّةً وصادفَ حيًّا دانيًا هو سائقُه
وكنّا اناسًا دائنينَ بغبطةٍ تسيلُ بنا تلعُ الملا وأبارقُه
فاقسمتُ [illegible] بصهوةٍ حرامٌ عليك رملُهُ وشقائقُه
حلفتُ بهدي مُشعرٍ بكراتُهُ تخبُّ بصحراءِ الغبيطِ درادقُهُ
لئن لم تغيِّر بعد ما قد صنعتمُ لأنتحين ظالعم ذو أنا عارقُه

وقال برج بن مسهر الطائي

سَرَت من لِوَى المَرُّوتِ حتى تجاوزت ... اليَّ ودوني من قناةَ شجونُها
الى رجلٍ يُزجي المطيَّ على الوجى ... دِقاقًا ويشقى بالسنانِ سمينُها
فللقومِ منّا بالمراجلِ طبخةٌ ... وللطيرِ منها فرثُها وجنينُها

وقال ملحة الجرمي

فتىً عُزلَت عنهُ الفواحشُ كلُّها ... فلم تختلط منهُ بلحمٍ ولا دمِ
كأنَّ زُرُورَ القُبطريَّةِ عُلِّقَت ... علائقُها منهُ بجذعٍ مقوَّمِ
عملَّسُ اسفارٍ اذا استقبلت لهُ ... سمومٌ كحرِّ النارِ لم يتلثَّمِ
اذا ما رمى اصحابَهُ بجبينهِ ... سُرَى الليلةِ الظلماءِ لم يتهكَّمِ
كأنَّ قُرادَيْ زَورهِ طبعتهما ... بطينٍ من الجَولانِ كُتَّابُ اعجمِ

وقال اخر

إنّك يا ابنَ جعفرٍ نِعمَ الفتى ... ونعمَ مأوى طارقٍ اذا أتى
وربَّ ضيفٍ طرق الحيَّ سُرًى ... صادفَ زادًا وحديثًا ما اشتهى
إنَّ الحديثَ طَرَفٌ من القِرى ... ثمَّ اللحافُ بعد ذاك في الذَّرى

وقال الشمّاخ

واشعثَ قد قدَّ السفارُ قميصَهُ ... وجرَّ شواءٌ بالعصا غيرِ منضجِ
دعوتُ الى ما نابني فاجابني ... كريمٌ من الفتيان غيرُ مزلَّجِ
فتىً يملأُ الشيزى ويروي سِنانَهُ ... ويضربُ في رأسِ الكميِّ المدجَّجِ
فتىً ليس بالراضي بادنى معيشةٍ ... ولا في بيوتِ الحيِّ بالمتوهِّجِ

وقال يزيد الحرثي

اذا الفتى لاقى الحمامَ رأيتَهُ لولا الثناءُ كأنَّهُ لم يُولدِ
وأتيتُ ابيضَ سابغًا سربالُهُ يكفي المشاهدَ عيبَ من لم يشهدِ

وقال اخر

كريمٌ رأى الاقتارَ عارًا فلم يزل أخا طلبِ المال حتى تموَّلا
فلما افاد المال عاد بفضلهِ على كلِّ من يرجو جداهُ مؤمِّلا

وقال كثير

حليمٌ اذا ما نال عاقبَ مجملاً اشدَّ العقابِ او عفا لم يؤرِّبِ
فعفوًا اميرَ المؤمنينَ وحسبةً فما تكتسب من صالحٍ لكَ يكتبِ
أساؤا فان تعفر فانك أهلُهُ وافضلُ حِلمٍ حسبةُ حِلمِ مُغضَبِ

وقال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازنُ اينَ مالي وهل لي غيرَ ما اتلفتُ مالُ
فقلتُ لها هوازنُ إنَّ مالي اضرَّ بهِ الملمَّاتُ الثقالُ
أضرَّ بهِ نَعَمٌ ونَعَم قديمًا على ما كان من مالٍ وبالُ

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

واذا تُباعُ كريمةٌ او تُشتري فسواكَ بائعُها وانت المشتري
واذا توعَّرتِ المسالكُ لم يكن منها السبيلُ الى نداكَ بأوعرِ
واذا صنعتَ صنيعةً أتممتَها بيدين ليس نداهما بمكدَّرِ
واذا هممتَ لمعشرٍ بنائلٍ قال الندى قاطعتهُ لكَ أكثرِ

يا واحدَ العربِ الذي ما إن لهم من مذهبٍ عنهُ ولا من مَصدرِ

وقال المعذل بن عبدالله الليثي

جزى اللهُ فتيانَ العشيرةِ كلَّهم بني الدارِ عنهم خيرَ ما كان جازيا
هُمُ خلطوني بالنفوسِ وأكرموا الصحابةَ لَمَّا حُمَّ ما كنتُ لاقيا
هُمُ يفرشون اللبدَ كلَّ طِمِرَّةٍ وأجردَ سبَّاحٍ يُبُذُّ المُغاليا
طعامهمُ فوضى فضًا في رحالهم ولا يُحسنون السرَّ إلَّا تناديا
كانَّ دنانيرًا على قَسماتهم اذا الموتُ للابطالِ كان تحاسيا

وقال بعضهم

لقلَّ عارًا اذا ضيفٌ تضيَّفني ما كان عندي اذا اعطيتُ مجهودي
جُهدُ المُقلِّ اذا اعطاكَ نائلَهُ ومكثرٍ في الغنى سيَّانِ في الجودِ

وقال خلف بن حليفة مولى قيس بن ثعلبة

عدلتُ الى فخرِ العشيرةِ والهوى اليهم وفي تعدادِ مجدِهم شُغلُ
الى هضبةٍ من آلِ شيبانَ اشرفت لها الذروةُ العلياءُ والكاهلُ العبلُ
الى النفرِ البيضِ الألاءِ كأنهمْ صفائحُ يومَ الروعِ أخلصها الصقلُ
الى معدنِ العزِّ المؤيَّدِ والندى هنالكَ هنالكَ الفضلُ والخُلُقُ الجزلُ
أُحبُّ بقاءَ القومِ للناسِ إنَّهم متى يظعنوا من مِصرهم ساعةً يَخلو
عذابٌ على الافواهِ ما لم يذُقهمُ عدوٌّ وبالأفواهِ أسماؤهم تحلو
عليهم وقارُ الحلمِ حتى كأنَّما وليدُهم من أجلِ هيبتهِ كهلُ
اذا استجهلوا لم يعزُبِ الحِلمُ عنهمُ وان آثروا أن يجهلوا عظُمَ الجهلُ

هم الجبل الاعلى اذا ما تناكرت ملوك الرجال او تخاطرت البزل
الم تر أن القتل غال اذا رضوا وان غضبوا في موطن رخص القتل
لنا فيهم حصن حصين ومعقل اذا حرك الناس المخاوف والأزل
لعمري لنعم الحي يدسو صريخهم اذا الجار والمأكول أرهقه الأكل
سعاة على افناء بكر بن وائل وتبل اقاصي قومهم لهم تبل
اذا طلبوا ذحلا فلا الذحل فائت وان ظلموا اكفاءهم بطل الذحل
مواعيدهم فعل اذا ما تكلموا بتلك التي إن سميت وجب الفعل
بحور تلاقيها بحور غزيرة اذا زخرت قيس واخوتها ذهل

وقال اخر

عادوا مروءتنا فضل سعيهم ولكل بيت مروءة اعداء
لسنا اذا ذكر الفعال كمعشر اذرى بفعل أبيهم الأبناء

وقال المتوكل الليثي

لسنا وان احسابنا كرمت يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي فقصرت مغلوبا وإني لشاكر
وقد كنت تعطيني الجزيل بديهة وانت لما استكثرت من ذاك حاقر
فأرجع مغبوطا وترجع بالتي لها اول في المكرمات وآخر

وقال حبيب بن عوف

فتى زادهُ السلطانُ في الحمدِ رَغبةً اذا شيرَ السلطانُ كلَّ خليلِ

وقال بن الزبير الاسدي يفضل محمد بن

مروان على عبد العزيز

لاتجعلنَّ مُثَدَّنًا ذا سُرَّةٍ ضخمًا سُرادقُهُ عظيمَ الموكبِ
كاغرَّ يتخذُ السيوفَ سُرادقًا يمشي برايتهِ كمشي الانكبِ
فتحَ الالهُ بشدَّةٍ لك شدَّها ما بين مشرقها وبين المغربِ
جمعَ ابنُ مروانَ الاغرُّ محمدٌ بين ابنِ أشترهم وبين المُصعَبِ

وقال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غابَ عن حلمٍ ولا شهدَ الخنا ولا استعذبَ العوراءَ يومًا فقالَها
يدومُ على خيرِ الخلالِ ويتَّقي تصرُّمَها من شيمةٍ وانتقالَها
وتفضلُ أيمانَ الرجالِ شمالُهُ كما فضلت يُمنى يديهِ شمالَها
وما أجمَ المعروفَ من طولِ كرِّهِ وأمرًا بافعالِ الندى وافتعالَها
ويبتذلُ النفسَ المصونةَ نفسهُ اذا ما رأى حقًّا عليهِ ابتذالَها
بلوناكَ في اهل الندى ففضلتُهم وباعَكَ في الابواعِ قِدمًا فطالَها
فانتَ الندى فيما ينوبك والسَّدى اذا الخودُ عدَّت عُقبةَ القدرِ مالَها

وقال المتوكل الليثي

مدحتُ سعيدًا واصطفيتُ ابنَ خالدٍ والخيرِ أسبابٌ بها يتوسَّمُ
فكنتُ كعيسٍ بعفارِ الثرى فصادفُ عينَ الماءِ اذ يترسَّمُ

فان يسألِ اللهُ الشهورَ شهادةً تُنبِّ جمادى عنكمُ والمحرَّمُ
بانكما خيرُ الحجاز وأهلِهِ اذا جعلَ المعطي يَمُلُّ ويسأمُ

وقال نصيب في عمرَ بن عبيدالله بن معمر التيمي

واللهِ ما يدري امروءٌ ذو جنايةٍ ولا جارُ بيتٍ اي يومَيك اجودُ
ايومٌ اذا ألفيتَهُ ذا يسارةٍ فاعطيتَ عفواً منك ام يومُ تُجهدُ
وانَّ خليلك الساحةَ والندى مقيمانِ بالمعروفِ ما دمتَ توجدُ
مقيمانِ ليسا تاركيكَ لخلَّةٍ من الدهرِ حتى يُفقَدا حين تُفقَدُ

وقال امية بن الصلت

أأذكرُ حاجتي ام قد كفاني حياؤُك إنَّ شيمتَك الحياءُ
وعلمُك بالحقوقِ وانت فرعٌ لك الحسبُ المهذَّب والسناءُ
خليلٌ لايغيّرهُ صباحٌ عن الخُلُقِ الجميلِ ولا مساءُ
وارضُك كلُّ مكرُمةٍ بنتها بنو تيمٍ وانتَ لها سماءُ
اذا اثنى عليك المرءُ يوماً كفاهُ من تعرُّضِهِ الثناءُ
تباري الريحَ مكرُمةً ومجداً اذا ما الكلبُ احجرهُ الشتاءُ

وقال ابن عبدل الاسدي

بيناهُمُ بالظَهرِ قد جلسوا يوماً بحيثُ يُنزَّعُ الذُنُجُ
فاذا ابنُ بشرٍ في مواكبهِ تهوي بهِ خطّارةٌ سُرُحُ
فكانّما نظروا الى قمرٍ اوحيثُ علَّقَ قوسهُ قُزَحُ

وقال حاتم بن عبدالله الطائي

متى ما يجئ يوماً الى المال وارثي يجدْ جمعَ كفٍّ غيرَ ملأَى ولا صفرِ
يجد فرساً مثلَ العنانِ وصارماً حُساماً اذا ما هُزَّ لم يرضَ بالهبرِ
وأسمرَ خطّيّاً كأنّ كعوبَهُ نوى القسبِ قد ارمى ذراعاً على العشرِ

وقال اخر

آلُ المهلّبِ قومٌ خُوِّلوا شرفاً ما نالَهُ عربيٌّ لولا كادا
لو قيل لمجدِ خذ عنهم وخالِهِم بما احنكمتَ من الدنيا لما حادا
انّ المكارمَ ارواحٌ يكون لها آلُ المهلّبِ دونَ الناس اجسادا

وقالت اخت النضر بن الحرث

الواهبُ الألفَ لا يبغي بها بدلاً الاّ الاله ومعروفاً بما اصطنعا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

ألا مَن مبلغٌ عني قُرَيشًا ففيمَ الأمرُ فينا والإمارُ
لنا السلفُ المقدّمُ قد علمتم ولم تُوقد لنا بالغدرِ نارُ
وكلُّ مناقبِ الخيراتِ فينا وبعضُ الأمرِ منقصةٌ وعارُ

وقال زياد الاعجم

أخٌ لك ليس خُلّتُهُ بمذقٍ اذا ما عاد فقرُ أخيهِ عادا
أخٌ لك لا تراهُ الدهرَ الاّ على العلاّتِ بسّامًا جوادا

وقالت امراة من بني مخزوم

إنّ تسأَلي فالمجدُ غيرَ البديعْ قد حلّ في تيمٍ ومخزومِ

قومٌ اذا صُوِّتَ يومَ النزالْ قاموا الى الجردِ اللهاميمِ
من كلِّ محبوكٍ طوالِ القَرى مثلِ سنانِ الرمحِ مشهومِ

وقالت اخرى

ألا إنَّ عبدَ الواحدِ الرجلُ الذي يُنيلكَ ما تبغيهِ والعرضُ وافرُ

وقالت الخنساء

دلَّ على معروفهِ وجهُهُ بورك هذا هادياً من دليلْ
تحسبهُ غضبانَ من عزّهِ ذلك منهُ خُلُقٌ ما يحولْ
ويلُمّهِ مِسعرَ حربٍ اذا أُلقيَ فيها وعليهِ الشليلْ

وقالت امراة من اياد

الخيلُ تعلمُ يومَ الروعِ إن هُزمَت أنَّ ابنَ عمرٍو لدى الهيجاءِ يحميها
لم يُبدِ فحشاً ولم يهدد لمُعظِمةٍ وكلُّ مكرُمةٍ يلقى يُساميها
المُستشارُ لأمرِ القومِ يحزبُهم اذا المهناتُ أهمَّ القومَ ما فيها
لايرهبُ الجارُ منهُ غدرةً ابداً وإن المَّت أمورٌ فهو كافيها

باب الصفات وما اختار منهُ

قال البعيث الحنفي

وهاجرةٍ يشوي مها ها سمومُها طبختُ بها عيرانةً واشتويتُها
مفرَّجةً منفوجةً حضرميةً مُساندةً سرَّ المهارى انتقيتُها
فطرتُ بها شجعاءَ قرواءَ جرشعاً اذا عُدَّ مجدُ العيسِ قُدِّمَ بيتُها
وجدتُ أباها رائضيها وأمُّها فاعطيتُ فيها الحكمَ حتى حويتُها

وقال عنترة بن الاخرس

لعلك تمنى من أراقم أرضنا ... بارقم يسقي السم من كل منطق
تراه باجواز الهشيم كأنه ... على متنه أخلاق برد مفوف
كأن بضاحي جلده وسراته ... ومجمع ليتيه تهاويل زخرف
كأن مثنى نسعة تحت حلقه ... بما قد طوى من جلده المتغضف
اذا أنسل الحيات بالصيف لم يزل ... يشاعر باقي جلبة لم تقرف

وقال ملحة الجرمي

أرقت وطال الليل للبارق الومض ... حبيا سرى مجتاب ارض الى ارض
نشاوى من الادلاج كدري مزنه ... يقضي بجدب الارض مالم يكد يقضي
تمتن باجواز الفلا قطراته ... كما حن نيب بعضهن الى بعض
كأن الشمار يخ العلا من صبيره ... شمار يخ من لبنان بالطول والعرض
بباري الرياح الخضر مياتِ مزنه ... بمنهمر الارواق ذي قزع رفض
يغادر محض الماء ذو هو محضه ... على اثره أن كان الماء من محض
يروي العروق الهامدات من البلى ... من العرفج النجدي ذو بادو الحمض
وبات الحبي الجون ينهض مقدما ... كنهض المدانى قيده الموعث النقض

باب السير والنعاس

وقال الخطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى ... نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل
أخ نعط أنضاء النعاس دواءها ... قليلا ورفه عن قلائص ذبل

فقلتُ لهُ كيفَ الاناخةُ بعد ما حدا الليلَ عريانُ الطريقةِ منجلي

وقال اخر

وفتيانٍ بنيتُ لهم ردائي على اسيافنا وعلى القسيِّ
فظلُّوا لائذينَ بهِ وظلَّت مطاياهم ضواربَ باللحيِّ
فلما صار نصفُ الليلِ هنّا وهنّا نصفُهُ قسْمَ السويِّ
دعوتُ فتىً اجابَ فتىً دُعاهُ يلبّيهِ أشمَّ شَمَرديِّ
فقام يصارعُ البردين لدنًا يقوتُ العينَ من نومٍ شهيِّ
فقاموا يرحلونَ منفّهاتٍ كانَّ عيونَها نُزُحُ الركيِّ

وقال رجل من بني بكر

ولقد هديتُ الركبَ في ديمومةٍ فيها الدليلُ يعَضُّ بالخُمْسِ
مستعجلينَ الى ركيٍّ آجنٍ هيهاتِ عهدُ الماءِ بالإنسِ
مستعجلينَ فمشتوٍ ومُعالِجٌ نَقبًا بخفِّ جُلالةٍ عنسِ
ومُهوِّمٌ رَكِبَ الشمالَ كأنّما بفؤادهِ عَرَضٌ من المسِّ

وقال اخر

وهنَّ مناخاتٌ يحاذرْنَ قولةً من القومِ إن شدُّوا قُتودَ الركائبِ
نكادُ اذا قمنا يطيرُ قلوبَنا تسربُلُنا ولوثُنا بالعصائبِ

وقال اخر

حُبِسنَ في قُرحَ وفي داراتِها سبعَ ليالٍ غيرَ معلوفاتِها
حتى اذا قضيتُ من بتاتِها وما تقضّي النفسُ من حاجاتِها

حمّتُ اثقالي مُصمِماتها غُلبَ الذُفارى وعفرنياتها
فانصلتت تحجبُ لانصلاتها كانما أعناقُ ساميـاتها
بينَ قَرَوْرَى ومَرَوْرَياتها قسيُّ نبعٍ رُدَّ من سياتها
كيف ترى مَرَّ طُلاحيّاتها والحَميضاتِ على علاّتها
يبتنَ ينقلنَ بأجهزاتها والحاديَ اللاغبَ من حُداتها

وقال حكيم بن قبيصة لابنه بشر وقد هاجر

لعمرُ أبي بشرٍ لقد خانَهُ بشرُ على ساعةٍ فيها الى صاحبٍ فقرُ
فما جنّةُ الفردوسِ هاجرتَ تبتغي ولكن دعاك الخبزُ أحسبُ والتمرُ
أقرصٌ تُصلّي ظهرَهُ نَبطيّةٌ بتنّورِها حتى يطيرَ لهُ قشرُ
أحبُّ اليك أم لقاحٌ كثيرةٌ مُعطّفةٌ فيها الجليلةُ والبكرُ
كانّ أَداوى بالمدينةِ عُلّقت ملاءٌ بأحقيها اذا طلع الفجرُ
كانّ قرى نملٍ على سرَواتِها يُليّدُها في ليل ساريةٍ قطرُ

وقال واقد بن غطريف بن طريف بن مالك

يقولون لاتشرب نسيًا فانّهُ وإن كنتَ حرّانًا عليك وخيمُ
لئِن لَبَنُ المعزى بماءِ مُويْسلٍ بَغانيَ داءٍ إنّني لسقيمُ

وقال حندج بن حندج المرّي

في ليل صُولٍ تناهى العرضُ والطولُ كانّما ليلُهُ بالليلِ موصولُ
لافارقَ الصبحَ كفّي ان ظفرتُ بهِ وان بدت غرّةٌ منهُ وتحجيلُ
لساهرٍ طالَ في صول تململُهُ كانّهُ حيّةٌ بالسوطِ مقتولُ

متى أرى الصبحَ قد لاحت مخايلُهُ والليلُ قد مُزِّقت عنهُ السرابيلُ
ليلٌ تحيَّرَ ما يخطَّ من جهةٍ كأنَّهُ فوقَ متنِ الارضِ مشكولُ
نجومهُ رُكَّدٌ ليست بزائلةٍ كأنَّما هنَّ في الجوِّ القناديلُ
ما أقدرَ اللهَ أن يُدني على شحطٍ من دارهُ الحزنُ ممَّن دارهُ صولُ
اللهُ يطوي بساطَ الارضِ بينهما حتَّى يُريَ الربعُ منهُ وهو مأهولُ

وقال حميد الارقط

قد اغتدي والصبحُ مُحمرُّ الطرَرْ والليلُ يحدوهُ تباشيرُ السحرْ
وفي تواليهِ نجومٌ كالشررْ بسحقِ المبعةِ ميَّالِ العُذرْ
كأنَّهُ يومَ الرهانِ المحتضرْ وقد بدا اوَّلَ شخصٍ ينتظرْ
دونَ أثابيَّ من الخيلِ زُمرْ ضارٍ غداينفصُ صيبانَ المطرْ
عن زِفٍّ ملحاحٍ بعيدِ المنكدر اقفى تظلُّ طيرُهُ على حذر
يلُذن منهُ تحتَ افنانِ الشجر من صادقِ الودقِ طروحٍ بالبصر
بعيدِ توهيمِ الوِقاعِ والنظر كانما عيناهُ في حرفيْ حجرْ
بين ماقٍ لم تخرَّق بالإبرْ

باب الملح

قال بعضهم

يقولُ ليَ الاميرُ بغير جرمٍ تقدَّمْ حين جدَّ بنا المراسُ
فما لي ان اطعنُك من حياةٍ ومالي غيرَ هذا الراسِ راسُ

وقالت امراة

فقدتُ الشيوخَ واشياعَهم ... وذلك من بعضِ اقوالِيه
ترى زوجةَ الشيخِ مغمومة ... وتُمسي لصحبتِهِ قاليه
فلا بارك اللهُ في عَردهِ ... ولا في غضونِ أستهِ الباليه
وانَّ دِمشقَ وفتيانَها ... احبُّ اليَّ من الجاليه
نكحتُ المدينيَّ اذ جاءني ... فيالكِ من نكحةٍ غاليه
لهُ ذَفَرٌ كصُنانِ التيو ... سِ اعيا على المسكِ والغاليه

وقال اخر

من أَينَ تضحك ذاتُ المحجلينْ ... ابدلها الله بلونٍ لونين
سوادَ وجهٍ وبياضَ عينين

وقال ابو الخندق الاسدي

اعوذ بالله من ليلٍ يقرّبني ... الى مضاجعةٍ كالدلك بالمسدِ
لقد لمستُ مُعرّاها فما وقعت ... ممّا لمستُ يدي الاَّ على وتدِ
في كلِّ عضوٍ لها قرنٌ تصكُّ بهِ ... جنبَ الضجيعِ فيضحي واهيَ الجسدِ

وقال اخر ومرَّ بابي العلاء العقيلي يفلّي ثيابهُ

واذا مررتَ بهِ مررتَ بقانصٍ ... متشمّسٍ في شرقةٍ مقرورِ
للقملِ حولَ ابي العلاءِ مصارعٌ ... من بين مقتولٍ وبين عقيرِ
وكانهنَّ لدى دروز قميصهِ ... فذٌّ وتوأَمُ سمسمٍ متشورِ
ضرجِ الانامل من دماءِ قتيلها ... حُنقٍ على أُخرى العدوِّ مُغيرِ

وقال اخر

خبّروها بانّني قد تزوّج ... مت فظلّت تكاتم الغيظ سرّا
ثمّ قالت لاُختها ولاُخرى ... جزعًا ليتهُ تزوّج عشرا
واشارت الى نساءٍ لديها ... لاترى دونهنّ للسرّ سترا
ما لقلبي كانّهُ ليس مني ... وعظامي كانّ فيهنّ فترا
من حديثٍ غا انيّ فظيعٍ ... خلتُ في القلب من تلظّيهِ جمرا

وقال اخر

جزى الله عنّا ذات بعلٍ تصدّقت ... على عزبٍ حتى يكون لهُ اهلُ
فانّا سنجزيها بما فعلتْ بنا ... اذا ما تزوّجنا وليس لها بعلُ
أفيضوا على عُزّابكم بنسائكم ... فماثمَ كتاب الله ان يحرمَ الفضلُ

وقال اخر

أنشدُ بالله وبالدلو الخلقْ ... ياربِّ من أحسنها ممّن صدقْ
فهب لهُ بيضاءَ بلهاءَ الخُلُقْ ... وهبْ لنوى كتّان دلوي فاحترقْ
واسعف عليهِ علقًا من العلقْ ... إن لم يصبهُ بما ساءَ طرقْ
وباتَ في جهدِ بلاءٍ وأرقْ ... وهبْ لهُ ذاتَ ضِدارٍ مفترقْ
مشومةً تخلطُ شرمًا بخُرُقْ

وقال اخر

كانّ خُصيَيهِ من التدلدُلِ ... ظَبيُ جرابٍ فيهِ ثنتا حنظلِ

وقال اخر

كانَّ خُصيَيهِ اذا تدلدلا أُتفيَّتانِ تحملانِ مِرجلا

وقالت امراة

كانَّ خُصيَيهِ اذا ما جبّا دجاجتانِ تلقطانِ حبّا

وقال اخر

وفَيشهِ زينٍ وليست فاضحه نابلةٍ طوراً وطوراً رامحَهْ
على العدوِّ والصديقِ جامحه من لقيت فهي لهُ مصافحه
تسدُّ فرجَ القحبةِ المُسافحه مفسدةٍ لابنِ العجوزِ الصالحه
كانَّها صنجةُ ألفٍ راجحه

وقال اخر

وفَيشهِ ليست كهذي الفَيشِ قد مُلئَت من خُرُقٍ وطَيشِ
اذا بدت قلتَ أميرُ الجيشِ من ذاقها يعرفُ طعمَ العَيشِ

وقال اخر

لا اكتمُ الاسرارَ لكن أنَّها ولا اترك الاسرارَ تغلي على قلبي
وانَّ قليلَ العقلِ من باتَ ليلةً تقلّبهُ الاسرارُ جنباً الى جنبِ

وقال اخر

فجاؤا بشيخٍ كدَّحَ الشرُّ وجههُ جهولٍ متى ما ينفدِ السبُّ يلطمِ

وقالت امراة لاخرى اخذها الطلق واسمها سحابة

أياسحابَ طرّقي بخيرٍ ❊ وطرّقي بخصيةٍ وأيرِ ❊ ولا تربي طرف البظيرِ

وقال آخر

فانك إن ترى عرصاتِ جُمْلٍ بعاقبةٍ فانت اذًا سعيدُ
لها عينانِ من أقِطٍ وتمرٍ وسائرُ خلقها بعدُ الثريدُ

وقال آخر

أخوا اصطبحٍ قُرُصًا اذا اعتادك الهوى بزيتٍ كما يكفيك فقدَ الحمائب
اذا اجتمع الجوعُ المبرّحُ والهوى نسيتَ وصالَ الآنساتِ الكواعب

وقال آخرون

كانّ ثنايا ها وما ذقتُ طعمها لبِ نحبةٍ سوّطتهُ بدقيقِ
رمتني بسهمِ الحبِّ امّا قِذاذهُ فتمرٌ وأمّا ريشهُ فسويقُ
ألا ربَّ خودٍ عينُها من خزيرةٍ وانيابُها الفرُّ الحسانُ سويقُ
وما العيشُ الّا نومةٌ وتشرّقٌ وتمرٌ كاكبادِ الجرادِ وماءُ
قامت تمطّى والقميصُ منخرقْ فصادف الخرقُ مكانًا قد حُلِقْ
كانّهُ قعبُ نُضارٍ منفلقْ

اذا اجتمع الجوعُ المبرّحُ والهوى على الرجلِ المسكينِ كاد يموتُ
يا ربِّ ان قتلتها فعُدْلها فلنَ تموتَ او تُجيدَ قتلها
وابغض الضيف مابي جلُّ ما كلفٍ الّا تنفجهُ حولي اذا قعدا
ما زال ينفخ جنبيهِ وحبوتهُ حتى اقول لعلّ الضيفَ قدولدا

وقال بلال بن جرير

وعكلّيةٍ قالت لجارةِ بيتها اذا العيرُ ادلى حبذا مثل ذا علقا

وقال اخر

وانّا لنجفو الضيف من غير عُسرة مخافةَ أن يَضرى بنا فيعودُ
ونُشلي عليهِ الكلبَ عند محلّهِ ونُبدي لهُ الحرمانَ ثمّ نزيدُ

وقال اخر

تخضبُ كفًّا بتكت من زندها فتخضبُ الحناءُ من مسودّها
كانّها والكحلُ في مرودّها تكحلُ عينيها ببعضِ جلدها

وقال اعرابي لابنهِ وكان قد دخل الحمام فاحرقتهُ النورة

لعمري لقد حذّرتُ قُرطًا وجارَهُ ولا ينفعُ التحذيرُ من ليس يحذرُ
نهيتهما عن نورةٍ احرقتهما وحمّامِ سوءٍ ماؤهُ يتسعّرُ
فما منهما الاّ اتاني مرقّعًا بهِ أثرٌ من مسّها يتنشّرُ
أجدّكما لم تعلما أنّ جارنا أبا الحسلِ بالصهباءِ لا يتنوّرُ
ولم تعلما حمّامنا ببلادنا اذا جعلَ الحرباءُ بالجذلِ يحظرُ

وقال اخر

ألا فتىً عندهُ خفّانِ يحملني عليهما أنّني شيخٌ على سفرِ
اشكو الى اللهِ احوالاً امارسُها من الجبالِ وأنّي سيّءُ البصرِ
اذا سرى القومُ لم أبصر طريقهمُ إن لم يكن لهم ضوءٌ من القمرِ

وقالت جارية في نساءٍ يتسابنَ

سبّي ابي سبُّكِ لن يضيرهْ إنّ معي قوافيًا كثيرهْ
ينفحُ منها المسكُ والذريرهْ

وقالت أخرى

إنَّ اباكِ زُمرقٌ دقيقُ لاحسنَ الوجهِ ولا عتيقُ
تضحك من طُرطُبّهِ العُنوقُ

وقالت اخرى

يارَبِّ مَن عادى أبي فعادِهْ وارمِ بسهمينِ على فؤادِهْ
واجعلِ حِمام نفسهِ من زادِهْ

وقالت ام الشيف وهو سعد بن قرط احد بني جذيمة

لعمري لقد أخلفتَ ظنّي وسُؤتَني نحرتَ بعصياني الندامةَ فاصبرِ
ولا تكُ مِطلاقًا مملولاً وساحِرِ القرينةَ وافعل فعلَ حرٍّ مشهّرِ
فقد حزتَ بالورهاءِ اخت خبيثةٍ فدعْ عنك ما قد قلتَ ياسعدُ واحذرِ
تربَّص بها الأيّامَ علّ صروفها سترمي بها في جاحمٍ متسعّرِ
فكم من كريمٍ قد مناهُ إلهُهُ بمذمومِ الاخلاقِ واسعةِ الحرِ
فطاولها حتى انتها منيّةٌ فصارت سفاةً جثوةٌ بين أقبرِ
فأُعقبَ لمّا كان بالصبرِ مُفعماً فتاةً تمشّي بين إتبٍ ومئزرِ
مهفهفةَ الكشحين معطوطةَ المطا كهمِّ الفتى في كلِّ مبدًى ومُضمرِ
لها كفلٌ كالرِّعصِ لبّدهُ الندى وثغرٌ نقيٌّ كالاقاحي المنوّرِ

وقال سعد

ياليتما أمّنا شالت نعامتُها أيبا الى جنّةٍ أيّا الى نارِ
تلتمّ الوسقَ مشدوداً اشظّتُهُ كأنّما وجهُها قد طُلي بالقارِ

ليست بشبعى ولو أوردتها هجرا ولا بريًا ولو قاظت بذي قارِ

وقال ابو الطمحان القيني الاسدي وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر

وبالحيرة البيضاء شيخٌ مسلَّطٌ اذا حلف الأيمانَ بالله برَّتِ
لقد حلقوا منها غُدافًا كأنَّهُ عناقيدُ كرمٍ اينعت فاسبكرَّتِ
فظلَّ العذارى يوم تُحلقُ لمّتي على عجلٍ يلقُطنها حيث خرَّتِ

وقال اخر

ولقد غدوتُ بمشرفٍ يانوخهُ عَسِرُ المكرَّةِ ماؤهُ يتدفَّقُ
أَرِنٍ يسيلُ من النشاطِ لُعابهُ ويكادُ جلدُ إهابهِ يتمزَّقُ

باب مذمّة النساء

وقال بعضهم

دِمشقُ خذيها واعلمي أنَّ ليلةً تمرُّ بعودَيْ نعشِها ليلةُ القدرِ
أكلتُ دمًا إن لم أَرُعكِ بضرَّةٍ بعيدةِ مهوى القرطِ طيبةِ النشرِ

وقال اخر

سقى اللهُ دارًا فرَّقَ الدهرُ بيننا وبينكِ فيها والبلاءُ سائلُ القطرِ
ولا ذكرَ الرحمنُ يومًا وليلةً ملكناكِ فيها لم تكن ليلةَ البدرِ

وقال اخر في امراة طلّقها

رحلَت أُنيسةُ بالطلاقِ وعَتقت من رقّ الوثاقِ
بانتْ فلم يألم لها قلبي ولم تبكِ المآقي

ودواءُ مالا تشبههِ النفسُ تعجيلُ الفِراقِ
لو لم أُرَح بفراقها لأَرحتُ نفسي بالإباقِ
وخصيتُ نفسي لاأُريدُ م حليلةً حتى التلاقي

وقال اخر

الم بجوهرَ بالقضبان والمَدَر وبالعصيِّ التى في روسها عُجَرُ
الم بها لا لتسليمٍ ولا مِقةٍ الأَ ليكسرَ منها أَنفَها الحجَرُ
الم بوطباءَ في اشداقها سعةٌ في صورةِ الكلبِ الاَّ أَنَّها بشرُ
حُدباءُ وقصاءُ صيغت صيغةً عجبًا وفي ترائبها عن صدرها زَوَرُ

وقال اخر

تمَّت عُبَيدةُ الاَّ من محاسنها والمحُ منها مكانَ الشمس والقمرِ
قل للذي عابها من عائبٍ حَنِقٍ أقصر فرأسُ الذي قد عبتَ للحجر

وقال اخر

لاتنكحنَّ الدهرَ ما عشتَ أيِّمًا مخرَّمةً قد مُلَّ منها وملَّتِ
تحكُّ قفاها من وراءِ خمارها اذا فقدت شيئًا من البيتِ جنَّتِ
تجودُ برجليها وتمنع درَّها وان سُلبَت منها المودَّةُ هرَّتِ

وقال اخر

لِأَسماءَ وجهٌ بدعةٌ من سماجةٍ يرغِّبُني في نيك كلِّ أَثانِ
بدا نبدت لي شقَّةٌ من جهنَّمٍ فقمتُ ومالي بالجحيم يدانِ
وغادرتُ اصحابي الذين تخلَّفوا بماشئتَ من خزيٍ وطُولِ هوانِ

وما كنت ادري قبلها انّ النسا جميعاً اراها جهرةً وتراني

وقال اخر

لاتتكنّ عجوزاً ان أتيتَ بها واخلع ثيابك منها معنماً هربا
وان تركْ وقالوا إنّها نَصَفٌ فانّ مثلَ نصفيها الذي ذهبا

وقال اخر

رقطاءُ حدباءُ بيدي الكبدَ مضمكها قنواءُ بالعرضِ والعينانِ باطُول
لها نهمٌ ملتقى شدقيهِ تقرتها كانّ مِشفرَها قد طُرَّ من فيلِ
اسنانها ضعفت في خلقها عددًا مظهراتٌ جميعًا بالرواريلِ

وقال اخر

إسرميني يا خلقة المجدار وصليني بطولِ بُعدِ المزارِ
فلتدسمني بوجهكِ والإصـ ـلم قروحًا اعيت على المسبارِ
ذكرٌ ناقصٌ وأنفٌ غليظٌ وجبينٌ كساجةِ القسطارِ
ظلّ ليلي بها غبيتُ أنادي يا لثاراتِ مستضاءِ النهارِ
قاتلةَ الفصيلِ الضئيلِ وكفٌّ مختصراها كزيزتا قصّارِ

وقال اخر

ألامُ على بنضيٍ لما بين حيّةٍ وضبعٍ وتمساحٍ تنشّاكَ من بحرِ
تناكي سيأ زال في قمعِ وجهها وصفحتها لما بدت سطوةُ الدهرِ
بي الضربان في المفاصل غالبًا وشعبةُ برسامٍ ضمنتَ الى الغمرِ
اذا سفرتْ كانت لسيفك سخنةً وان برقعت نافترّ في غايةِ القرِّ

وان حدثت كانت جميع مصائبٍ موفرةٍ تاتي بقاصمة الظهرِ
حديث كقلع الضرس اونف شاربٍ وغبنٌ كحطم الأنفِ عمل يدٍ صابري
وتفترُ عن قلمٍ علمتُ حديثها وعن جبلي طيٍّ وعن هرمي مصرِ

وقال اخر

لو تسمعَ صوتهُ قلتَ هذا صوتُ فرخٍ في عشهِ مزقوقِ
او تاملتَ راسهُ قلتُ هذا حجرٌ من حجارةِ المنجنيقِ
معملٌ قرضَ لحيةٍ لو تراها قلتَ عثنونُ هربذٍ محلوقِ
لم أعبهُ ان لا يكونَ تقياً مؤمناً مبغضاً لاهلِ الفسوقِ
غيرَ أني اردتُ ان ينظرَ النا سُ الى خلقِ ربنا المخلوقِ

وقال اخر في القصر

الا ياشيبةَ الدبِّ مالكِ معرضاً وقد جعل الرحمنُ طولكَ بالعرضِ
واقسمُ لو خرّت من اسنكِ بيضةٌ لما انكسرت لقربِ بعضكِ من بعضِ

وقال اخر

أظنُّ خليلي من تقاربِ شخصهِ يعضُّ القرادُ باستهِ وهو قائمُ

وقال بعض المدنيين

لو تاتي لكِ التحوُّلُ حتى تجعلي خلفكِ اللطيفَ أماما
ويكونُ الأمامُ ذو الخلقةِ الجبلةِ خلفاً مركباً مستكاما
لاذاكستِ ياعبيدةُ خيرَ الناسِ خلقاً وخيرهم قدّاما

وقال ابو الغطمش الحنفي

منيتُ بزَمْرَدَةٍ كالعصا ... الصَّ واخبثَ من كُندُشِ
تحبُّ النساءَ وتأبى الرجالَ ... وتمشي معَ الاخبثِ الاطيشِ
لها وجهُ قردٍ اذا ازَّينت ... ولونٌ كبيضِ القطا الابرشِ
وثديٌ يجولُ على نحرها ... كقربةِ ذي الثلةِ المعطشِ
لها ركَبٌ مثلُ ظلفِ الغزالِ ... اشدُّ اصفراراً من المشمشِ
وفخذانِ بينهما نفنفٌ ... يجيزُ المحاملَ لم تخدشِ
وساقٌ مخلخلُها حمشةٌ ... كساقِ الجرادةِ او احمشِ
كانَّ التأليل في وجهها ... اذا سفرت بددُ الكشمشِ
لها جُمَّةٌ فوقها جَثلةٌ ... كمثلِ الخوافي من المرعشِ

وقال اخر

ماذا يؤرِّقُني قِدماً ويُسهرني ... من صوتِ ذي رَعَثاتٍ ساكنِ الدارِ
كانَّ حُمَّاشةً في راسهِ نبتت ... من اوَّلِ الصيفِ قد همَّت بإثمارِ

وقال اخر

صوتُ النواقيسِ بالأسحارِ يبعثني ... بل الديوكُ الذي قد هجنَ تشويقي
كانَّ أعرافَها من فوقها شُرُفٌ ... حمرٌ بُنينَ على بعضِ الجواسيقِ
على نقانقَ سالت في بلاهما ... كثيرةِ الوشيِ في لينٍ وترقيقِ
كانَّما لُبستْ أو أُلبستْ سُكَكاً ... فقلَّصت من حواشيهِ عن السُّرُقِ

هذا الخبر من الحماسة لابي تمام الطائي